مجلة
المكتبات و المعلومات

مجلة محكمة نصف سنوية تهتم بشؤون المكتبات التوثيق
والمعلومات و تكنولوجياتها الحديثة تصدر عن مخبر بحث:

'تكنولوجيا المعلومات و دورها في التنمية الوطنية'

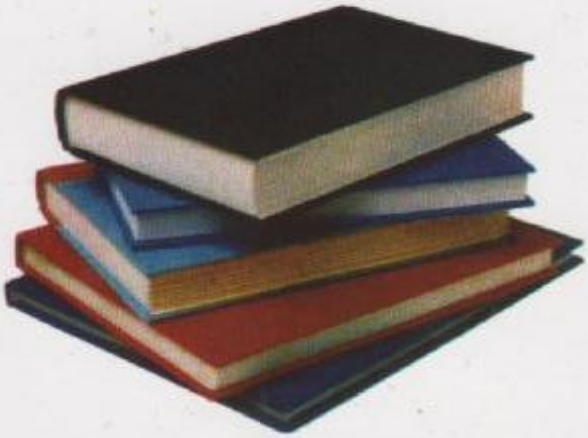

قسم علم المكتبات - كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
جامعة منتوري قسنطينة

المجلد الثالث العدد الثاني - ديسمبر 2010

ISSN 1112-5098

دار بهاء الدين للنشر و التوزيع

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

محتويات المجلة

- التخطيط الوطني للمعلومات ودوره في بناء السياسة الوطنية للمعلومات..5
أ.د ناجية قموح
- تقنيات الهواتف النقالة وأثرها على المراهق 31
أ.د عبد المالك بن السبتي
- واقع تكوين المستفيدين بالمكتبات الجزائرية في ظل المجتمع الرقمي....71
أ.د عزالدين بودربان ، الباحثة بوخالفة خديجة
- استعمال المعلومات بمؤسسة " اتصالات الجزائر".....93
د. صبرينة مقناني
- التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد بالجامعة الجزائرية" 111
د. نبيل عكنوش
- تقنية الرابط المفتوح (Open Url) و دورها في تفعيل استعمال المصادر الالكترونية. 133
د.غانم نذير
- واقع إدارة المعرفة في المكتبة المركزية بجامعة منتوري، قسنطينة 141
د.مصطفى مزيش
- تقييم تقنيات الإعلام الآلى التوثيقي المطبقة في المكتبة الوطنية الجزائرية ومركز البحث في الإعلام العلمي و التقني: دراسة تحليلية لموقعيهما على شبكة الانترنيت 153
د زهير عين احجر
- دور المكتبة في خدمة المكفوفين: المكتبة الوطنية الجزائرية نموذجا.... 195
أ. بن شعيرة سعاد و أ. سعيدي سليمة
- التعديات القانونية على شبكة الانترنيت
دراسة ميدانية بجامعة باجي مختار عنابة 217
أ.بن جامع بلال
- إدارة المعرفة و علاقتها برفع مستوى الأداء: المؤسسات الاقتصادية في الإمارات نموذجا 245
د. بهجة بومعرافي

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Articles en Français

Quels services électroniques aux usagers des bibliothèques universitaires ?: Résultats d'une enquête auprès d'une communauté de chercheurs. ...

Dr. Abdelhamuid Rihane ; Dr. Djamila Maamar.....5

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

التخطيط الوطني للمعلومات ودوره في بناء السياسة الوطنية للمعلومات

أ.د . ناجية قموح

قسم علم المكتبات: جامعة منتوري، قسنطينة- الجزائر-
gamouh@wissal.dz

- مقدمة

إذا كانت سياسة المعلومات الوطنية تسعى إلى تطوير وإنجاح عمليات وخدمات المعلومات الحالية والمستقبلية، وتحقيق أهدافها الموضوعية بدقة وكفاية، فلا بد لها من التخطيط الجيد على اعتبار أنه أول الوظائف الإدارية وركيزتها الأساسية. وهو يفوق في أهميته الوظائف الأخرى لسياسة المعلومات لأن التخطيط يسبقها ويمهد لها وعليه تتوقف عمليات المكتبات ومراكز المعلومات وكل مؤسسات المعلومات من أنشطة وخدمات التي إن لم تكن مسبوقة بتخطيط جيد فإنها تصبح عرضة للفشل وستواجه مشكلات عديدة، ولهذا يجب أن يعطى التخطيط الأولوية لدى أصحاب القرار وراسمي مثل هذه السياسات[1].

لكن، وعلى الرغم مما تحمله كلمة تخطيط – خصوصا على المستوى الوطني – من معاني التسلط والمركزية، إلا أن معظم خبراء السياسات الوطنية للمعلومات ونظم المعلومات يعترفون بأهمية التخطيط بالنسبة لنمو قطاع المعلومات بالدولة، وذلك لإمكانية الإفادة من التطورات العالمية في هذا المجال بكفاءة وبطريقة اقتصادية أيضا[2].

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

ونظرا لأهمية التخطيط بالنسبة لموضوع بناء سياسة وطنية للمعلومات حيث يساهم في تحسين أداء المؤسسات المعلومات وتطوير قطاعها في الوقت الذي أصبحنا فيه نسمع عن " عصر الانفجار المعلوماتي " باعتباره " الوظيفة الإدارية الأساسية التي تسبق أية عملية إدارية مهما بلغت أهميتها، حيث أنه يمثل العملية الفكرية التي ترسم مسبقا الطريق الذي سوف يسلكه المسؤولون عند اتخاذهم للقرارات المختلفة وتنفيذهم لها بمساعدة الوظائف والعمليات الإدارية

الأخرى ... [3] فإنه دفع بالكثير من الدول المتقدمة وبعض غير المتقدمة إلى الاهتمام بعملياته من أجل توفير سياسة حكيمة وواقعية لقطاع المعلومات بالدولة

وسنتناول في هذا البحث، بعض المفاهيم والمكونات الأساسية لعملية التخطيط للمعلومات بالدولة و التي تشكل في الوقت الحاضر العوامل الرئيسية له بصفة عامة ولبناء سياسة معلومات بصفة خاصة من خلال دراسة ميدانية

2-مفهوم التخطيط لسياسة المعلومات وأهميته

2-1 مفهوم التخطيط

عرف الدكتور عمر همشري التخطيط بأنه " عملية ذهنية تختص مقدما بتحديد الهدف أو الأهداف المنوي تحقيقها من قبل فرد أو جماعة خلال فترة زمنية محددة بالاستعانة بسياسات وإجراءات وقواعد واستراتيجيات موضوعة من قبل الإدارة العليا في المؤسسة " [4] أو في الحكومة باعتبارها أعلى إدارة على مستوى الدولة.

أما التخطيط الوطني للمعلومات كمفهوم يشير إلى العملية التي تقوم الدولة بمقتضاها – سواء كانت الحكومة أو جهاز يفوض من قبل الحكومة – باتخاذ التدابير اللازمة والإجراءات الضرورية الكفيلة بتنظيم تدفق المعلومات في المجتمع واستثمار وتحقيق أقصى إفادة ممكنة من هذه الموارد لصالح كل أفراد المجتمع في ظل الظروف والأوضاع

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

الراهنة، وكذلك في ضوء أفضل إدراك ممكن لظروف المستقبل . وهو ما يمكن من الوصول إلى الأهداف المنتظرة منه.

وحول هذا الموضوع وبخصوص تحديد الأهداف في إطار التخطيط لقطاع المعلومات كتب " ماسودا Masuda " عن مجتمع المعلومات الياباني ما يلي: " لقد انتهينا من دراستنا أن اليابان يجب أن تغير هدفها من التصنيع إلى المعلوماتية وأن الهدف القومي النهائي هو تحقيق المجتمع المعلوماتي الجديد والذي سيهيئ الفرصة لازدهار الإمكانيات الإنسانية الفكرية الخلاقة [5] .

2-2 أهمية التخطيط الوطني للمعلومات وضرورته

وبناء على ما تقدم فإن أهمية التخطيط لوضع سياسة وطنية للمعلومات يعتبر من الأمور الحيوية على أساس أنه يعتمد وبالدرجة الأولى على تحديد الأولويات والأهداف بدقة ووضوح، وهو ما سوف يسمح في المستقبل لنظام المعلومات الذي سوف ينبثق عن هذه السياسة بالاشتغال بكفاءة ودون عوائق وفضلا عن ذلك فإن هناك أسباب كثيرة تفرض ضرورة التخطيط لقطاع المعلومات خاصة ونحن نعيش مجتمع المعلومات الذي، وإذا كان قد سمح بانسياب المعلومات لكل من يحتاج إليها وفي شتى المجالات نتيجة الانفجار المعلوماتي وما تسبب فيه من فيضان في إنتاج المعلومات، كما بينت دراسات كثيرة ذلك فعلى سبيل المثال جاء في بحث أجراه أحد المهتمين بمشكلة المعلومات والإعلام العلمي والتقني، أن هناك أكثر من 2000 صفحة من كتاب أو دورية أو تقرير بحث تنشر كل ستين ثانية دون انقطاع [6] ، وهذا يعني أنه حتى في حالة توفر مثل هذه المعلومات لمن يريدها فإنه لا يستطيع الإطلاع عليها وقراءتها في مجال اختصاصه فقط، ليس هذا فحسب " فلو رجعنا إلى لغة الأرقام لوجدنا حسب العالم نيل Neel صاحب جائزة نوبل أن حجم المنشورات والمطبوعات العلمية الصادرة في سنة 1985 وحدها، فاقت العدد الإجمالي لما نشر في الفترة الممتدة ما بين عصر النهضة، وبين عام 1976 " [7] ، أما عن إنتاج المعلومات العلمية التقنية فقد وصل حجم ما نشر منها حدا لم يسبق له مثيل في تاريخ البشرية ، فالإنتاج الفكري

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

في المجالات العلمية والتكنولوجية يتضاعف كل عشر سنوات ، بينما يتضاعف في مجال العلوم الإنسانية كل خمسين سنة ، كما بينت دراسات أخرى وجود مالا يقل على نحو " مليون وربع المليون من الكتب المطبوعة، وخمسة ملايين تقرير علمي وفني، إلى جانب ربع مليون من رسائل الماجستير والدكتوراه، وربع مليون براءة اختراع ، هذا إلى جانب نصف مليون دورية مطبوعة ومليونين من المواد السمعية والبصرية، ومليونين من المصغرات الفيلمية، وربع مليون من الكتب والدوريات الإلكترونية.

وبلغة الحاسب الآلي يصل كم المعلومات التي يفرزها عصر المعلومات في العالم سنويا ما بين 2 – 3 بليون جيجابايت، أي بمعدل 200 – 300 جيجابايت، لكل نسمة من سكان الأرض البالغين ما يفوق ستة مليارات نسمة في يومنا هذا " (8) .

أمام هذا التزايد الكبير في حجم المعلومات الذي يعد بحق إعصارا جارفا، وتأسيسا على ظروف عصر المعلومات واحتياجات اللحاق به ومواكبته، فإن عملية التخطيط لهذه المعلومات تصبح أكثر من ضرورية ، لأنه ليس باستطاعة أي باحث على الإطلاق أن يكفي نفسه بنفسه من هذه المعلومات، بل أن المكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات على اختلاف أنواعها وأشكالها وإمكانياتها لا تستطيع أن تقتني كل ما ينشر في اختصاص واحد، لهذا فإن التخطيط للمعلومات سوف يساهم إلى رجة كبيرة في تفعيل ما هو متوفر من معلومات داخل الدولة، وأيضا تنظيم الإمكانيات وحسن استغلالها، وستفيد في ذلك التطورات التكنولوجية والعلمية التي سمحت وسهلت عمليات معالجة ونشر وتوزيع وبث مثل هذه المعلومات.

من هنا فإن مسألة التخطيط بخصوص هذه العناصر وغيرها يكون أيضا ضروري على أساس أنه يمكن من حسن استغلال ما هو متوفر منها بواسطة تجهيزات التكنولوجيا، وتطبيق تقنياتها الحديثة التي تساهم في حل الكثير من المشاكل التي يعرفها القطاع حاليا والتي أهمها على الإطلاق التكاليف العالية والمتزايدة للمعلومات سواء فيما يتعلق باقتناء ها أم معالجتها ونشرها وبثها وأيضا إنتاجها أمام ضعف

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

الميزانيات المخصصة لبناء المجموعات وتنميتها، وأيضا ضعف القوى البشرية العاملة في مؤسسات المعلومات.

3-الحاجة إلى التخطيط الوطني للمعلومات

تأسيسا على ما سبق فإننا نرجع أهمية التخطيط الوطني للمعلومات إلى أهمية المعلومات ذاتها، ويمكن تحديد الحاجة إلى التخطيط الوطني للمعلومات في النقاط التالية:

1 - كفالة تحقيق أقصى إفادة ممكنة من المعلومات، التي لا يمكن النظر إليها باعتبارها موردا مهما من موارد الدولة اللازمة لمختلف العمليات التنموية فحسب، بل وأيضا لأن الإفادة من أي قطاع من قطاعات الدولة تتوقف على الاهتمام بنظم وخدمات المعلومات بهذا القطاع، ومن ثم فهي بحاجة للتخطيط لتحقيق الإفادة من كل موارد الدولة [9].

2 - يؤدي غياب التنسيق على المستوى الوطني إلى ازدواجية العمل وترك ثغرات ملموسة في توفير المعلومات في المجالات ذات الأهمية الاقتصادية والاجتماعية والعلمية الوطنية مما يؤدي إلى إهدار الكثير من الموارد [10].

3 - التطورات التكنولوجية المتسارعة التي يعرفها عالم اليوم في مجال المعلومات والتي سوف تتأكد أكثر فأكثر ومنه فإنها تفرض على المجتمع أن يتكيف معها وأن يفيد منها، ويجد أساليب علمية للتعامل معها واستثمارها، ولن يتحقق الاستثمار المرغوب بدون تخطيط يحدد الأولويات والأهداف ويضع الأسس للتفاعل مع هذه التكنولوجيا وسبل الإفادة منها [11].

4 – يؤدي غياب التخطيط في مجال المعلومات إلى ظهور نظم معلومات عشوائية لا تستند إلى أسس أو تحتكم إلى معايير، ولا تضيف شيئا جديدا، مما

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

يزيد في سوء تنظيم المعلومات ويشكل عبئا، ويجعل عملية التطوير غير متوازنة، مما يؤدي إلى ازدواجية الجهود بسبب غياب آلية التنسيق[12].

5 - يساهم التخطيط في تنظيم المعلومات وفي توفير سبل الإفادة من نظم وحدات المعلومات الوطنية والإقليمية والدولية، وكذلك الإفادة من برامج المعلومات التي تعدها المنظمات المتخصصة[13].

انطلاقا من هذه الأهمية للتخطيط الوطني للمعلومات العلمية والتقنية جاءت نتائج الدراسة الميدانية مؤكدة لهذه الأهمية حيث أجمع المستجوبين على ذلك بنسبة 100% وهو ما يبينه الجدول التالي:

جدول برقم (1): أهمية وضرورة التخطيط الوطني للمعلومات العلمية والتقنية

	التكرارات	النسبة
نعم	15	%100
لا	-	-
المجمـــــوع	15	%100

ويرجع المستجوبون هذه الأهمية والضرورة إلى مجموعة من الإعتبارات منها أنه يسمح للدولة بالتحكم في الثروة المعلوماتية المتوفرة بها، وهو يساعدها كذلك على الاقتصاد في الجهد والتكاليف المتعلقة ببناء المجموعات وتنميتها التي أصبحت في الوقت الحالي تشكل عائقا كبيرا أمام مؤسسات المعلومات التي عجزت على اقتناء ما يلزمها من مصادر معلومات أمام ارتفاع تكاليف هذه الأخيرة التي أصبحت تجارة وسلعة تدور حولها صناعة، كما يسمح لها بتنظيم المعلومات مما يؤدي إلى تحقيق إحدى الأهداف الأساسية لسياسة المعلومات والمتمثل في كفالة انسياب المعلومات لمن يحتاجها، الأمر الذي يتحقق من وراء رفع كفاءة خدمات المعلومات بالدولة التي تتأثر سلبا أو إيجابا بوجود أو عدم وجود تخطيط وطني للمعلومات، ذلك أن التنظيم الجيد يؤدي إلى الإستغلال

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

الأمثل. وهو ما أكدته نتائج الدراسة الميدانية كذلك من خلال الجدول التالي

جدول برقم: (2) أسباب أهمية وضرورة التخطيط الوطني للمعلومات العلمية والتقنية.

ذلك أن التخطيط الجيد هو الذي يضمن مثل هذه العناصر، وبالتالي ضمان توفير خطة وطنية تأخذ في الحسبان كل العناصر المؤثرة في سياسة المعلومات العلمية والتقنية إنطلاقا من الأهداف التي يصبو إليها التخطيط الوطني للمعلومات والتي نتناولها فيما يلي:

4 ـ أهداف التخطيط الوطني للمعلومات

تنبع أهمية وضرورة التخطيط الوطني للمعلومات من أهمية الأهداف والغايات التي يسعى إلى تحقيقها وهي متعددة يمكن إجمالها فيما يلي:

1 ـ دعم وتطوير عمليات إنتاج المعلومات وتداولها والتأكد من أن المعلومات كأي مورد وطني يمكن الإفادة منه لصالح كل أفراد المجتمع على اختلاف حاجاتهم واهتماماتهم [14].

2 ـ إنشاء وتطوير المنظومة الوطنية لمرافق المعلومات وسد فجواتها وثغراتها مع ضرورة تحقيق التعاون فيما بين وحداتها بهدف إفادة المستفيدين [15].

3 ـ تحقيق التنسيق بين مختلف نظم وخدمات المعلومات بهدف منع التكرار وازدواجية الجهود وما يعقبها من إهدار للموارد يمكن استثمارها بشكل أفضل [16]

4 ـ تنمية الوعي لدى المسؤولين عن اتخاذ القرار بأهمية المعلومات وضرورة استخدامها في صناعة القرار وحل المشكلات وذلك في جميع المستويات الإدارية [17].

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

5 - تشجيع الاستخدام الأمثل والفعال للمعلومات حيث أنه لا فائدة من المعلومات ما لم تستخدم، وأن الإفادة الكاملة منها تتوقف على قدرة المستفيدين على الاستخدام الفعال لها التي تتوقف هي الأخرى على موقفهم اتجاه المعلومات [18].

6 - تشجيع ودعم صناعة تكنولوجيا المعلومات وتطوير خدمات المعلومات والعمل على أن تكون مثل هذه الخدمات متآلفة مع المستفيد وتلبي متطلباته [19].

7 - تنمية وتطوير قدرات ومهارات الأفراد المؤهلين المناسبين للعمل في مجال المعلومات، وذلك من خلال الدورات التدريبية والبعثات والحلقات الدراسية مع تحديد المسميات الوظيفية في مجال المعلومات ومتطلبات كل وظيفة والأنشطة المنوطة بها [20].

8 - ضمان توفير تمويل كاف ومستمر يساند إجراءات التنفيذ سواء كان التمويل وطنيا صرفا أو مزيجا من مصادر متعددة [21].

9 - دعم البنى الأساسية للمعلومات والعمل على تطويرها، واستكمال الناقص منها والعمل على تناغم وتوافق هذه البنى فيما بينها [22].

10 - اتخاذ التدابير اللازمة الكفيلة بتحقيق أقصى إفادة ممكنة من برامج المعلومات الدولية والتعاون مع المنظمات الدولية المتخصصة [23].

5 - دور التخطيط للمعلومات في التنمية الوطنية :

تحول مفهوم النمو الاقتصادي من معناه الضيق إلى مفهومه الكلي: العلمي، والثقافي، والحضاري، كما أصبح المقر به اليوم أن التخطيط للمعلومات لابد أن يشمل العناصر التالية :

- دور المعلومات في التنمية .

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

- مدى انتفاع الخدمات الإعلامية بالتطور التقني [24].

فالمعلومات تعد المحرك الرئيسي لحركة التنمية والتطور والتقدم فهي ينبوع لا ينضب، تتزايد ولا تتناقص، يستفيد منها الإنسان ويضيف إليها، كما أنها تعد سلعة باعتبارها مورد استثماري اعتمدته كثيرا من المؤسسات والشركات كنشاط أساسي عن طريق إنتاج وبيع المعلومات بحيث تقدم لمن يحتاجها المعطيات اللازمة كل حسب مجاله وعمله " فتنمية الموارد المائية، وتشجير المناطق القاحلة، وتحلية مياه البحار والمحيطات، وتوليد الطاقة الكهربائية بواسطة الطاقة النووية والتنمية الاجتماعية، المتصلة بالصحة والتعليم والنقل والرعاية الاجتماعية والصناعة وصناعة السيارات، والحديد والصلب، والصناعات النسيجية [25] وتطوير البحث العلمي وغيرها من المجالات الأخرى لا يستطيع المتخصصون في مجالاتها تحقيق التقدم والتطور ، إلا إذا توفرت لهم المعلومات اللازمة بخصوصها، بالنوعية والكمية المطلوبة وفي الزمان والمكان المناسبين، فكل قرار صائب يحتاج إلى ما يكفيه من المعلومات لإنجاحه وإظهاره بشكله المطلوب [26] "فالمهندس يحتاج إلى المعلومات الكافية والدقيقة المتخصصة في حقل عمله لإنجاح ما يكلف به من بناء ... والطبيب يحتاج إلى معلومات وافية وملمة بكل أبعاد تخصصه وعمله وإلى تحديث وتجديد مثل هذه المعلومات لكي ينجح في معالجة مرضاه... والكاتب المبدع يحتاج إلى خلفية كافية من المعلومات في الموضوع الذي يكتب عنه لكي يوفق في كتاباته، والرئيس الإداري يحتاج إلى المعلومات الكافية لأي موضوع يعالجه لكي ينجح في إصدار القرار حوله كذلك فإن رجل الإعلام يحتاج إلى ذاكرة رئيسية متمثلة في المعلومات الصحفية الجيدة والكافية والحديثة بشكل مستمر لكي ينجح في عمله الإعلامي، فمعالجة موضوع أو حديث سواء كان هذا الموضوع سياسيا أم اقتصاديا أم اجتماعيا أم ثقافيا يحتاج إلى معرفة كافية بخلفياته وأبعاده " [27]. ودون هذه المعلومات فلا يستطيع هؤلاء فعل شيء لهذا فإننا نعتبر دور خدمات المعلومات جد مهم لهم جميعا، إذ يتوقف عليها توفير المعلومات اللازمة والمتعلقة بالأساليب الجديدة في المعالجة وفي تزويد المعنيين بالمقالات الميسرة والتقارير والإحصائيات وغيرها [28].

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

إن عملية التنمية الاجتماعية الشاملة بمفهومها الواسع تحتاج إلى الكثير من المعارف المسبقة عن الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، السياسية والتاريخية. كما تعتمد بالدرجة الأولى في نجاحها على مدى توافر هذه النوعيات المختلفة من المعلومات العلمية والتقنية بخصوصها ومدى قدرة القائمين على عملية إحداث التنمية الوطنية الشاملة في الوصول إليها وتحليلها، ثم تقويمها بغرض اتخاذ القرارات الخاصة برسم السياسات والإستراتيجيات الهادفة إلى إحداث التنمية المبنية على أسس علمية صحيحة ودقيقة.

من هنا لا يمكننا تجاهل الدور الذي تلعبه المعلومات العلمية والتقنية في شتى مجالات هذه التنمية أو التقليل من شأنه.

فالمعلومات اليوم ضرورة من ضرورات تقدم المجتمعات ورقيها بل أنها أصبحت تساوي ضرورة الماء والهواء للكائنات الحية، وهناك من يقول " بأن أهمية المعلومات للشعوب تأتي في المرتبة الخامسة في معادلة ضرورات الحياة وهي: الهواء، الماء، الغذاء،السكن، ثم المعلومات. فهي القوة التي تساعده في التعامل مع الواقع بإدراك الحقيقة "[29]. ومن ثم فلقد أصبح لزاما توفير الشروط اللازمة لإ اقتناءها وإدارتها بصفة منظمة ووفق تقنيات التكنولوجيا الحديثة في مجالاتها لإنتاجها ونشرها وتوفيرها لمن يحتاج إليها.

انطلاقا من هذه الأهمية نلاحظ اليوم أن دولا كثيرة أخذت تهتم اهتماما كبيرا بالمعلومات على المستوى الوطني عند وضع خططها التنموية في مجال البحث العلمي والمجال الاقتصادي والاجتماعي، وفي بناء تلك الخطط، وفي تنفيذها، واتخاذ القرارات، ورسم السياسات بشأنها باعتبارها مصدر مد القطاع الاقتصادي والاجتماعي بالمعطيات التي من شأنها أن تساهم في تطوره وأيضا في تسهيل عملية اتخاذ القرار الذي يعتمد في الأساس على توفر المعلومات الكافية في مراحله المختلفة والمتمثلة في [30] :

- إدراك المشكلة والتحقق منها.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

- تحديد أبعاد المشكلة.
- تحديد المعلومات المناسبة للمشكلة وتجميعها.
- التعرف على البدائل والبيانات.
- تقييم البدائل المتاحة للتعامل مع المشكلة .
- اختيار أفضل البدائل والحلول.
- تنفيذ القرار .
- مراجعة النتائج المترتبة على تنفيذ القرار .

وهو ما يؤدي في النهاية إلى اتخاذ القرار الصحيح والسليم الذي يحقق الطموحات والنتائج في مجالاته، وبالتالي تتحقق التنمية . كما أكدته نتائج الدراسة الميدانية

جدول رقم: (3 أهمية التخطيط الوطني للمعلومات في التنمية الوطنية؟

	التكرارات	النسبة
نعم	15	%100
لا	-	-
المجموع	15	%100

إن أهم ما يمكن أن نستنتجه من الجدول أعلاه هو إجماع المستجوبين على أهمية التخطيط الوطني للمعلومات العلمية والتقنية في محيط التنمية الوطنية الشاملة متمثلة في البحث العلمي والتنمية الاقتصادية والاجتماعية التي إعتبرها المستجوبين مطالب أساسية لتحقيق التنمية الوطنية لما لها من تأثير مباشر على التطور والتقدم داخل المجتمع ، وهو ما يبينه الجدول التالي:

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

جدول برقم: (4) مبررات أهمية التخطيط للمعلومات العلمية والتقنية في التنمية

	التكرارات	النسبة
مطلب مهم في تطوير البحث العلمي	15	%35.71
مطلب أساسي للتنمية الاقتصادية والإجتماعية	15	%35.71
عنصر مهم في إتخاذ القرار	12	%28.57
أخرى	-	-
المجمـــوع	42	%99.99

غير أنه وبرغم الأهمية المؤكدة للمعلومات في مجالات التنمية المختلفة العلمية والاقتصادية والاجتماعية، فإن ما يلاحظ عموما هو وجود تفاوت في درجة الاهتمام بالمعلومات بين دولة وأخرى، برغم كذلك أن عملية إنتاج المعلومات ونشرها لا تكلف إلا الكم اليسير بالمقارنة مع تكلفة إنتاج ونقل عناصر الإنتاج الأخرى، فعلى سبيل المثال تكلف عملية توليد الطاقة الكهربائية ونقلها إلى المستفيدين، الكم الكثير بالمقارنة مع إنتاج المعلومات وتوصيلها عن طريق طبعها ونشرها لمصادر المعلومات ومع ذلك فإن الاهتمام بها لم يرق في كثير من الدول ومنها بلادنا إلى مستوى الاهتمام بمصادر الإنتاج الأخرى مع أن المعلومات لا تقل أهمية عن الكهرباء، فإذا كانت هذه الأخيرة تنير المحيط فإن المعلومات تنير الفكر والعقل . وأظن أن هذه المقاربة لا تحتاج إلى تعليق لأنها ذات دلالة كافية بنظرنا، من هنا فإننا نؤكد على ضرورة الاعتناء بهذا القطاع ومنحه الرعاية والاهتمام اللازمين، نظرا لأهمية المعلومات في تطوير الأفراد والمجتمعات على حد سواء.

فبالرجوع إلى الدراسات والأبحاث حول هذا الموضوع، نلاحظ أن كل هذه البحوث تؤكد على أهمية المعلومات ونجاعتها في اكتساب المعرفة وفي فعالية استخدامها في تغيير وتعديل السلوك الفردي والجماعي [31] فهي من المصادر الوطنية المؤثرة في تطور الفرد ومن خلاله تطور المجتمع، فهي تساعد السياسي على اتخاذ القرار الحاسم لرسم سياسة البلاد، كما تساعد مدير المصنع على اتخاذ القرار بتنظيم

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

العمل، وتساعد العالم الباحث في حل مشكلاته العلمية والتقنية والمعرفية وفي إثبات أو نفي فرضياته ... الخ. باعتبارها المادة الخام الأولية التي يتم الرجوع إليها عند اتخاذ أي قرار ينطوي على أهمية ملموسة من أجل الوصول إلى نتائج صحيحة في عالم لا يتيح مكانا للارتجالية والعشوائية في التصرف. وهي بهذا تعطي للقائمين على القرارات فرصة الخروج من دائرة الخطأ والتجربة إلى دائرة المخاطرة المحسوبة، وبهذا أصبحت تعتبر موردا قوميا واستراتيجيا وهو ما يتطلب تنظيمها والتخطيط بشأنها [32].

ومنه حظيت جهود التخطيط الوطني للمعلومات بدفعة قوية في مطلع العقد الثامن من القرن العشرين، حين تبنت اليونسكو فكرة النظم الوطني للمعلومات، وعملت على بث الفكرة بين الدول الأعضاء، وأصدرت عام 1975 موجزا إرشاديا للمهتمين بالتخطيط الوطني للمعلومات، كما أصدرت في مطلع العقد التاسع من القرن العشرين مجموعة التوجيهات الخاصة بالإستراتيجية الوطنية للمعلومات. كذلك ساعدت اليونسكو بعض الدول الأعضاء في وضع إستراتيجيتها الوطنية، وللمنظمات الإقليمية دورها أيضا في هذا المجال، فمنذ عام 1992 بدأت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم من خلال إدارة التوثيق والمعلومات، إتخاذ الخطوات التنفيذية لوضع الإستراتيجية العربية للمعلومات، حيث شكلت لجنة من الخبراء العرب لوضع أسس هذه الإستراتيجية وكلفت بعض الباحثين بإعداد البحوث التمهيدية التي تغطي مختلف القطاعات الإستراتيجية، كما عقدت المنظمة في ديسمبر 1993 ندوة في الإطار نفسه [33].

وكذلك التخطيط الذي قامت به منظمة التعاون الإقتصادي والتنمية (OECD) [*] وأيضا ما يقوم به الإتحاد الأوربي حاليا من تخطيط وتدعيم لا محدود لقطاع المعلومات وكذلك النشاط الذي تم ويتم في اليابان وكندا وأمريكا، وبعض الدول العربية وغيرها إلا دليلا على أهمية التخطيط الوطني للمعلومات. هذه الأهمية أكدتها كذلك نتائج الدراسة الميدانية، حيث أجمع المستجوبين وبدون تردد على أهمية التخطيط الوطني لقطاع المعلومات [34].

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

إذ لا يكفي أن تتوفر المعلومات، بل لابد من إمكانية إستغلالها واستخدامها للإستفادة منها، ومنه ضرورة وأهمية التخطيط الوطني للمعلومات نظرا لدوره الفاعل في تنظيم المعلومات والتحكم في الثروة المعلوماتية الموجودة داخل الدولة. كما أن إحدى أهداف التخطيط للمعلومات هو توفير إنسيابها من خلال توفير أنظمة وطنية للمعلومات مع رفع كفاءة خدمات المعلومات، كما سبقت الإشارة إلى ذلك .

وغني عن التذكير أن توفير المعلومات يحتاج إلى تخطيط وتنظيم محكمين يساهمان في جعل تلك المعلومات قابلة للاستغلال والاستفادة منها، فعلى سبيل المثال يوجد لدى دول العالم الثالث، ومنه بلادنا كم كبير من المعلومات إلا أن الملاحظ هو إفتقارها إلى الترابط والتسلسل نتيجة إفتقارها كذلك إلى التخطيط المحكم الذي بواسطته تستطيع التحكم في هذه الثروة وهو ما يميز في حقيقة الأمر الدول النامية عن الدول المتقدمة التي أصبح الإعلام العلمي والتقني بها ميزة تمتاز بها نتيجة ما لقيه قطاع المعلومات من تنظيم وتخطيط على أساس اعتبارها للمعلومات قوة اقتصادية، ذلك أن معدل التغير في اقتصاديات الدول يتحرك تبعا لقدرتها على إمتصاص المعلومات المتوفرة، خاصة بعد ظهور تكنولوجيا المعلومات التي أصبحت تعرف بالعلم الجديد لجمع وتخزين واسترجاع وبث المعلومات .

من هنا أصبحت تكنولوجيا المعلومات تحضى باهتمام متزايد من قبل كل العاملين بحقل المعلومات نتيجة دورها الفاعل في تقديم خدمات المعلومات. لكن، وفي الوقت الذي خطت فيه الكثير من الدول المتقدمة، وأيضا بعض الدول المتنامية شوطا كبيرا في هذا المجال، فإننا نلاحظ أن بلادنا لا تزال تطمح في نقل هذه التكنولوجيا ووضعها في خدمة التنمية [35] . وهذا ما يجعلنا كذلك في حاجة ماسة إلى المعلومات سواء عن طريق الإنتاج الذي يعد شحيحا للغاية ببلادنا أم عن طريق الإستيراد على الأقل على المدى القريب باعتبارها عامل أساسي في إحداث التنمية [36]، كما أكدت الدراسة الميدانية ذلك وأيضا من أجل تفعيل دور التكنولوجيا في تطويع هذه المعلومات لخدمة هذه التنمية.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

مثل هذه الأهمية حول المعلومات وتكنولوجياتها تمثلت في زيادة الإعتراف بها كمصدر حيوي في التنمية والتطور والحاجة إليها، ويرجع الأستاذ الدكتور البارودي مثل هذا الإهتمام إلى عاملين أساسيين [37] :

ـ الجهود الرائدة التي يبذلها عدد قليل نسبيا من أمناء المكتبات ومتخصصي المعلومات في الدول النامية، وما يرتبط بها من جهود دولية.

ـ الجهود العظيمة التي تبذلها المنظمات الدولية في هذا المجال.

وما هذه الجهود إلا من أجل تحقيق المكاسب التي نطمح لها والتي يمكن أن نذكر بعضا منها والمتمثل في:

ـ العمل على تنمية قدرة المجتمع على الإستفادة الكلية من المعلومات المقدمة.

ـ العمل على توجيه وتنسيق الجهود المقدمة في إطار التنمية والبحث والتطوير على غرار ما هو موجود من معلومات .

ـ ضمان مقومات القرارات السليمة في جميع القطاعات وعلى مختلف الأصعدة ومستويات المسؤولية .

ـ إرتفاع مستوى كفاءة وفعالية الأنشطة الفنية في قطاع الإنتاج والخدمات .

ـ توسيع دائرة عريضة لضمان قاعدة معرفية لحل أية مشكلة من المشكلات التي تواجهنا.

في الأخير نصل إلى حقيقة كاملة على مدى علاقة التنمية وارتباطها الوثيق بسياسة المعلومات العلمية التقنية، حيث تساهم مساهمة فعالة في إحداث تنمية جذرية وشاملة بالمجتمع.

إن أهمية التقدم التكنولوجي في مجال المعلومات لا يحتاج في نظرنا ونحن نعيش القرن الواحد والعشرين إلى تأكيد. فلقد أثبتت ومنذ

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

سنوات خلت أهميتها ودورها الحيوي في نقل وتوصيل المعلومات من أجل إستغلالها الإستغلال الأمثل في تحقيق التنمية الوطنية التي تصبوا إليها كل دول العالم دون إستثناء وجدير بالملاحظة أن الإهتمام بالتكنولوجيا وحده لا يكفي كما هو حاصل حاليا ببلادنا، حيث كثر الحديث عن تكنولوجيا المعلومات وسخرت لها الميزانيات المعتبرة من أجل إقتناء الوسائل والأدوات والتجهيزات التكنولوجية الإلكترونية من حواسيب وبرمجيات ونظم وبرامج وآلات وغيرها، على مستوى الجامعات وبقية مؤسسات الدولة الأخرى، ولكن حدث هذا على حساب البيانات والمعطيات والمعلومات، أي مصادر المعلومات، ونظم المعلومات وشبكاتها التي لا تزال ضعيفة لهذا لابد عند الحديث عن تكنولوجيا المعلومات في إطار التخطيط الوطني للمعلومات للخوض في مجالاتها وذلك قصد تحقيق نقل أسرع، أوسع وأسهل للمعلومات، نقول هذا لما لاحظناه من خلط كبير في مفهوم كل من المعلومات، وتكنولوجيا المعلومات والمكتبات والإتصال وغيرها، فهذه كلها عبارة على أنشطة لقطاع المعلومات وهي بمثابة عنقودا واحدا من العلوم السائدة التي لا يمكن إغفال إحداها أو فصله عند الحديث عن التخطيط لقطاع المعلومات هذا من جهة، من جهة أخرى فإن مؤسسات المعلومات في بلادنا لا تفتقر إلى المعلومات فحسب بل وكذلك إلى تطبيقات تكنولوجيا المعلومات، ففي دراسة حول تكنولوجيا المعلومات في المكتبات الجامعية

38

الجزائرية بين الرغبة في التغيير والصعوبات ذكر صاحبها عجز المكتبات الجزائرية عن إستيعاب التكنولوجيا الحديثة، وذكر أن السبب في ذلك يعود إلى ضعف اليد العاملة المؤهلة بهذه المكتبات، إضافة على عدم مراعاة الشركات المنتجة لهذه التكنولوجيا الإحتياجات الحقيقية لهذه المكتبات ومن ثم جاءت غير محققة لأهداف هذه المكتبات، على اعتبار أنها لا تملك نفس المقومات الإجتماعية والإقتصادية والبيئية الموجودة بالبلدان المصنعة. وهو وضع يختلف عن الوضع في بلدان مجاورة لنا تعيش تقريبا نفس الوضع الإقتصادي ، مثل تونس والمغرب، حتى لا نتحدث عن الدول المتقدمة، وبالتالي ما ينبغي أن يكون عليه قطاع المعلومات .

لهذا ولغيره، ونظرا للتطورات السريعة التي يعرفها عالم اليوم في جميع المجالات فإن الدول التي ترددت أو لا تزال تتردد حول مسألة

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

التخطيط لقطاع المعلومات، ومنه لوضع سياسة معلومات علمية وتقنية سوف لن تتمكن من اللحاق بركب الحضارة والصعود على قطار التقدم والتطور الذي تم ضبطه على درجة من السرعة، بحيث لا يمكنه التراجع عنها، فحتى لا تداس في زحمة التطور والتقدم على هذه الدول ومنها بلادنا أن تسارع إلى وضع الخطط والسياسات والإستراتيجيات لقطاع المعلومات، فالعالم اليوم أصبح يعتمد بالدرجة الأولى على إقتصاد المعلومات نتيجة للتطورات التي شهدها هذا القطاع، خاصة بعد الحرب العالمية الثانية، وما نتج عن ذلك من ظهور نشاطات إقتصاد المعلومات حيث " أصبحت المعلوماتية من أكثر القطاعات نموا وازدهارا على المستوى الوطني والدولي، وهو ما أوضحه بعض علماء الإقتصاد، مثل ماكلوب Machlu، وبورات Borat وبعض علماء الإجتماع مثل دانيال بل D. Bell الفن توفلر A. Toffler وبعض علماء المعلومات، مثل روبرت تايلور R. Taylor، وكرونين Cronin وغيرهم "[39].

انطلاقا من هذه الأهمية للمعلومات، عمدت الكثير من الدول، إلى وضع الخطط والسياسات للتحول إلى مجتمع المعلومات بعد أن تأكدت بأنها بدون المعلومات سوف لن يتحقق لها أي تقدم وأي تطور وأية تنمية. وبعد أن تحول مجتمع الأمس الذي وصف بمجتمع الصناعة والإقتصاد إلى مجتمع يوصف اليوم بمجتمع المعرفة، أي التحول من إقتصاد السلع إلى اقتصاد المعرفة " حيث شهدت نهاية السبعينات مرحلة سيطرة قطاع المعرفة على النسبة الكبرى من الدخل الوطني لكثير من كبريات الدول منها الولايات المتحدة الأمريكية كما سبقت الإشارة إلى ذلك وأيضا أوربا.

وما إهتمام دول عظمى كهذه بالمعلومات وبصناعتها إلا دليل قاطع على أهمية المعلومات في التنمية الوطنية المبنية في جزء كبير منها على إختراعات وابتكارات قطاع البحث العلمي من هنا فإن أهمية المعلومات في التنمية الوطنية أصبحت اليوم حقيقة ينبغي على بلادنا أن تتعامل معها باعتباره كذلك، وتكون الدولة أو الحكومة هي التي لها الدور الكبير في التخطيط للمعلومات عن طريق ضمان توفرها وانسيابها ونقول الدولة أو الحكومة لها دور هام في عملية التخطيط لقطاع المعلومات بصفة عامة، وفي رسم سياسة وطنية للمعلومات العلمية

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

والتقنية بصفة خاصة، شأنه في ذلك شأن أي قطاع آخر من القطاعات لاعتبارات كثيرة أهمها على الإطلاق كونها مالكة الرصيد الوثائقي الموجود بالدولة وأيضا على إعتبار أن عملية التخطيط على المستوى الوطني هي أصلا من إختصاص وصلاحيات الحكومات أو من ينوب عنها في ذلك، وهو الرأي الذي تشاطرنا فيه المكتبات التي شاركت في الدراسة الميدانية، حيث أجمع كل المستجوبين على مسؤولية الدولة في التخطيط لسياسة المعلومات العلمية والتقنية وعلى دورها الفاعل في ذلك لأنها من يملك وسائل وإمكانيات التخطيط على المستوى الوطني من جهة، ومن جهة أخرى فهي التي تتوفر على كل المعطيات والبيانات والمعلومات حول قطاع المعلومات العلمية والتقنية، إضافة إلى ما تتوفر عليه من سلطة التشريع وفرض التطبيق ومتابعته في الواقع العملي بواسطة أجهزتها التنفيذية المختلفة، وبالتالي تسهل عليها عملية وضع الإستراتيجية لتنفيذ سياسة معلومات علمية وتقنية وجعل القطاع يعمل ضمن منهج وطني تنظم المعلومات العلمية والتقنية بواسطته، ومن خلاله في صيغة سياسة، وهو ما يبينه الجدول التالي

جدول برقم (5): مسؤولية التخطيط لوضع سياسة وطنية للمعلومات العلمية والتقنية.

الدولة	التكرارات	النسبة
الجمعيات المهنية	15	%100
الهيئات الأكاديمية	-	-
أخرى	-	-
المجموع	-	-
	15	%100

6- عوامل التخطيط الوطني لسياسة المعلومات

لقد بينت الدراسات في هذا المجال أن الدولة تعتمد عند التخطيط لسياسة المعلومات الوطنية على تحقيق أهداف أساسية تكون قد حددتها مسبقا، ذلك أن الهدف من وضع الإطار العام لسياسة وطنية للمعلومات هو تركيز الجهود الوطنية نحو تحقيق الأهداف والطموحات العامة التي

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

يمكنها الصمود في وجه التذبذب على المدى القصير، وأن تكون من المرونة، بحيث تستطيع استيعاب التغيرات الكبيرة فيما يتعلق بالأهداف والأولويات، من هنا تم التأكيد مرارا على مسؤولية الدولة في إقامة نظام فعال للمعلومات في دراسة للمؤتمر الدولي العام 1971 حول إقامة نظام عالمي للمعلومات العلمية والتقنية (Unisisist) وعلى ضرورة وجود وكالة حكومية مسؤولة لها صلاحيات ومهام تطبيق سياسة الدولة في مجال المعلومات [40] باعتبارها عنصرا أساسيا في إطار التخطيط العام للدولة وأيضا باعتبار التخطيط للمعلومات له بعده الخاص الذي أصبح يحسب له ألف حساب " فإذا كان الإعلام قد أصبح سلطة رابعة فإن الثقافة قد أصبحت البعد الثالث في حياة الإنسان إلى جانب البعدين الاقتصادي والاجتماعي، وإذا كان التخطيط للتنمية الاقتصادية والاجتماعية من سمات العصر، فإنه في ميدان التوثيق الذي يطعم الإعلام والثقافة أصبح مطلبا متأكدا مصاحبا للتخطيط الاقتصادي والاجتماعي " [41] الذي هو من صلاحيات الدولة، وما دام كذلك فإن الدولة وهي بصدد التخطيط للمعلومات ينبغي ألا يغيب على فكر المخططين ضرورة الإحاطة بالاحتياجات من المعلومات العلمية والتقنية بما يتوافق والنمو العلمي والتكنولوجي، وكذلك الاقتصادي والاجتماعي بالدولة مع مراعاة تحديد الأولويات التي ينبغي أن تشكل إحدى الأهداف الأساسية لسياسة المعلومات وتوضيح العناصر وتحديد الجهة المسؤولة عن هذه السياسة،، وهو ما أكدته كذلك نتائج الدراسة الميدانية، حيث أجمع المستجوبين على ضرورة مراعاة العناصر السالفة الذكر عند التخطيط لوضع سياسة وطنية للمعلومات العلمية والتقنية، وهو ما يبينه الجدول التالي :

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

جدول برقم (6): عوامل التخطيط لرسم سياسة وطنية للمعلومات العلمية و التقنية

	التكرارات	النسبة
مستوى النمو العلمي والإقتصادي والإجتماعي	15	%28.84
تحديد الأولويات	14	%26.92
توضيح عناصر السياسة	13	%25.00
تحديد الجهة المسؤولة	10	%19.23
أخرى	-	-
المجموع	52	%99.99

إن أهم ما يمكن أن نستنتجه من هذا الجدول هو تأكيد المستجوبين على أهمية أن ينطلق التخطيط لسياسة المعلومات العلمية والتقنية من الواقع العلمي والتكنولوجي والاقتصادي والاجتماعي للبلاد بما يتوافق والاحتياجات من المعلومات يدفعها في ذلك الرغبة القوية في تحقيق أقصى إفادة ممكنة من المعلومات المتوفرة فيها خدمة للمستفيدين منها، وكذلك منع ازدواجية العمل في حقل وحدات المعلومات وما يمكن أن يوفره لها ذلك من اقتصاد في تكاليف الاقتناء والمعالجة وإتاحة المعلومات خاصة إذا وضعنا في الإعتبار ما تعاني منه وحدات المعلومات في بلادنا من نقص في الإعتمادات المالية والموارد البشرية اللازمة لهكذا نشاط معلوماتي كما يسمح لها التخطيط الجيد للمعلومات من ملاحقة التطورات التكنولوجية والإفادة منها خاصة فيما يتعلق بتوفير سبل التعاون بين مختلف أنظمة المعلومات المتوفرة بها، هذه العوامل التي تعد في نظرنا أساسية ومهمة في التخطيط لبناء سياسة وطنية في مجال المعلومات العلمية والتقنية أكدتها كذلك نتائج الدراسة الميدانية، يظهر ذلك من خلال الجدول التالي :

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

جدول برقم (7):مبررات عوامل أهمية التخطيط الوطني لسياسة وطنية للمعلومات العلمية والتقنية؟

	التكرارات	النسبة
تحقيق أقصى إفادة من المعلومات	15	%29.41
منع ازدواجية العمل	08	%15.68
ملاحقة التطورات التكنولوجية	15	%29.41
توفير سبل التعاون	13	%25.49
أخرى	-	-
المجمـــوع	51	%99.99

نظرا لكون المعلومات اليوم أصبحت سلعة مشتركة بين كل القطاعات في الدولة ولازمة من لوازم التنمية بأبعادها المختلفة، من جهة أخرى فإن انطلاق التخطيط لسياسة المعلومات العلمية والتقنية من دراسة الواقع الميداني يسمح بتحقيق التعرف على الاحتياجات المعلوماتية الفعلية ومنه توفير التخطيط الجيد، وهو الرأي الذي نشاطر فيه عينة الدراسة، ذلك أنه لا يتصور نجاح سياسة معلومات وبلوغ أهدافها إذا لم ترتبط بتخطيط واضح الأهداف وواقعي البرامج .

7-الخاتمة

خلاصة لما سبق فإن احترام هذه الأهداف والعمل على تحقيقها يؤدي دون شك إلى رفع كفاءة خدمات المعلومات بالدولة " من هنا جاء احترام عملية التخطيط لقطاع المعلومات في مختلف الدول، المختلفة المذاهب الإيديولوجية، والنظم السياسية والاقتصادية.

ومما يزيد من اهتمام الحكومات والدول بموضوع التخطيط لقطاع المعلومات والتنسيق بين مختلف خدماتها [42]. كونها الأقدر على تحقيق التنظيم والتنسيق الوطنيين لمختلف نشاطات المعلومات وهذا أمام ما تتوفر عليه من قوة وصولجان - كما سبق ذكره -في إحداث التنمية العلمية بصفة خاصة والوطنية بصفة عامة.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

اهتمام نابع كذلك من كون المعلومات والمعرفة النظرية هي المصادر الإستراتيجية للمجتمع ما بعد الصناعي، مجتمع المعلومات الذي قلب الموازين التي حكمت العالم لعقود طويلة من الزمن، فما من أحد يستطيع التقليل من دور المعلومات وأهميتها سواء على المستوى الفردي ، أم الجماعي، أم الدولي، فهي اليوم العناصر الهامة والأساسية لحياتنا الحالية والمستقبلية نتيجة ارتباطها بكل النشاطات ، وهي تعتبر المصادر الطبيعية بالجديدة ، لذلك ينبغي الاهتمام بها والتخطيط لها، كأي مصدر طبيعي آخر بالدولة تشارك إلى درجة كبيرة في إحداث التنمية الوطنية الشاملة التي تعتمد أساسا على العلم والتكنولوجيا والتطور في مجالات البحث العلمي والتطور الوطني.

قائمة المراجع والهوامش

(1) - همشري، عمر أحمد . الإدارة الحديثة للمكتبات ومراكز المعلومات. عمان: مؤسسة الرؤى العصرية 2001 – ص 1001 .

(2) - بدر، أحمد . التنظيم الوطني للمعلومات. الرياض : دار المريخ ، 1988 ، ص 101

(3) - عليان، ربحي مصطفى. إدارة وتنظيم المكتبات ومراكز مصادر التعليم. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2002 ص 63 .

(4) - همشري، عمر أحمد. المرجع نفسه، ص 103 .

(5) - MASUDA, Y .

منقولة عن: بدر، أحمد . التنظيم الوطني للمعلومات . المرجع السابق، ص 102 .

(6) - بن أمبارك، عبدا لمجيد. الإشكال الاجتماعي السياسي لتنظيم البحث العلمي في الجزائر (رسالة ماجستير. علم الاجتماع ، جامعة الجزائر . 1992) ص 130 .

(7) - يونس، عزيز . المعلومات والتنمية في الأردن ، عمان : [د.ن]، 1992.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

منقولة عن: بطوش، كمال . سلوك الباحثين حيال المعلومات العلمية والتقنية داخل المكتبات الجامعية: دراسة بجامعة وهران، الجزائر وقسنطينة (رسالة دكتوراه دولة، علم المكتبات، جامعة منتوري قسنطينة. 2003 ص 70 – 71.

(8) - غنيم، محمد سالم . السياسة الوطني للمعلومات في مصر : وقائع المائدة المستديرة التي عقدها المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة 29 – 31 ديسمبر 2001 في دراسات عربية في المكتبات والمعلومات، مج7، العدد الأول ، 2002 . القاهرة: دار غريب ، 2002 . ص 171 .

(9) - TANASKOVIC, WESLEY - INES .- Guidelines On National Information Policy, Scope , Formulation And Implementation . Paris : Unesco, 1985 , P. 3.

(10) - جامعة الدول العربية، مركز التوثيق والمعلومات، دليل إعداد السياسات الوطنية للمعلومات، وخدماتها في البلدان العربية، ط1، إصدارة جديدة. القاهرة: مركز التوثيق والمعلومات، 1994 ، ص 13.

أنظر أيضا:

1. Tanaskovic, wesley –ines. Op.cit ,p .3-

(11) - I BID ., P. 3 .

(12) - جامعة الدول العربية . دليل إعداد السياسة الوطنية للمعلومات ... المرجع السابق ، ص 13 .

2. (13) - MONTVILOFF, VICTOR. national information policies: a handbook on the formulation , approval implementation, and operation of national policy an information. paris:unesco,1990.., P .11 12 -

أنظر أيضا : - KANASKOVIC, WESLEY - INES .- OP. CIT ., P. 3

(14) - جامعة الدول العربية . المرجع السابق ، ص23

أنظر أيضا:

12 -MONTVILOFF, VICTOR ., OP. CIT ., P .11

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

(15) - جامعة الدول العربية . دليل إعداد السياسة الوطنية للمعلومات ... المرجع السابق، ص 23 – 29.

أنظر أيضا:

- MONTVILOFF, VICTOR .- OP. CIT ., P. 11 - 12 .

- KANASKOVIC, WESLEY - INES .- OP. CIT ., P. 3 . (1)

أنظر كذلك :

– جامعة الدول العربية . دليل إعداد السياسة الوطنية للمعلومات ... المرجع السابق ، ص 25 – 26

(16) - KANASKOVIC, WESLEY - INES .- OP. CIT ., P. 3 .

(17) - I BID ., P. P. 12 – 14 .

(18) - I BID ., P. 3 .

(19) - جامعة الدول العربية . دليل إعداد السياسة الوطنية للمعلومات ... المرجع السابق ص 17 .

(20) - المرجع نفسه.

(21) . المرجع نفسه.

(22) - المرجع نفسه، ص 26 – 27 .

أنظر أيضا:

- MONTVILOFF, VICTOR .- OP. CIT ., P. 11 - 12

(23) - بدر، أحمد . التنظيم الوطني للمعلومات، المرجع السابق، ص 101 .

(24) - الدالي، عبدا لباقي. متطلبات النهوض بقطاع المعلومات في المجلة العربية للمعلومات، المجلد 14، العدد 1، تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم 1993 ، ص39 – 40 .

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

(25) ـ محي الدين، حسانة . اقتصاد المعرفة في مجتمع الانترنيت [على الخط المباشر] زيارة يوم 2002/11/05 متواجدة على الإنترنيت:

HTTP : // WWW. Arabian. Net/ Arabic/5 Nadweh/ Pivot 4 Economics Knowledge I. Htm .

أنظر كذلك :

Stratégique. Paris : ¬ PATEYRON , EMMANUEL،، · La Veille Economica , 1998, P. 17 ·

- I BID ., P. 19 . (26)

(27) ـ الدالي، عبدا لباقي . المرجع السابق، ص 26 .

(28) ـ أبو بكر يوسف، يوسف . استعمال المعلومات العلمية والتكنولوجية من أجل التنمية في الوطن العربي. أعمال الندوة الخامسة للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات: وضعية دراسات المكتبات والمعلومات في الوطن العربي. التوجهات المستقبلية. تونس: مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات، مركز التوثيق القومي، 1995، ص 448.

(29) ـ يونس، عزيز . المعلومات والتنمية في الأردن. المرجع السابق . ص 20 .

(30) ـ محمد سلامة، عبدالحافظ . خدمات المعلومات وتنمية المقتنيات، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر، 1977 ، ص 14 – 15

(31) ـ بومعرافي، بهجة . أهمية المعلومات في التنمية الوطنية. أعمال الندوة الثالثة للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. المرجع السابق. 1993، ص 36.

(32) ـ الحمادي، علي عمر . دور وأهمية المعلومات في المراكز البحثية. مركز الأبحاث الصناعية بالجماهيرية. أعمال الندوة الثالثة للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، المرجع السابق، ص 43 .

(33) ـ حشمت قاسم . مبادرات البني الأساسية للمعلومات: الرؤى ورسم السياسات. في. دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات، مج4، العدد 2 ، القاهرة : دار غريب ، 1999 ، ص 192 .

– OECD = Organization For Economic And Cooperative (*) Development .

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

(34) - أنظر الجدول رقم: (01) التعلق بأهمية وضرورة التخطيط لقطاع المعلومات .

(35) - لمزيد من التفاصيل حول هذا الموضوع أنظر :

1. BENNEKAA , A. les technologies de l'information et de la communication en Algérie. Réalités et perspectives. Alger : ministère de l'industrie, 2003, P. 1 – 16

(36) - أنظر الجدول رقم: (03) أهمية التخطيط الوطني للمعلومات في التنمية الوطنية.

(37) - البارودي، عبد الله .

– منقولة عن: بومعرافي ، بهجة. أهمية المعلومات في التنمية الوطنية. المرجع السابق. ص 37 .

(38) - إبن السبتي ، عبدالمالك . تكنولوجيا المعلومات في المكتبات الجامعية الجزائرية بين الرغبة في التغيير والصعوبات. أعمال الندوة الوطنية لتكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها بالمكتبات الجامعية الجزائرية في 12/11/ 2004. جامعة منتوري قسنيطنية. قسم علم المكتبات.

(39) - الهوش، أبو بكر . التقنية الحديثة للمعلومات والمكتبات: نحو إستراتجية عربية لمستقبل مجتمع المعلومات . القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2002 ، ص 103 .

(40) - بدر، أحمد . التنظيم الوطني للمعلومات، المرجع السابق ، ص 67 .

(41) - الدالي، عبدالباقي. المرجع السابق، ص . 29 .

(42) - السياسات والإستراتيجيات الوطنية للمعلومات [على الخط المباشر] زيارة في 2003/01/19. متواجدة على الإنترنت : HTTP //WWW.Nis.Gou.Jo/ST/Brief.HTML

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

تقنيات الهواتف النقالة وأثرها على المراهق:
تلاميذ ثانوية عبد الحميد بن باديس بقسنطينة نموذجا

إعداد:

أ. د. عبد المالك بن السبتي جامعة منتوري قسنطينة

أ. سعاد بوثلجة جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة

1. مقدمة

إن تطور التكنولوجيا أمكنت أن تجعل العالم الكبير قرية صغيرة جداً، من خلال تكنولوجيات الاتصال المختلفة من انترنيت والهاتف النقال حيث أصبح باستطاعتنا أن نحادث من نشاء وفي أي وقت ومن أي مكان يكون، لا يهم في ذلك الزمان أو المكان.

إن قطاع الاتصالات في الجزائر يعتبر من أهم القطاعات التي عرفت تطورا سريعا في هياكلها وتقنياتها وخدماتها، خاصة مع نهاية القرن الماضي وذلك بالانتشار الواسع للتقنية الرقمية، حيث عرف العالم ثورة في عالم الاتصال بظهور الهاتف النقال الذي أصبح وسيلة أساسية ملازمة للمواطن مهما كان عمره أو جنسه.

كشفت الدراسة عن علاقة المراهق بتكنولوجيا الهاتف المحمول بمعطيات كمية، أرفقناها بتحليلات كيفية ربطت بمتغيرات مختلفة أهمها شخصية المراهق في هذه الفترة الانتقالية من مرحلة النمو إلى مرحلة النضج.

2. الإشكالية : إن الانفتاح المعرفي الواسع والتقدم في وسائل التكنولوجيا الحديثة أدى إلى اختلاف نمط استخدام أجهزة الاتصالات في الوقت الحالي خاصة الهواتف النقالة التي أصبحت عنصرا هاما في

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

الحياة اليومية للأفراد. منذ استحداث الهاتف النقال واستخدامه في تزايد مستمر عبر جميع أنحاء العالم نظرا لتوفيره خدمات متطورة وسهلة وسريعة، مما أدى إلى نمو السوق العالمية بشكل سريع وملفت، فبعد أن كان استخدامه محدودا ومقتصرا على الدول المصنعة هاهو اليوم يجتاح كل الأقطار.

إن موجة اكتساب الهاتف النقال في المجتمع الجزائري بدأت في العشرية الماضية بعد ما كان في البداية موجه للكبار فقط أي "أن أصحاب الأموال وكبار رجال الأعمال"، بقوا لمدة محتكرين هذه الخدمة الاتصالية ،ولكن بعد أن أصبح هناك أكثر من متعامل في مجال الهاتف النقال، وما نتج عنه من انخفاض في أسعار الشرائح والأجهزة، استفاد من ذلك ذوي الدخل المتوسط والمحدود خاصة بعد لجوء متعاملين الهاتف إلى إلغاء مدة صلاحية الرصيد التي ساعدت على انتشار هذه التقنية بسرعة البرق.

إن سوق الهاتف بالجزائر مقسم بين ثلاثة متعاملين هم " أوراسكوم للاتصالات الجزائر " بمنتجتها جيزي بحصة سوق تقدر بـ 53 % اتصالات الجزائر بمنتجتها " موبيليس" بحصة سوق تقدر بـ 36 % الوطنية للاتصالات الجزائر بمنتجها " نجمة" بحصة سوق تقدر بـ 11 % وهذه الإحصائيات لسنة 2005م.

وقد دخلت المنافسة قطاع الاتصالات في الجزائر حيث نجد كل متعامل أو مقدم خدمة هدفه اكتساح السوق الجزائري، وكسب أكبر حصة سوقية ممكنة، وكنتيجة لذلك فقد انتشر الهاتف المحمول بشكل كبير في أوساط الشباب والمراهقين، فهما يمثلان أكبر شريحة في المجتمع الجزائري، وقد أصبح امتلاك المراهقين للهواتف النقالة شيئا عاديا ومألوفا، فهم أكثر الفئة المتبنية لمختلف الابتكارات الجديدة، وهذا حسب نموذج التحديث لروجرز فهم في هذه الفترة يمرون بتغيرات نفسية وجسمية تجعلهم يحبون الاطلاع على كل ما هو جديد ومثير.

إن المراهق الجزائري اليوم يعيش في عالم الرقمية والمعلوماتية التي جعلت من العالم قرية صغيرة بين يديه، وهو من ناحية أخرى يواجه العديد من المشاكل التي تمخضت من الظروف العامة والأزمات المختلفة التي مرت بها الجزائر منذ عدة سنوات خلت، والتي حالت دون إبرازه لقدراته وتطويرها من بين تلك المشاكل: قلة وجود الأماكن

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

المخصصة للنشاطات الثقافية والرياضية والترفيهية، والتي تحول دون إحساسه بالراحة، إضافة إلى الخوف من المستقبل المهني حيث تسيطر عليهم فكرة الهجرة نحو البلدان الأوروبية على وجه الخصوص، وقد تجسدت هذه الفكرة في مأساة حقيقية هي " ظاهرة الهجرة الغير شرعية"، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى نجد مشكلة العلاقة مع الجنس الآخر التي تشكل هي الأخرى جانبا كبيرا من الأهمية بالنسبة للمراهق الجزائري، خصوصا وأن هذه العلاقة -مع الجنس الآخر- تتصادم مع الدين والقيم الإسلامية كون المراهق في هذه المرحلة تنمو لديه الرغبة في إشباع الدافع الجنسي، والتقرب من الجنس الآخر ولفت انتباهه بشتى الطرق حتى وإن كان ذلك يتعارض مع قيم الدين الإسلامي في المجتمع الجزائري مما قد يتسبب لهم في مشاكل لا حصر لها، لكن قد يلجأ بعض المراهقين إلى إشباع تلك الرغبات دون مواجهة تلك القيم كإقبالهم على المحطات التلفزيونية الإباحية،أو الجرائد الصفراء، أو الانترنيت ....

كل شيء على ما يرام ما دام الهاتف النقال بأيدي كبار السن، ولكن عندما يصل إلى أيدي المراهقين خصوصا فما علينا إلا أن نتساءل لماذا يقتني المراهقون في مثل هذا السن الهواتف النقالة ؟ وتندرج ضمن هذا التساؤل الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي:

- ما شدة ارتباط المراهق الجزائري بالهاتف النقال؟
- هل الهاتف النقال حافز يساعد على عدم انضباط المراهقين ويؤدي إلى الانحراف ؟
- ماذا يوجد داخل هاتف المراهق؟

3. فرضيات الدراسة

هناك إقبال كبير للمراهقين على اقتناء الهواتف المحمولة، ويعزى ذلك إلى رغبتهم في إثبات الذات، والانفتاح أكثر على العالم.

وتندرج ضمن هذه الفرضية الرئيسة مجموعة من الفرضيات الفرعية هي:

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

- المراهقون مرتبطون بشكل كبير بالهاتف النقال، لتحقيق أغراض متنوعة.
- يؤدي الهاتف النقال إلى الانحراف الأخلاقي لدى المراهقين لاستخدامه في مجالات غير سوية.
- تمثل الأغاني والصور أهم المحتويات المتداولة بين المراهقين بما يؤدي إلى الانحلال الخلقي.

4. أهداف الدراسة

- ✓ الكشف عن أسباب اقتناء المراهقين للهاتف النقال.
- ✓ الكشف عن درجة وشدة ارتباط المراهق بهذه التكنولوجيا الجديدة.
- ✓ الكشف عما إذا كانت الهواتف النقالة عامل يساعد على الانحراف لدى المراهق الجزائري.
- ✓ الكشف عن طبيعة المواد المتداولة بين المراهقين بواسطة الهاتف النقالة.

5. تحديد المفاهيم

*المراهقة كمفهوم:

- **المراهقة لغوياً:**

المراهقة: مصدر من رهق رهقا، وراهق مراهقة بمعنى ظلم وفعل القبائح، وكذب. ويقال راهق الغلام أي قارب الحُلم أي بلغ حد الرجال فهو مراهق[1].

[1] المنجد في اللغة والأعلام، الطبعة 25، دار المشرق بيروت، 1986، ص 283

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

*مراحل المراهقة:

تنقسم مرحلة المراهقة إلى ثلاثة مراحل هي:

*المراهقة المبكرة - التي تبدأ من سن 12-15

وتتميز بمايلي:

- ضعف ثقة المراهق في مظهره الخارجي، بحيث يعتقد أن جميع الناس ينظرون إليه.

- رفض جميع أفكار ومعتقدات الأهل بالإضافة إلى شعوره بالحرج عندما يتواجد في مكان واحد مع أهله.

- يكون المراهق أكثر عصبية وتوتر.

- اكتشاف المراهق الجانب الجنسي فيه، وزيادة حاجته للخصوصية والانفراد بالنفس [2].

*المراهقة الوسطى- التي تبدأ من سن 16-18

وتتسم بالتالي:

- شعور المراهق بالاستقلال، حيث يحرص على فرض شخصيته الخاصة الشيء الذي يجعل منه أكثر تصادما ونزاعا مع العائلة.

- تجريب المراهقين للأمور الممنوعة وغير محبذة عند الأهل كالتدخين شرب الكحول، السهر خارج المنزل لساعات متأخرة، ومصادقة أشخاص مشبوهين وذلك كنوع من التحدي للأسرة ولفرض رأيهم الخاص.

- يميل المراهق في هذه المرحلة إلى كثرة المجازفة والمخاطرة.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

- يكون المراهق أكثر اهتماما بجذب الطرف الآخر والتقرب منه.

- يصبح المراهق أكثر قدرة على التفكير والتحصيل والاستيعاب.

- يتميز المراهق في هذه المرحلة بشغفه الكبير لاكتشاف كل ما هو جديد وتجريبه، حيث يكون لديه حب الفضول لاكتشاف ومعرفة كل مل يدور في بيئته من أحداث واختراعات وظواهر جديدة.

*المراهقة المتأخرة-التي تبدأ من سن 19-21

وتتسم بالتالي:

شعور المراهق اتجاه قراراته وشخصيته، كما يعتمد الكثير منهم إلى طلب النصيحة والإرشاد من الأهل الذين يفرحون جدا لهذا التغيير.

-وبالرغم من أن المراهقين قد اكتسبوا شخصيات مستقلة بهم في هذه المرحلة من المراهقة، إلا أن تربية وقيم الأسرة تبقى واضحة وظاهرة في هذه الشخصيات الجديدة، وهذا في الحالة التي تحسن فيها الأسرة التصرف مع أولادها في هذه المرحلة الحرجة من حياتهم[3].

***الخصائص الاجتماعية للمراهق:**

تتميز حياة الفرد في مرحلة المراهقة بنمو علاقاته الاجتماعية، فهو يحاول الاستقلال عن أسرته، وفي الوقت ذاته يبني علاقات اجتماعية جديدة مع أقرانه – أو جماعة الرفاق- ومع مختلف أفراد المجتمع، حيث تكون هذه العلاقات سببا في اكتمال النضج لديه، وتنقسم مظاهر النمو الاجتماعي التي يمر بها المراهق إلى مظهرين أساسين هما:

[3] محي الدين مختار: محاضرات في علم النفس الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د.س، 164،165،166

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

●مظاهر التآلف: وتتمثل فيالميل نحو الجنس الآخر، الثقة والتأكيد على الذات، الخضوع لجماعة النظائر أو الأقران، اتساع دائرة التفاعل الاجتماعي[4].

●مظاهر النفور: وتتمثل في:

مقاومة السلطة المتمثلة في "الأسرة والمدرسة والمجتمع ككل"، النزعة إلى الاستقلال الجماعي والميل إلى الزعامة، والسخرية من الواقع المحيط به ومن الحياة التي يعيشها، والتعصب لآرائه وآراء زملائه[5].

***مشكلات المراهق:**

يذهب رشيد حميد العبودي إلى تصنيف مختلف المشكلات التي يعاني منها المراهق كالتالي:

●مشكلات انفعالية: تمثل في الشعور بالذنب، تأنيب الضمير، القلق التوتر، عدم السعادة، الخجل، نقص الثقة بالذات ...إلخ.

●مشكلات أسرية: الخلافات أو انفصال بين الوالدين ينجم عنه عدم قدرة المراهق على مناقشة الموضوعات الشخصية مثل المسائل الجنسية مع الوالدين، تعرضه للوم والضرب، إلزامه بالطاعة العمياء بذلا من الطاعة الواعية.

●مشكلات مدرسية: عدم تكيفه مع الجو المدرسي أو مع المدرسين أو الإدارة أو الزملاء...إلخ.

●مشكلات اجتماعية: كخوفه من مواجهة الناس، نقص قدرته على إقامة صداقات جيدة.

●مشكلات جنسية: إن رغبة المراهق في إشباع الدافع الجنسي لديه والذي يكون محاصرا بقيم المجتمع وتقاليده تدفعه إلى الاتجاه نحو

---

[4] رشيد حميد العبودي: التعلم والصحة النفسية، دار الهدى، الجزائر، 2003، ص 140

[5] مصطفى فهمي: سيكولوجية الطفل والمراهقة، دار مصر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 2001، ص 189

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

●ممارسات أخرى لإشباع هذا الدافع كممارسته الجنس مع أشخاص من نفس جنسه وهو ما يسمى " باللواط "، أو الاتجاه نحو ذاته كما يحدث في الاستمناء " العادة السرية".

●مشكلات دينية وأخلاقية: تتمثل في عدم إقامة الشعائر الدينية، عدم احترام القيم السائدة، عدم قدرته على التسامح والإصلاح، وتهربه من الواجبات[6].

6. الهاتف النقال:

لقد تعددت تعريفات الهاتف النقال واختلفت نظرا لتعدد خدماته، وتنوع محالات استخدامه فلكل وجهة نظره الخاصة تبعا لمجاله واختصاصه نذكر من بينها:

حسب ويكيبيديا الهاتف النقال أو الهاتف الخلوي أو الهاتف المحمول أو الهاتف الجوال هو أحد أشكال أدوات الاتصال الذي يعتمد على الاتصال اللاسلكي عن طريق شبكة من أبراج البث الموزعة ضمن مساحة معينة. ومع تطور أجهزة الهاتف النقال التي أصبحت أكثر من مجرد وسيلة اتصال صوتي بحيث أصبحت تستخدم كأجهزة كمبيوتر واستقبال البريد الصوتي وتصفح الانترنت[7].

*هو طريق الاتصالات اللاسلكية السريعة[8].

*هو الجهاز الذي يربط الأشخاص بهواتفهم بشكل دائم ومستمر مما يخلق طريقة جديدة للاتصال والتفاعل والتفاهم[9].

*إن الأجهزة الجديدة يمكنها التصوير بنفس نقاء و وضوح الكاميرات الرقمية. وبسبب التنافس الشديد بين مشغلي أجهزة الهاتف النقال أصبحت تكلفة المكالمات و تبادل المعطيات في متناول جميع فئات المجتمع. لذا فعدد مستخدمي هذه الأجهزة في العالم

---

[6] رشيد حميد العبودي: التعلم والصحة النفسية، دار الهدى، الجزائر، 2003، ص 146-147

[7])http://www.q8fans.com/fans/showthread.php?p visité le 10/01/2009

[8] Les services Sfr, Paris,2001,P10

[9] The surf Attitude, The phone house, Centre des communication Paris, 2001,p04

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

يتزايد بشكل يومي ليحل محل أجهزة الاتصال الثابتة[10].

• نشأة الهاتف النقال:

* إن البدايات الأولى للعام اللاسلكي كانت مع أول إرسال هوائي لإشارة لاسلكية كهربائية عبر " المانش" سنة 1899 تم عبر المحيط الأطلسي سنة 1900 بفضل الايطالي "ماركوني"،(فضيل دليو: مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية، ديوان المطبوعات الجامعية، 1998م، 135)، ثم تلاها بعد ذلك بسنوات ظهور أول شبكة للراديو سنة 1928م في إنجلترا التي أنشأت سنة 1948م طريقة جديدة تمكن من الاتصال بكل من لديه جهاز خاص.

* لقد كانت فرنسا واحدة من المحركين الفاعلين " للراديو تلفون " حيث أنها ومنذ 1956م كانت مجهزة بنظام تلفوني له علاقة بالعمليات الحربية وضع من طرف مجوعة " طومسون " الفرنسية، يسمح لعدد محدود جدا من المستعملين " حوالي 500 " من الانتفاع بخدماته وبأسعار جد مرتفعة بالنظر إلى حجمه الكبير.

في سنة 1978م تدخل الولايات المتحدة الأمريكية دوامة الهاتف الخلوي مع النظام الأمني الذي عد حوالي 300 طيار مشترك، لكن ولدوافع تنظيمية تدخل الرئيس الأمريكي " جيمي كارتر " وأوقف اندفاع وانطلاق هذا النظام بعد فترة قصيرة من بداية تشغيله.

ومع التطور البطيء " للراديو تلفون " وازدياد حاجة الدول لخدمة أكثر تطورا وفعالية، ذات تغطية وطنية شاملة، قررت 20دولة

أول هاتف نقال حقيقي ومخترعه مارتن كوبر الباحث بشركة موتورلا

[10] http://www.q8fans.com/fans/showthread.php?p visité le 10/01/2009

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

أوروبية في مؤتمرها المنعقد سنة 1982م في العاصمة البلجيكية بروكسل تكوين لجنة مشتركة لإنشاء شبكة جديدة للاتصالات اللاسلكية وتم وضع البذور الأولى لظهور الـ GSM (Global System For Mobil Communication) لقد كان أول اتصال اختباري بين مركز ثابت وجهاز نقال GSM في جويلية 1991م، أما الإنشاء الرسمي لهذه الشبكة فقد كان في أكتوبر من السنة نفسها[11].

***الهاتف النقال والتقنيات المدمجة:**

لفت هذا الانتشار الكبير أنظار شركات التكنولوجيا إلى "الحميمية" التي تتمتع بها الهواتف النقالة لدى مستخدميها؛ فقد صارت الأداة التكنولوجية الوحيدة التي لا تكاد تفارق مستخدميها ليلا، نهارا. ومن ثم سعت شركات عدة -من مصنّعي الهواتف النقالة أو من غيرهم- إلى الاستفادة من هذه الحميمية، وذلك بدمج المزيد والعديد من التقنيات والخدمات في الهواتف النقالة. وبذلك دُشنت المرحلة الثانية في مسيرة ارتقاء الهواتف النقالة.

يمكن القول بأن هذه المرحلة بدأت مع دمج تقنية الرسائل النصية القصيرة مع الهواتف النقالة. فقد أرسلت أول رسالة من ذلك النوع بنجاح بين هاتفين في ديسمبر 1992، وأتيحت الخدمة تجاريًا للمرة الأولى عام 1995. أما الكاميرا الرقمية -المثال الأكثر وضوحًا على التقنيات المدمجة- فأضيفت للهاتف النقال لأول مرة في العالم في هاتف من إنتاج شركة "شارب اليابانية" في نوفمبر عام 2000. وتمتد قائمة التقنيات المدمجة لتشمل عددًا كبيرًا من التطبيقات والتقنيات المختلفة.

وجدير بالذكر أن الانتشار الكبير للهواتف النقالة لم يكن السبب الوحيد وراء إقدام الشركات على دمج التقنيات الجديدة؛ فهناك سببان آخران:

- أولهما إدراك مصنعي الهواتف النقالة أنهم لا بد أن يبحثوا عن سبل أخرى لبيع المزيد من الهواتف التي تستطيع أن تقدم أكثر من مجرد مساعدة المستخدم على التواصل مع الآخرين صوتًا.

[11] http://www.aitnews.com/category/5.html visite le 10/01/2009

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

- وثانيهما أن التطور في كفاءة البنى التحتية لشبكات الهواتف النقالة من شبكات الأسلاك النحاسية البطيئة نسبيًا إلى شبكات الألياف الضوئية فائقة السرعة قد جعل الشركات المنتجة لهذه البنى

- التحتية تعجل بالإعلان عن وظائف جديدة للهواتف النقالة للاستفادة من كفاءة وسرعة الشبكات الجديدة في نقل وتبادل البيانات.

وكان من أول الآفاق الواسعة الذي ولجته الهواتف النقالة أفق نقل وتبادل البيانات الذي بدأ بمجرد تبادل الرسائل النصية القصيرة (SMS) إلى أن تطور الأن ليشمل تحميل ملفات كبيرة الحجم من المواد المسموعة والمرئية على الهواتف مباشرة. ثم أضيفت إمكانية الدخول على الإنترنت التي فتحت بدورها آفاقا عدة لاستخدامات الهواتف النقالة، فصار بإمكان المستخدم أن يتصفح البريد الإلكتروني، وأن يتواصل عبر خدمة "المرسال اللحظي" (Instant Messaging) بصورة دائمة مع أصدقائه المتصلين بالإنترنت. وتعاونت شركتا "موتورولا" و"آبل" لتطوير هاتف نقال له إمكانيات مشغل الموسيقى (iPod) الشهير؛ مما يتيح للمستخدم تحميل الموسيقى من الإنترنت وسماعها.

***آثار استخدام الهاتف النقال**

أدى التقاء عناصر من المرحلتين السابقتين إلى بزوغ مرحلة ثالثة، وهي مرحلة الآثار التي لم يكن يتوقع بأي حال أن تنتج عن الهواتف النقالة، سواء باعتبارها وسيلة للتواصل صوتًا أو باعتبارها أداة تكنولوجية مساعدة. بعضا من هذه الآثار إيجابيا والبعض الآخر سلبيا.

- **الآثار الايجابية:**

كانت البداية في عام 1999 حين اشتعلت المظاهرات المناهضة للعولمة في ولاية سياتل الأمريكية، حيث كان يتم تنظيم حشودها وتجميعهم من خلال الرسائل القصيرة على الهواتف النقالة، وبنفس الطريقة كان يتم تنظيم المظاهرات ضد رئيس الفلبين السابق جوزيف إسترادا عام 2001، إلى أن أجبر على التنحي عن الحكم، وذلك كما أورد هوارد راينجولد في كتابه "جموع ذكية: الثورة الاجتماعية التالية".

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

وفي كلتا الحالتين نرى تحولات سلوكية وتنظيمية جذرية ناتجة عن تقنية لم يكن منتظرًا منها أبدًا أن تمتد آثارها لأوجه الحياة تلك.

أدى تزويد الهواتف بالكاميرات وبالقدرة على الاتصال بالإنترنت إلى تعظيم حرية الأفراد في التعبير عن آرائهم وبالمشاركة في صنع المحتوى الإعلامي من وجهات نظر مختلفة، في مقابل الإعلام التقليدي الذي تقوم على إنتاجه مؤسسات ربما لا تتسم دائمًا بالحياد أو النزاهة.

-ساعدت الهواتف النقالة في تحقيق الشعور بالأمان للأفراد نتيجة اتصالهم اللحظي بالعالم

- **الآثار السلبية:**

-إن هذه "التجميعية" التقنية أدت في الوقت ذاته إلى نتائج كارثية على الخصوصية الفردية دفعت ببعض الدول إلى منع أو تقييد استخدام الهواتف المزودة بكاميرات بعد أن تسببت في مشاكل اجتماعية تناقلتها الصحف، من بينها ما رصدته الكاتبة كريستين روزن في مقال نُشر لها أواخر 2004 في دورية "Atlantis The New".

-الاتصال الدائم مع آخرين في أماكن نائية يخلق حالة من "الحضور الغائب"؛ حيث جسدك في مكان، وعقلك مع شخص آخر يبعد مئات أو آلاف الأميال؛ وهو ما يقوض التواصل الاجتماعي الطبيعي بين الأفراد.

-الاتصال الدائم يجعل الفرد أقل قدرة أو رغبة في اتخاذ أي قرار؛ فكلما واجهه موقف يستدعي اتخاذ قرار فإنه يفضل أن يعقد "مؤتمرًا" فوريًا، ولن يكلفه ذلك إلا الضغط على عدة أزرار لاستشارة عدة أفراد.

-الاتصال اللحظي الذي تتيحه الهواتف النقالة قد بَدّل -أو قلب رأسًا على عقب- قواعد وأوقات العمل التقليدية (من 9 إلى 5)، وبحيث صار الموظفون يشكون من كونهم "تحت الطلب" (24/ 24) ساعة و (7/7) أيام في الأسبوع تقريبًا.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

-نخلص إذن إلى أنه بينما كانت الهواتف النقالة بادئ الأمر مجرد هواتف؛ فإنها سرعان ما انتشرت وارتقت فصارت أدوات تكنولوجية متعددة الاستخدامات عميقة التأثير في أوجه شتى من حياتنا اليومية[12].

- الأدبيات التي تناولت علاقة المراهق بالهاتف النقال

لقد أجريت العديد من الدراسات في المجتمعات الغربية والعربية لرصد مخاطر الهاتف على هذه الشريحة المهمة في المجتمع ألا وهي شريحة المراهقين لكن تبقى ملاحظة مهمة أن الدراسة التي تجرى في دولة ما ليست معيارا للحكم على سوء استخدام الهاتف المحمول في من قبل المراهقين في دولة أخرى.وقد أشارت دراسات عدة إلى مخاطر حقيقية تنتج عن استخدام الهاتف النقال خصوصاً عند المراهقين والأطفال.

لقد أظهرت دراسة قامت بها شركة متخصصة في الهواتف المحمولة في كوريا الجنوبية عن علاقة المراهقين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 13 و17 سنة بالهواتف المحمولة، وقد أكدت نتائج الدراسة أن الهاتف المحمول هو أعز مقتنيات المراهقين وأن أقصى عقاب يمكن أن يتعرض له المراهق هو حرمانه من هاتفه المحمول الذي يمثل مفتاح علاقته بالعالم، حيث وجدت أن ما يقرب 80 % من المراهقين أكدوا أن الهاتف المحمول أكثر الأشياء ضرورية في حياتهم فمن دونه يستحيل الاتصال بأصدقائهم وإرسال واستقبال الرسائل القصيرة والصور والأفلام[13].

لقد استفدت من الدراسة في وضع أسئلة الاستمارة الخاصة بدراستي كما أتقاطع معها في واحد من أهم التساؤلات الخاصة بدراستي والمتمثلة في درجة وشدة ارتباط المراهق والهاتف النقال والتي سيتم الكشف عنها في نتائج دراستي.

---

[12] www.islamonline.net/arabic/science/2005/04/article08.shtml visite le 11/01/2009

[13] http://www.feedo.net/RaisingChildren/DevelopmentalStages/Adolescence/AdolescenceProblems.htm , visité le 11/01/2009

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

7. نوع الدراسة والمنهج والأداة

تعد هذه الدراسة التي تستهدف كشف طبيعة العلاقة التي تربط المراهق بالهاتف النقال من دراسات الجمهور المنتمية للدراسات الوصفية، والتي تهدف إلى تصوير وتحليل وتقديم المعلومات عن الظاهرة المدروسة، وإذا كان هذا هو الأساس في الدراسات الوصفية فإن أهم منهج تعتمد عليه مثل هذه الدراسات لتحقيق هدفها هو منهج المسح الذي يعتبر طريقة علمية تمكن الباحث من التعرف على الظاهرة المدروسة من حيث العوامل المكونة لها والعلاقات السائدة داخلها كما هي في الحيز الواقعي وضمن ظروفها الطبيعية الغير مصطنعة من خلال جمع البيانات والمعلومات المحققة لذلك[14]. وفي هذه الدراسة تم الاعتماد على منهج المسح عن طريق العينة.

تأتي الاستمارة كأداة أساسية في جمع البيانات حول علاقة المراهق بالهاتف النقال وهي مناسبة إلى حد ما لمثل هذه الدراسات – دراسات الجمهور – أين يتعذر على الباحث التواصل بعمق مع كل مفردة من مجتمعه المدروس، وقد قمت بتصميمها بناء على المحاور الكبرى لمشكلة البحث وتساؤلاتها المختلفة، وكذا الأهداف المرجوة من هذه الدراسة، حيث مزجت في دراستي هذه بين الأسئلة المغلقة والمفتوحة، ورجحت الكفة للأسئلة المغلقة حتى تسهل عملية تفريغ البيانات وتحويلها إلى بيانات كمية وقد وصل عدد أسئلة الاستمارة إلى 26 سؤالا موزعة على ثلاثة محاور أساسية: المحور الأول خاص بأسباب اقتناء المراهقين محل الدراسة للهاتف النقال، والمحور الثاني خاص بشدة ارتباط المراهقين بهواتفهم النقالة، والمحور الثالث خاص بانحراف المراهق وعلاقته بالهاتف النقال.

8. عينة الدراسة

يكتسي الحديث عن إجراءات اختيار العينة أهمية خاصة، كما يعتبر فهم هذه الإجراءات وتطبيقها بأمانة ودقة من قبل الباحث شرط

[14] محمد عبد الحميد البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، دار الفكر الطباعة والتوزيع والنشر، مصر، ص48

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

نجاح دراسته وتعميم نتائجها على المجتمع الأصلي باستخدام الحصر الشامل[15].

قبل الحديث عن نوع وحجم عينة دراستي لابد في المقام الأول أن أعرف بالمجتمع الأصلي للدراسة والمتمثل في فئة المراهقين وهم تلاميذ ثانوية عبد الحميد ابن باديس ، وكون عددهم كبير فقد قمت بتحديد حجم العينة حتى يتسنى لي دراستها والوصول إلى نتائج كمية، وقد حددتها وفقا لمكان إقامتي وإمكانياتي في الانجاز.

إن حجم العينة المدروس هو 40 مفردة قسمتهم بالتساوي إلى قسمين 20 مفردة ذكور، و20 مفردة إناث، وقد قمت باختيار العينة العرضية التي تدخل ضمن الأسلوب الغير عشوائي حيث قسمت مجتمع البحث الأصلي إلى قسمين وفق متغير الجنس (ذكر، أنثى) ثم وقفت عند باب الثانوية منتظرة تجمع المراهقين أما الثانوية ليتم بتوزيع الاستمارات على عليهم دون أن ألزم نفسي بأية شروط أو قيود.

ثانيا: الإطار التطبيقي للدراسة عن المراهق والهاتف المحمول

-المجال المكاني للدراسة:

قمنا بهذه الدراسة بثانوية عبد الحميد ابن باديس وهي تعتبر من بين أقدم الثانويات بقسنطينة، كما أنها توجد بمنطقة سكانية ذات مستوى اجتماعي عالي ومتوسط: حي المنظر الجميل، حي فيلالي، حي قدور بومدوس.

-المجال الزمني للدراسة:

لقد وقع اختيارنا على الفترة الزمنية الممتدة من شهر ديسمبر،جانفي، فيفري 2008 م/ 2009م كون هذه الفترة تتوسط السنة الدراسية.

---

[15] أحمد بن مرسلي، مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2001، ص 98

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

-المجال البشري للدراسة:

يتمثل المجال البشري لدراستي في عينة من تلاميذ ثانوية عبد الحميد بن باديس وهم يمثلون متغير المراهق بدراستنا.

لقد قمنا باختيار المراهقين المتمدرسين الذين يمرون بمرحلة المراهقة الوسطى دون غيرها من مراحل المراهقة للأسباب التالية:

كون المراهق في هذه المرحلة يتميز بشغفه الكبير لاكتشاف كل ما هو جديد وتجريبه، حيث يكون لديه حب الفضول لاكتشاف ومعرفة كل ما يدور في بيئته من أحداث واختراعات وظواهر جديدة، وبما أن الهاتف النقال يعتبر من أكثر التكنولوجيات الحديثة انتشارا بين الناس فإن هذا يجعلها محل اهتمام المراهق من أجل الاستفادة منها في تحقيق مبتغاه.

1- ميل المراهق للمجازفة والمخاطرة الشيء الذي يجعله يقبل على أشياء معينة ويستخدمها في الاتجاه السلبي من أجل تحقيق المتعة.

-عرض وتحليل البيانات الميدانية:

2- لقد تم التطرق إلى هذه النقطة من خلال جمع البيانات المدونة في الاستمارة وتحويلها إلى بيانات كمية وذلك من خلال تفريغها في جداول بيانية وحساب تكراراتها ثم التعليق عليها وتحليلها تحليلا كيفيا بسيطا. إن كل جدول من هذه الجداول البيانية يعبر عن كل سؤال من الأسئلة المدونة في الاستمارة

✓ **التعليق على الجداول مع تحليل كيفي بسيط:**

المحور الأول للاستمارة: لماذا يقتني المراهقون محل الدراسة للهواتف النقالة؟

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

الجدول رقم (01) يمثل امتلاك الهاتف النقال من قبل المراهقين محل الدراسة

امتلاك الهاتف النقال	
نعم	لا
%100	%0
المجموع 100%	

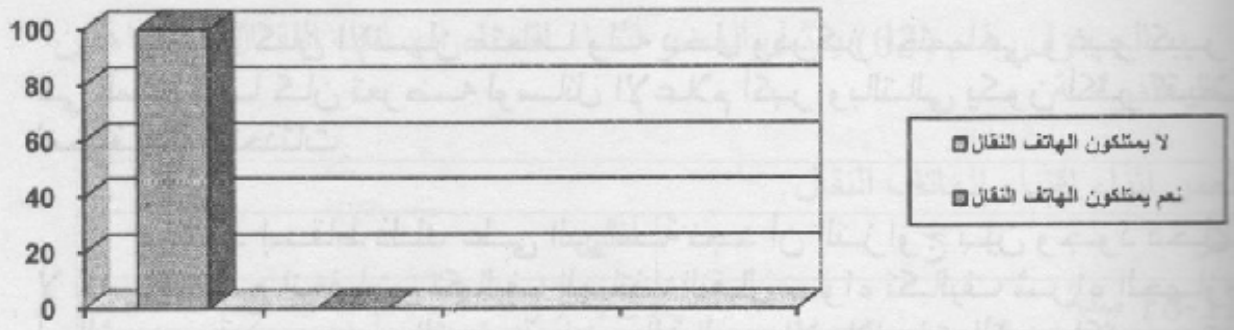

مدرج تكراري يوضح امتلاك المراهقين للهاتف النقال

●إن نسبة الامتلاك المراهقين محل الدراسة للهاتف النقال بلغت 100% بالنسبة للعينة محل الدراسة والمقدرة بـ40 مفردة، وحسب نموذج التحديث لروجرز الذي يتمحور حول مدى تقبل وتبني الأفراد للمستحدثات إذ يرى أن عملية التبني يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أقسام هي: السوابق والتعرض إلى وسائل الإعلام والعواقب والتي يكون فيها الاستحداث ونجد من ضمن السوابق كل من المستوى التعليمي والدخل والمركز الاجتماعي وصغر السن وزيارة المدينة إضافة إلى التعرض لوسائل الإعلام كل ذلك يلعب دورا كبيرا في إقبال الأفراد على المستحدثات[16].

[16] بومعيزة السعيد: محاضرة مقدمة لسنة أولى ماجستير، مادة : وسائل الإعلام والاتصال والتغير الثقافي، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، 20 مارس 2009

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

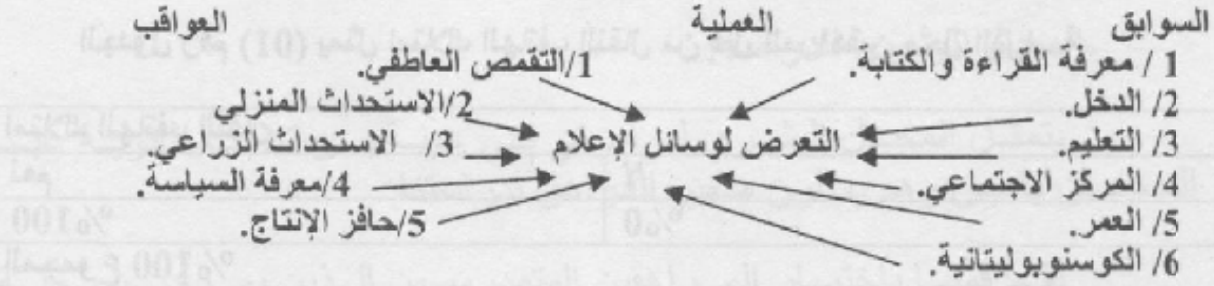

مدرج تكراري يوضح كيفية حدوث التحديث عند "روجروز"

●فكلما كان الإنسان متعلما وله دخل ومركز اجتماعي وغير كبير في السن كلما كان تعرضه لوسائل الإعلام أكبر وبالتالي يكون أكثر تقبلا لمختلف المستحدثات.

●وعند إسقاط ذلك على الدراسة نجد أن التزاوج بين وجود دخل لا بأس به مع انخفاض تكاليف الهاتف النقال سواء تكاليف شراء الجهاز أو الشريحة (سيم) أو التعبئة، إضافة إلى الإعلانات التي اكتسحت مختلف وسائل الإعلام في الجزائر من تلفزيون، وإذاعة، وجرائد أدى ذلك إلى الإقبال على هذه التكنولوجيا الجديدة من قبل المواطنين الجزائريين وخاصة منهم فئة المراهقين.

الجدول رقم (02) يمثل الحالة الاجتماعية بالنسبة لعلاقة المراهق بالهاتف النقال

الحالة الإجتماعية		
متدنية	متوسطة	عالية
%05	%65	%30
المجموع 100%		

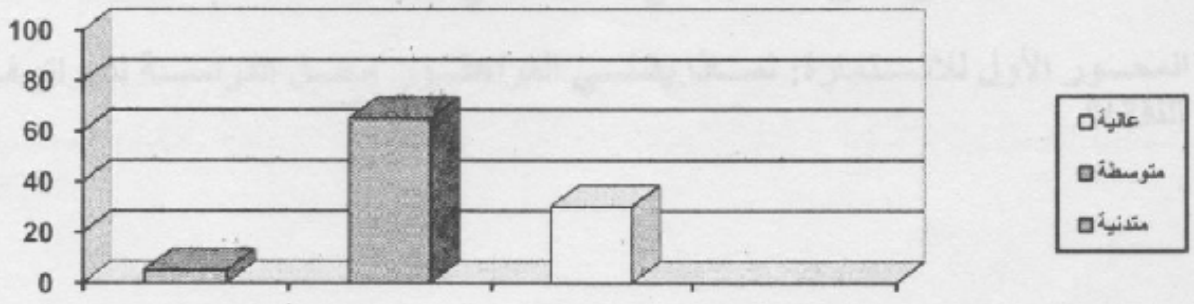

مدرج تكراري يوضح الحالة الاجتماعية للمراهقين محل الدراسة

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

●بالنسبة للحالة الاجتماعية للمراهقين محل الدراسة نجدها تتمركز في الحالة الاجتماعية المتوسطة بنسبة 65%، وهذا هو حال مجتمع الدراسة الأصلي فثانوية عبد الحميد بن باديس تتوسط أحياء سكنية وهي: حي قدور بومدوس والمنظر الجميل، وحي فيلالي حيث تمتاز أسرها بالدخل المتوسط والعالي والذي يشترك فيه على العموم كل من الأب والأم، وقد سهل هذا الأمر على شراء الهاتف النقال خاصة بالنسبة للمراهقين محل الدراسة.

الجدول رقم (03) يمثل العمر أثناء اقتناء الهاتف النقال للمراهقين محل الدراسة

العمر أثناء اقتناء الهاتف النقال	
ذكر	أنثى
12-18 سنة	12-17 سنة

●نتج عن كل ما ذكر سابقا- تزايد انتشار الهاتف النقل لدى فئة المراهقين الذين تتمركز أعمارهم حسب هذه الدراسة عند اقتنائهم

●للهواتف النقالة ما بين 14 سنة بالنسبة لفئة الذكور، و15 سنة بالنسبة لفئة الإناث وهذا عند حساب المتوسط الحسابي لكل الفئتين.

●وإن هذا العمر يعتبر قلب مرحلة المراهقة "مرحلة المراهقة المتوسطة" وهو يلعب دورا كبيرا في تبني أية وسيلة مستحدثة، لذا نجد أن المراهقين عكس كبار السن يميلون إلى التقبل التلقائي كل ما هو جديد ومثير ومدعم لمركز الخصوصية بالنسبة لهم، ويربطهم بالآخرين عكس كبار السن الذين يمتازون -عادة- بالمحافظة على تجاربهم السابقة، لهذا فهم يمثلون الفئة " المتبنين الأواخر" لكل ما هو مستحدث"

الجدول رقم (04) يمثل امتلاك الهاتف النقال مجهز بكاميرا من قبل للمراهقين محل الدراسة

هل الهاتف النقال مجهز بكاميرا	
نعم	لا
%69,5	%30,5
المجموع 100%	

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

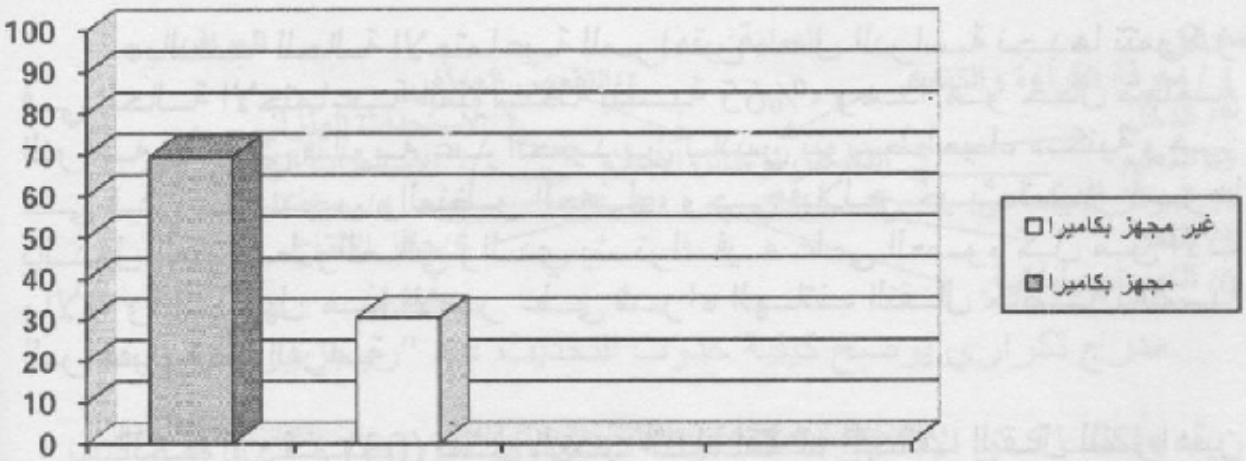

مدرج تكراري يوضح نوعية الهواتف النقالة

أما عن نوعية تلك الهواتف فرغم صغر سنهم إلا أنهم يمتلكون هواتف مجهزة بكاميرا وهي النسبة الأكبر في الدراسة حيث بلغت 69,5%، في حين نجد الهواتف الغير مجهزة بها مثلت نسبة 30,5% ، وهذا راجع لطبيعة المراهقين في هذه الفترة العمرية حيث نجدهم يميلون أكثر إلى الحركية والتجديد هذا ما توفرها لهم مثل هذا النوع من الهواتف النقالة.

الجدول رقم (05) تحمل مصاريف الهاتف النقال من قبل المراهقين محل الدراسة

تحمل مصاريف الهاتف النقال							
أنا	أبي	أمي	أبي و أمي	أنا و أبي	أنا و أمي	الإخوة	الصديق
32.5 %	%22.5	17.5 %	12.5 %	%5	%2.5	%5	%2.5
المجموع 100 %							

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

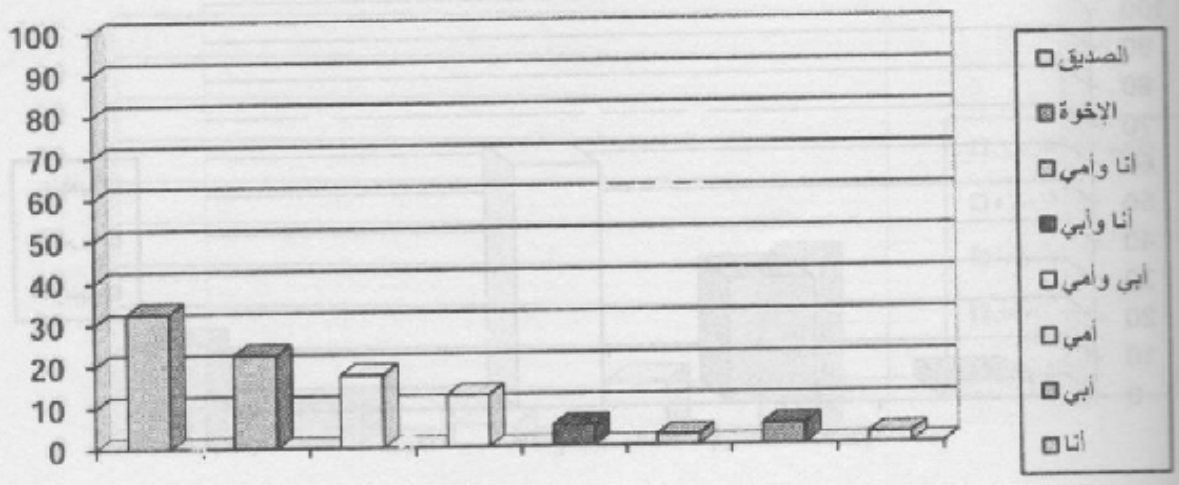

مدرج تكراري يوضح تحمل مصاريف الهاتف النقال

●إن تحمل المصاريف الخاصة بالهاتف النقال بدءا من شراء الجهاز والشريحة ووصولا إلى تعبئته في كل مرة حيث وجدت أن المراهقين محل الدراسة هم من يتحملوا هذه المصاريف بنسبة 32,5% أجابوا بـ "أنا" رغم عدم امتلاكهم لدخل واضح، ثم نجد الأب بنسبة أقل 22,5%، ثم الأم بنسبة 17,5% ، أو بالاشتراك مع الآباء والأمهات والإخوة، وفي الأخير نجد الصديق من يتحمل هذه المصاريف خاصة لدى الفتيات محل الدراسة بنسبة 2,5% بسبب وجود علاقة عاطفية بينهم.

الجدول رقم (06) يوضح أسباب اقتناء الهاتف النقال من قبل المراهقين محل الدراسة

أسباب اقتناء الهاتف النقال		
مدرسية	أسرية	عاطفية
%5	%32.5	%62.5
المجموع 100%		

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

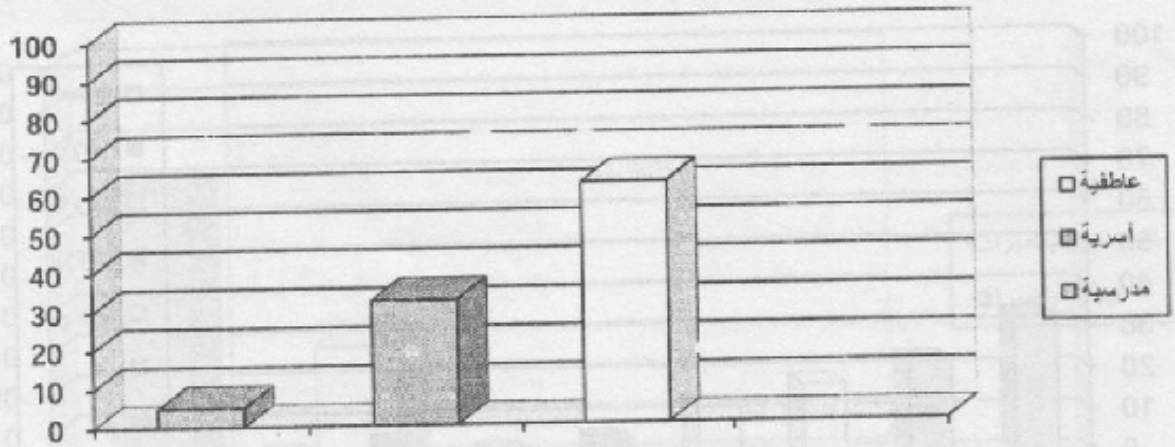

مدرج تكراري يوضح أسباب اقتناء الهاتف النقال

●أما عن أسباب اقتناء المراهقين للهواتف النقالة تعود بالدرجة الأولى للأسباب العاطفية بنسبة 62,5% ثم اطمئنان الوالدين وفي الأخير للأسباب المدرسية.

●إذن فلأسباب قد أزالت الغموض عن كيفية تحمل وتكبد المراهق لمصاريف الهاتف النقال وهو لا يزال في طور التكوين وتابع ماديا للوالدين فنقول أن الدافع العاطفي هو الذي يقف وراء ذلك، ويفسر لنا نوعا ما المجال الذي يستخدم فيه الهاتف النقال لدى هذه الفئة حيث يندفع المراهقين والمراهقات وراء أوهام الحب وتكوين علاقات عاطفة يصفونها بالعفيفة.

الجدول رقم (07) يوضح مع من يكون الاتصال بالهاتف النقال من قبل للمراهقين محل الدراسة

الاتصال يكون أكثر				
الوالدين	الأهل	الأساتذة	الزملاء	الأصدقاء و المقربون
%24.5	%10.5	%5	%15.5	%44.5
المجموع 100%				

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

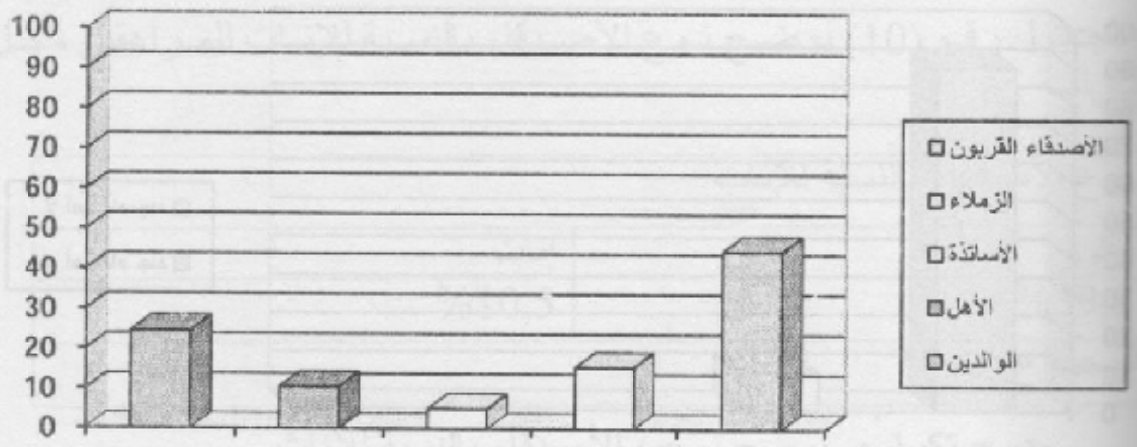

مدرج تكراري يوضح نوعية الأفراد المتصل بهم

●إن الاتصال يكون أساسا مع الأصدقاء المقربون لدى المراهقين سواء كانوا فتيانا أو فتيات بنسبة 44,5%، تليها الوالدين بنسبة 24,5% ثم الأهل والزملاء وفي المرتبة الأخيرة الأساتذة بنسبة 5% هذا ما يفسر أن المراهقين محل الدراسة لا يولون أدنى اهتمام للاستفادة من هذه التكنولوجيا في تحقيق النجاح على المستوى الدراسي بالرغم من أنهم متمدرسين، أو ربما يرجع الأمر لعدم وجود مرونة في علاقة الأستاذ بتلميذه، أو لعدم وجود ثقة بينهما، حيث لا يقدم الأستاذ لتلميذه رقم هاتفه.

●وهكذا نجد أن الهاتف النقال ساعد المراهقين على التعرف على أصدقاء جدد وكثر سواء بالنسبة للفتيان الذين تعرفوا على صدقات جدد وتوطدت العلاقة بينهما بنسبة عالية مقارنة بنظرائهم من الذكور بنسبة 40%، والأمر نفسه بالنسبة للفتيات حيث ساعدهم الهاتف المحمول على التعرف على أصدقاء جدد من الذكور أكثر من نظرائهم من الإناث بنسبة 29,5%وهذا حسب الجداول الآتية:

الجدول رقم (08) يوضح مساعدة الهاتف النقال على التعرف على أصدقاء جدد من قبل المراهقين محل الدراسة

هل ساعد الهاتف النقال على التعرف على أصدقاء جدد	
• نعم	• لا
• 90%	• 10%
المجموع 100	

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

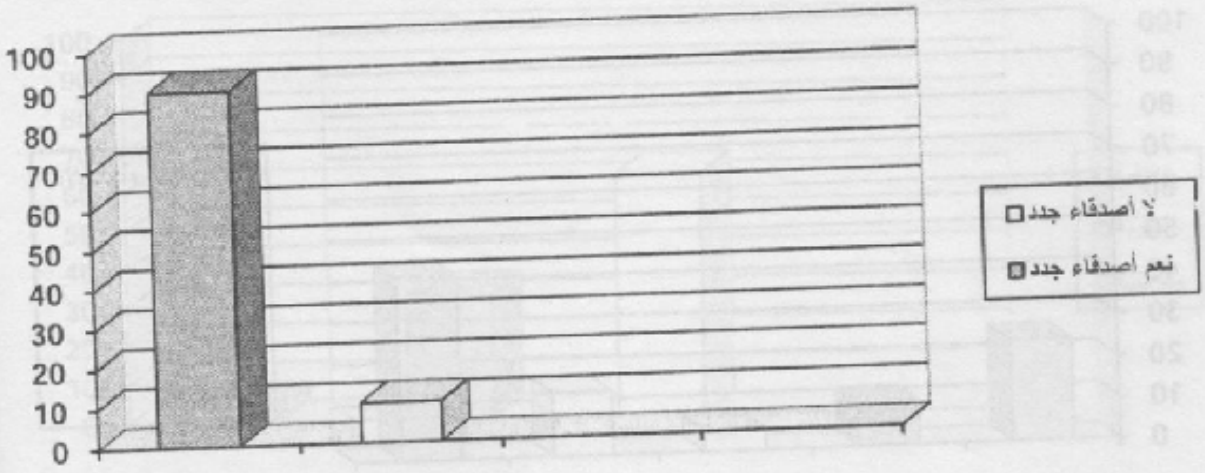

مدرج تكراري يوضح مساعدة الهاتف النقال على التعرف على أصدقاء جدد

الجدول رقم (09) يوضح نوع الأصدقاء بالنسبة للذكور للمراهقين محل الدراسة

نوع الأصدقاء بالنسبة للذكور	
ذكور	إناث
%10	%40
المجموع 50%	

مدرج تكراري يوضح نوعية الأصدقاء بالنسبة للذكور

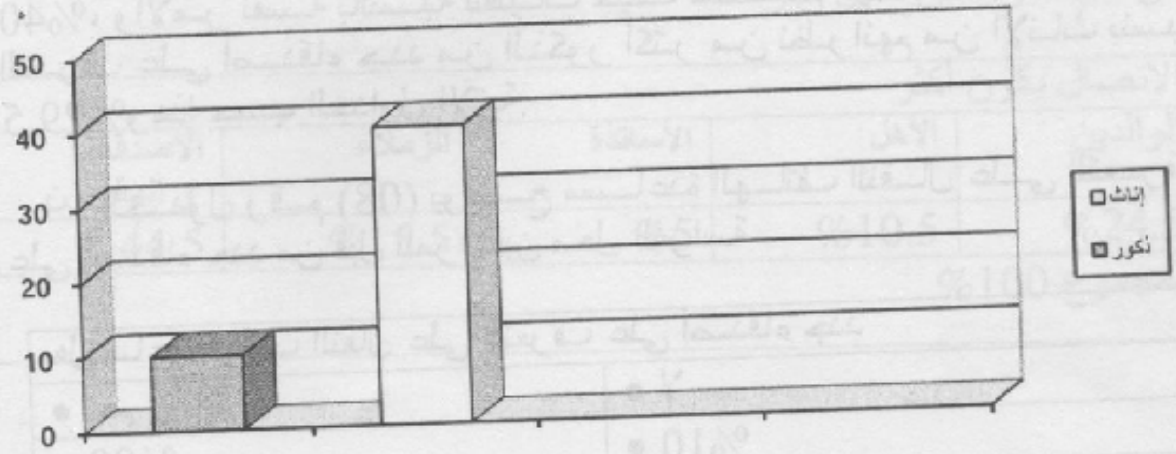

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

الجدول رقم (10) يوضح نوع الأصدقاء بالنسبة للإناث للمراهقين محل الدراسة

نوع الأصدقاء بالنسبة للإناث	
ذكور	إناث
%29,5	%10,5
المجموع 40 %	

مدرج تكراري يوضح نوعية الأصدقاء بالنسبة للإناث

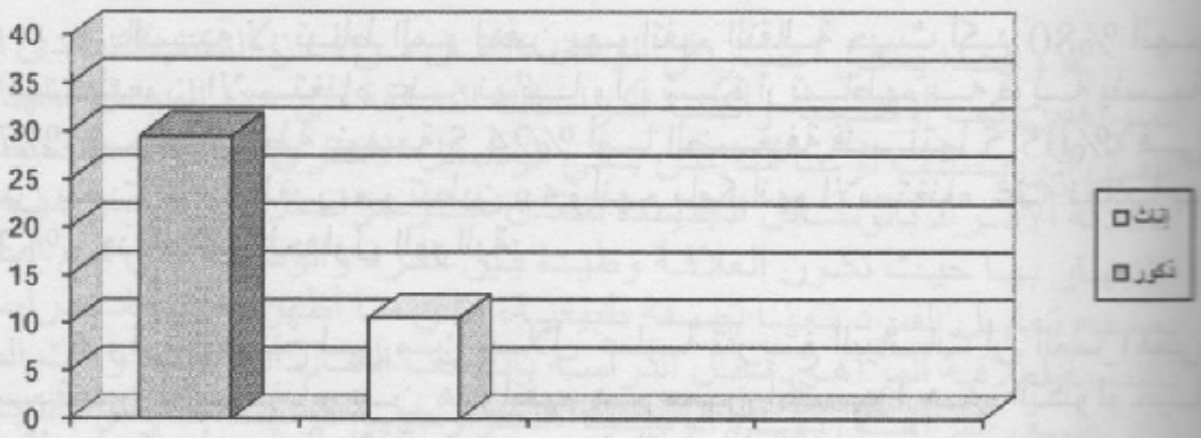

المحور الثاني للاستمارة: ما هي شدة ارتباط المراهقين بالهاتف النقال؟؟

الجدول رقم (11) يوضح الاستغناء عن الهاتف النقال

الإستغناء عن الهاتف النقال	
نعم	لا
%20	%80
المجموع %100	

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

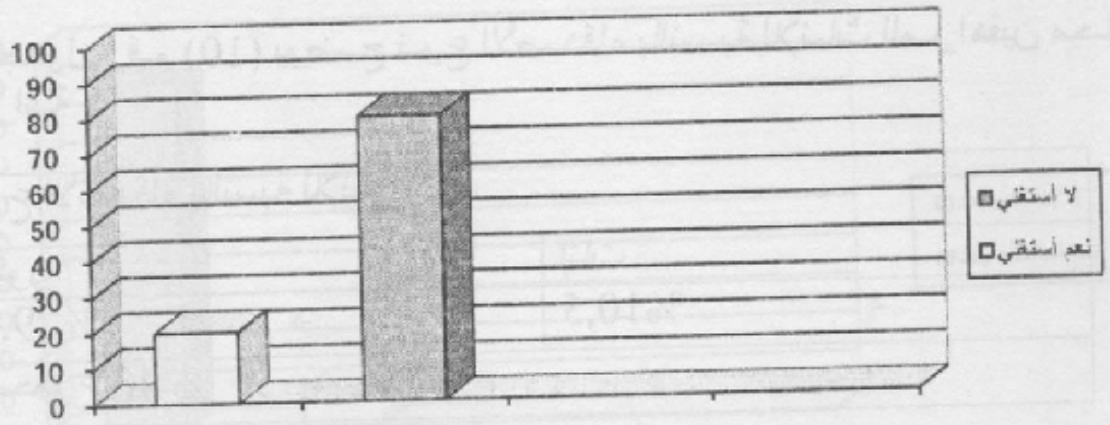

مدرج تكراري يوضح ارتباط المراهقين بالهاتف النقال

● بالنسبة لارتباط المراهقين بهواتفهم النقالة حيث أكد 80% أنهم لا يستطيعون الاستغناء عنه نهائيا وأن شدة ارتباطهم به قوية بنسبة 70%، ثم متوسطة بنسبة 24,5% أما الضعيفة فنسبتها 05,5%، في حين بلغت نسبة الغير مرتبطين به وأنهم بإمكانهم الاستغناء عنه نهائيا بـ 20% وهذا حسب الجداول الموالية:

● وقد أتضح لي من خلال عملية تفريغ البيانات أن المراهقين المستعدين للاستغناء عن هواتفهم هم ممن اكتسبوا هذه التكنولوجيا حديثا، ولم تتوطد بعد العلاقة بينهم وبين هواتفهم النقالة.

الجدول رقم (12) يوضح شدة ارتباط المراهق بالهاتف النقال

شدة ارتباط المراهق بالهاتف النقال		
قوية	متوسطة	ضعيفة
%70	%24.5	%5.5
المجموع 100%		

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

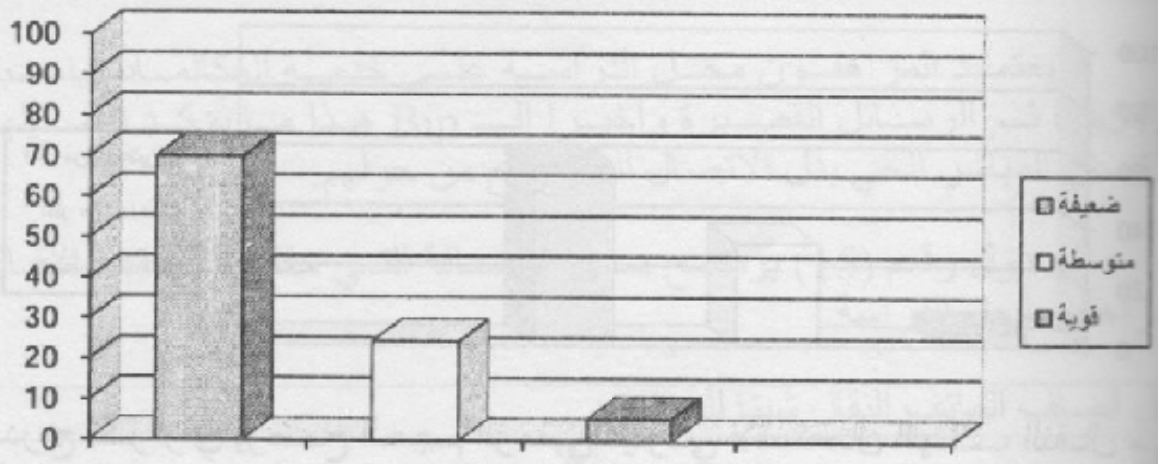

مدرج تكراري يوضح شدة ارتباط المراهقين بالهواتف النقالة

• وهكذا يمكن اعتبار أن الهاتف النقال من أعز المقتنيات لدى فئة المراهقين كما أوضحته وأكدته الدراسات السابقة في هذا المجال فالهاتف النقال إذن يختلف نوعا ما عن باقي الوسائل الأخرى فما هو ملاحظ أن علاقة الأفراد بالوسائل الجديدة تنتقل عبر مراحل بدءا من مرحلة الانبهار بها حيث تكون العلاقة وطيدة بين الفرد والوسيلة لكن مع الوقت يصبح تعامل الفرد معها بصفة طبيعية، لكن ما أظهرته بيانات دراستي بالنسبة لعلاقة المراهق محل الدراسة بالهاتف النقال أنه كلما زادت المدة زاد تعلق المراهق بهذه الوسيلة التكنولوجية كونها تتميز بالتجدد المستمر.

الجدول رقم (13) يوضح الحجم الزمني لاستعمال الهاتف النقال من قبل للمراهقين محل الدراسة

الحجم الزمني اليومي لإستعمال الهاتف النقال		
نصف ساعة	أكثر من ساعة	أكثر من ساعين
%5	%34.5	%60.5
المجموع 100%		

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

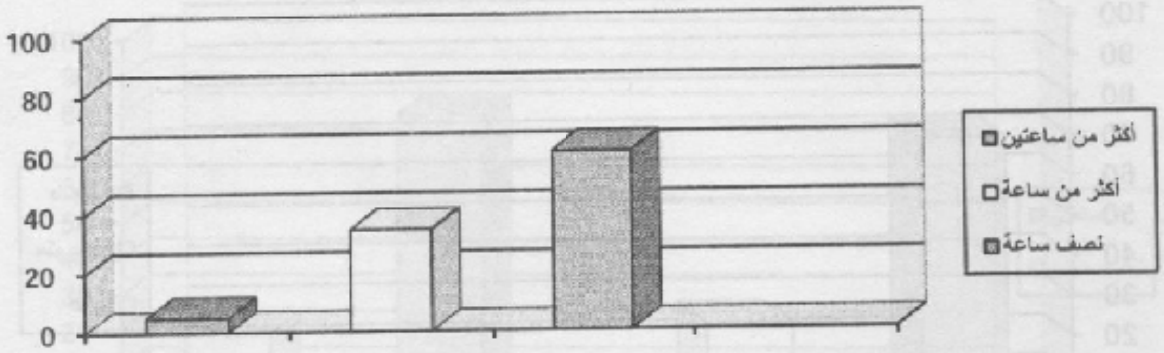

مدرج تكراري يوضح الحجم الزمني اليومي لاستعمال الهاتف النقال من قبل المراهقين

● أما عن الحجم الزمني اليومي لاستعمالهم لهواتفهم النقالة فهو يفوق ساعتين بنسبة 60,5% وهذا ما يؤكد شدة ارتباطهم بهذه التكنولوجيا المثيرة، وإن استعمالهم لها غير مقتصر فقط على الاتصال وإنما يتجاوزه إلى التصوير بالهاتف، استعماله للعب، تصفح سجل الأرقام...وغيرها.

الجدول رقم (14) يوضح الخدمة الأكثر استعمالا في الهاتف النقال من قبل للمراهقين محل الدراسة

الخدمة الأكثر استعمالا		
مكالمات	رسائل قصيرة	BIP
%57.5	%30	%12.5
المجموع 100 %		

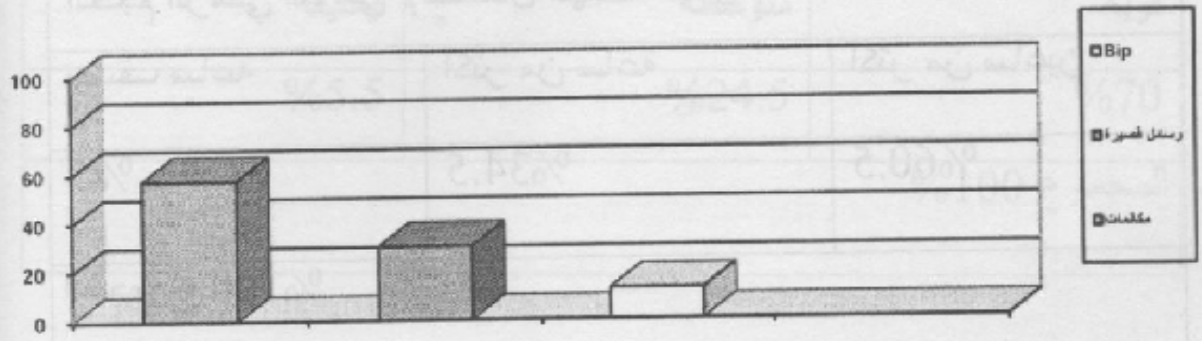

مدرج تكراري يوضح الخدمة الأكثر استعمالا من قبل المراهقين

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

• يعتمد المراهقون محل الدراسة على خدمة المكالمات بنسبة 57,5%، ثم الرسائل القصيرة وأخيرا الـ Bip هذا ما يؤكد تفضيلهم للاتصال المباشر الحي بدل الاتصال الجاف مع من حولهم.

الجدول رقم (15) يوضح مدى الإضافة التي حققها الهاتف النقال للمراهقين محل الدراسة

هل أضاف الهاتف النقال شيئا للمراهق	
نعم	لا
%97,5	%2,5
المجموع 100%	

• جدول يمثل ما إذا كان الهاتف النقال قد أضاف شيئا في حياة المراهقين حيث أجاب 97,5% أنه أضاف لهم شيئا .

الجدول رقم (16) يوضح نوعية الإضافة بالنسبة للمراهقين محل الدراسة.

ماذا أضاف الهاتف النقال للمراهق		
نجاحا على المستوى الدراسي	نجاحا على المستوى الأسري	نجاحا على المستوى العاطفي
%12,5	%34,5	%53
المجموع 100%		

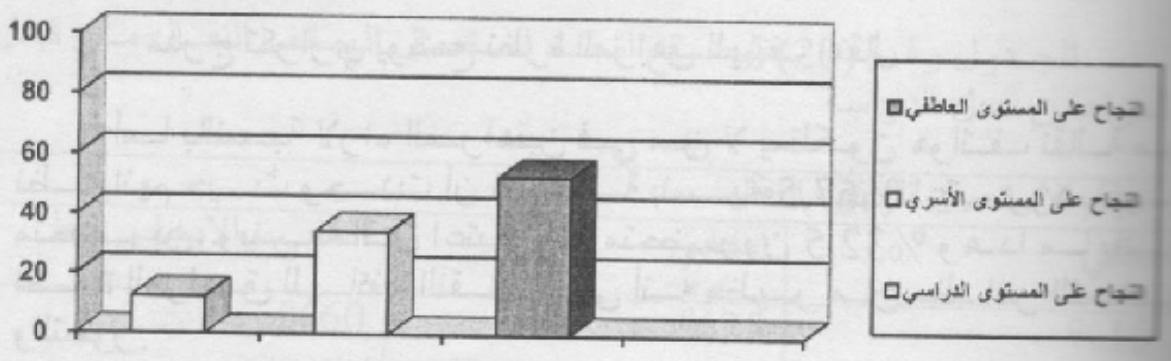

مدرج تكراري يوضح نوعية الإضافة التي حققها الهاتف النقال بالنسبة للمراهقين

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

• أما بالنسبة لنوعية تلك الإضافة فقد تمركزت في تحقيق النجاح على المستوى العاطفي بنسبة 53%، أين سهل الهاتف النقال على المراهقين من كلا الجنسين تبادل الكلام الشاعري بسهولة، وحرية، وسرية في الكثير من الأحيان.

الجدول رقم (17) يوضح نظرة المراهق للهاتف النقال

الرأي فيمن لا يملك هاتفا نقالا	
متحضر	غير متحضر
• %32,5	• %67
المجموع 100%	

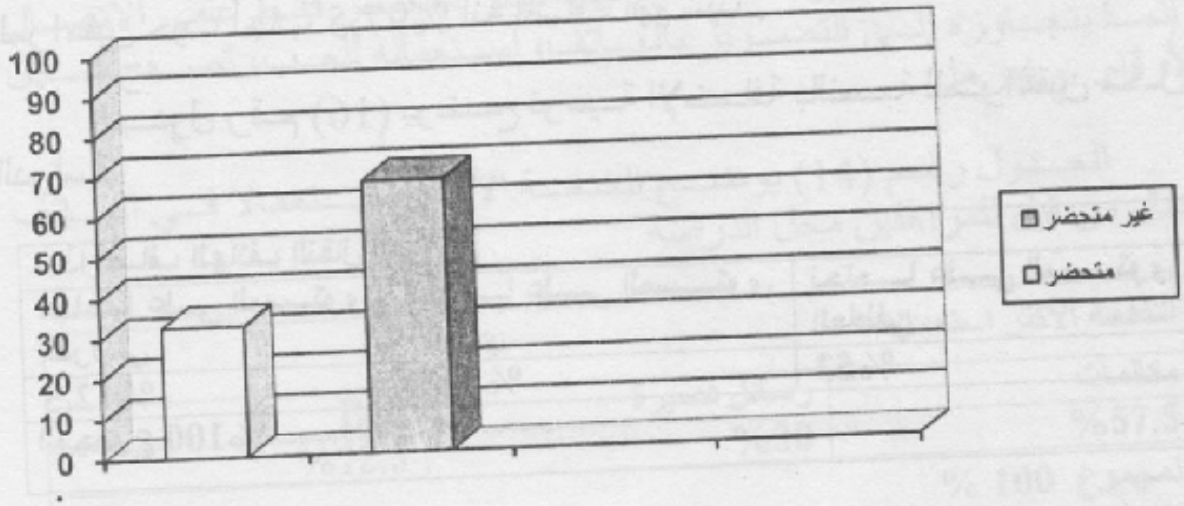

مدرج تكراري يوضح نظرة المراهق للهاتف النقال

أما بالنسبة لآراء المراهقين في من لا يمتلكون هواتف نقالة من نظرائهم حيث وجدت أن الأغلبية بنسبة 67,5% اعتبروهم غير متحضرين، وبنسبة أقل اعتبروهم متحضرون 32,5% وهذا ما يفسر نظرة المراهق للهاتف النقال على أنه مظهر من مظاهر التحضر والتطور.

المحور الثالث للاستمارة: هل الهاتف النقال حافز يساعد على عدم انضباط المراهقين ويؤدي إلى الانحراف ؟؟

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

الجدول رقم (18) يوضح معرفة الغاية من اختراع الهاتف النقال من قبل للمراهقين محل الدراسة

معرفة الغاية من اختراع الهاتف النقال	
نعم	لا
%77,5	%22,5
المجموع 100%	

•أما عن مدى معرفة المراهق للغاية من اختراع الهاتف النقال فقد أجاب 77,5% أنهم يعلمون ذلك وأن استعمالهم له يتوافق مع الغاية من اختراعه بنسبة 60%.

الجدول رقم (19) يوضح موافقة الاستعمال مع الغاية من اختراع الهاتف النقال من قبل للمراهقين محل الدراسة

موافقة الاستعمال مع الغاية من اختراع الهاتف النقال	
يتوافق	لا يتوافق
%60	%40
المجموع 100%	

•أما عن الفئة التي أجابت بأن استعمالها للهاتف النقال لا يتوافق مع الغاية من اختراعه والتي بلغت نسبتها 40% أنها تستخدمه في الاتجاه السلبي بنسبة 15%، أما الاتجاه الايجابي فقد بلغت النسبة بـ 25% ، أما في الاتجاهين فقد بلغت 60% حسب هذا الجدول:

الجدول رقم (20) يوضح اتجاه استعمال الهاتف النقال من قبل للمراهقين محل الدراسة

اتجاه الاستعمال الهاتف النقال		
سلبي	ايجابي	السلبي والايجابي معا
%15	%25	%60
المجموع 100%		

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

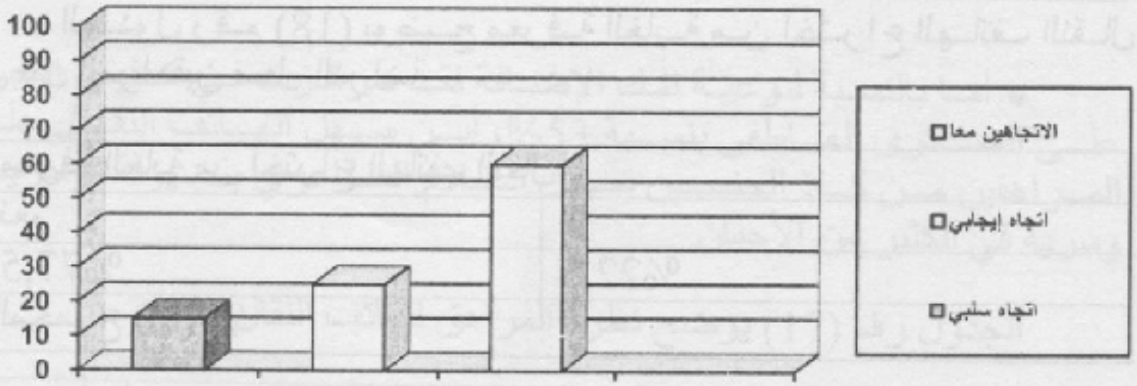

مدرج تكراري يوضح اتجاه استعمال المراهقين للهاتف النقال

●من خلال ما سبق يتضح لنا مدى التناقض الموجود في أفكار المراهقين بين معرفتهم للغاية من اختراع الهاتف المحمول واستعمالهم له في الاتجاه السلبيّ، إضافة إلى القول أنه بالرغم من إيجابيات هذه التكنولوجيا الجديدة والمتمثلة في الهاتف النقال إلا أن لها سلبيات وهي كباقي الوسائل الأخرى، إذ أن الأمر لا يرجع إلى هذه التكنولوجيا في حد ذاتها وإنما يرجع إلى كيفية استخدامها إما في الاتجاه الايجابي أو في الاتجاه السلبي، وبالتالي فالأساس في تحديد علاقة المراهق محل الدراسة بالهاتف النقال ترجع إلى طبيعة استخدامه لهذه التكنولوجيا – ايجابي أو سلبي- وما إذا كان يتوافق أو يتعارض مع القيم الإسلامية للمجتمع الجزائري، وهنا تلعب التربية الإسلامية دورا كبيرا في توجيه استخدام المراهق لهاتفه النقال.

الجدول رقم (21) يوضح حالة الهاتف النقال داخل القسم من قبل المراهقين محل الدراسة

حالة الهاتف النقال داخل القسم		
مغلق	صامت	يشتغل بالرنة
%2,5	%92,5	%5
المجموع 100%		

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

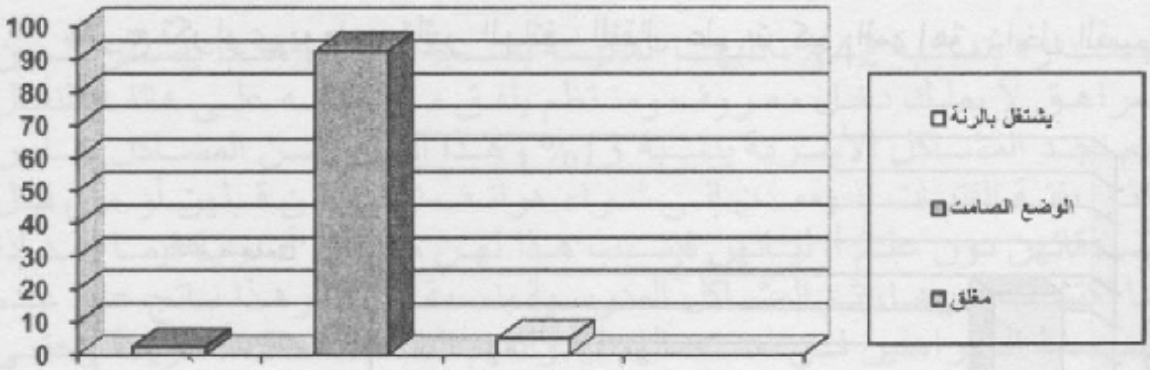

مدرج تكراري يوضح حالة الهاتف النقال داخل القسم

●يكون هذا الاستخدام داخل وخارج المؤسسة التعليمية والقسم حيث أن غالبية المراهقين يتركون هواتفهم النقالة في الوضع الصامت بنسبة 92,5% حتى يبقيهم على اتصال بالعالم الخارجي (خارج الثانوية) .

●ومن كواليس استعمال الهاتف النقال داخل القسم حسب ما روي لي من قبل المراهقين أنفسهم هو إما القيام بـ Bip لبعضهم البعض، أو تصوير المعلمين والمعلمات ونشر صورهم عبر تقنية Bluetooth ، أو البحث عن رقم المعلم أو المعلمة وإزعاجهم عن طريق المكالمات المخفية les appels masqués، كل هذا من شأنه -أكيد- أن يضعف تركيزهم أثناء الدرس حيث أكد معظم المراهقين أن تركيزهم يقل بشكل قوي بنسبة 60% في القسم وهذا حسب الجدول الموالي:

الجدول رقم (22) يوضح تأثير الهاتف النقال على تركيز المراهقين محل الدراسة داخل القسم

تأثير الهاتف النقال على تركيز المراهق		
قوي	متوسط	ضعيف
%60	%25	%15
المجموع 100%		

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

مدرج تكراري يوضح تأثير الهاتف النقال على تركيز المراهق داخل القسم

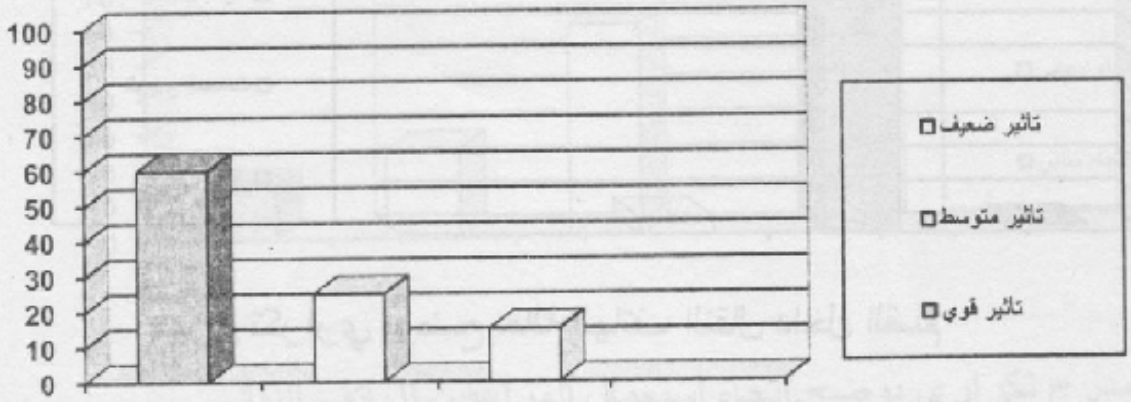

الجدول رقم (23) يوضح نوع المشاكل الناجمة عن استعمال الهاتف النقال

نوع المشاكل الناجمة عن استعمال الهاتف النقال			
مالية	عاطفية	أسرية	مدرسية
%35	%42	%13	%10
المجموع 100 %			

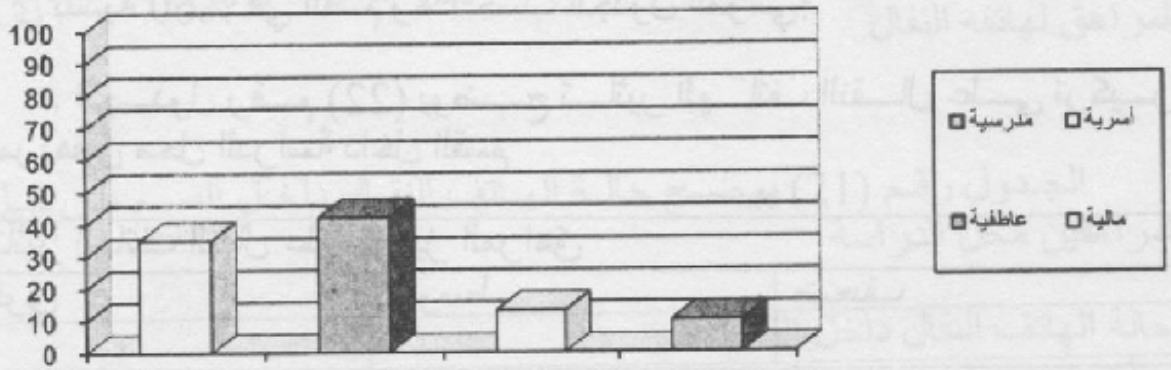

مدرج تكراري يوضح نوعية المشاكل

●الجدول السابق وضح نوعية المشاكل التي يتعرض لها المراهق جراء استعماله للهاتف النقال حيث نجد أن المشاكل العاطفية تحتل

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

الصدارة بنسبة 42%، تليها المالية بنسبة 35% وهذا يفسر كون المراهق لا يملك دخل معروف ومنتظم ينفق من خلاله على هاتفه النقال ثم نجد المشاكل الأسرية بنسبة 13% وهذا النوع من المشاكل خاص أكثر بفئة الفتيات إذ يعمدن إلى شراء هواتف نقالة من قبلهن أو من قبل أصدقائهن دون علم أوليائهن فيسبب هذا لهن مشاكل أسرية فيما بعد إذا ما اكتشف أمرها، ثم المشاكل المدرسية بنسبة 10% وهذا ناتج عن عدم انضباط المراهقين في استعمالهم لهواتفهم النقالة داخل الثانوية وحتى داخل القسم وذلك بجعله يشتغل إما بالرنة أو بالوضع الصامت، مما يجعلهم أقل تركيزا مع الأستاذ.

الجدول رقم (24) يوضح تكوين علاقات غير سوية عن طريق الهاتف النقال من قبل المراهقين محل الدراسة

تكوين علاقات غير سوية عن طريق الهاتف النقال	
نعم	لا
%67,5	%32,5
المجموع 100%	

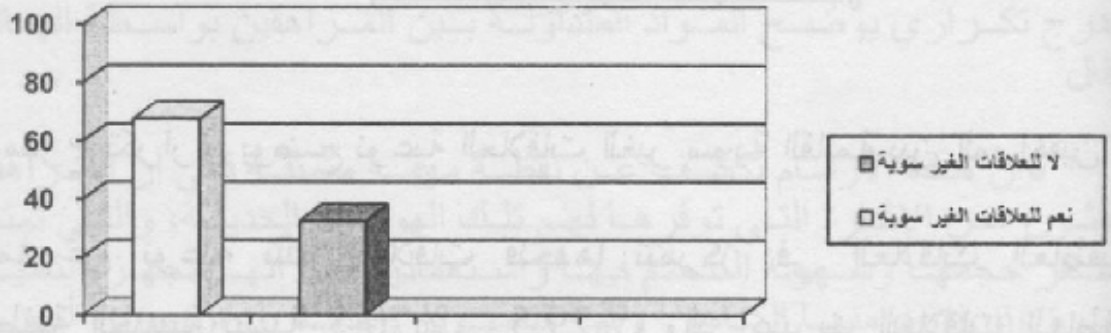

مدرج تكراري يوضح مساعدة الهاتف النقال على تكوين علاقات غير سوية لدى المراهقين

- يؤكد الجدول السابق ما إذا كان الهاتف النقال يسهل على المراهقين تكوين علاقات غير سوية حيث أجاب 67,5% بنعم، و32,5% بلا، كون المراهق في هذه الفترة يهتم كثيرا بجذب اهتمام الطرف الآخر والتقرب منه.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

الجدول رقم (25) يوضح نوعية العلاقات الغير سوية عن طريق الهاتف النقال من قبل للمراهقين محل الدراسة

نوع العلاقات الغير سوية	
عاطفية	جنسية
%70,5	%29,5
المجموع 100%	

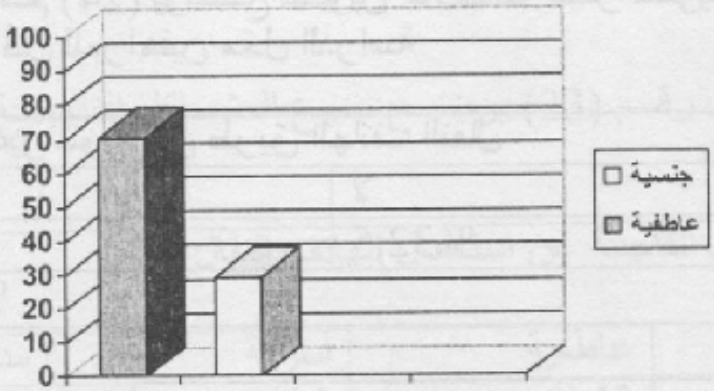

مدرج تكراري يوضح نوعية العلاقات الغير سوية القائمة بين المراهقين

• أما عن نوعية تلك العلاقات فنجدها تتمركز في العلاقات العاطفية، والعاطفية الجنسية بنسبة 70,5%، و29,5%، وقد اعتبرت العلاقات العاطفية علاقات غير سوية مما ينص عليه ديننا الإسلامي الحنيف الذي ينظم علاقات الرجل بالمرأة داخل إطار مؤسسة الأسرة، أما تلك العلاقات الجنسية فهي ناجمة عن رغبة المراهق في إشباع الدافع الجنسي لديه، والذي يكون محاصرا بقيم المجتمع وتقاليده تدفعه إلى الاتجاه نحو ممارسات أخرى لإشباعها بتكوين مثل هذا النوع من العلاقات سرا، وهذه الأرقام – لا شك – أنها توحي بخطورة المسار الذي ينتهجه المراهقون عند استعمالهم لهذه التكنولوجيا، وتدق ناقوس الخطر الذي يجب أن تتدارك من قبل الوالدين على وجه الخصوص.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

الجدول رقم (26) يوضح نوع المواد المتداولة عن طريق الهاتف النقال من قبل للمراهقين محل الدراسة

نوع المواد المتداولة عن طريق الهاتف النقال		
إباحية	عنف	أغاني
%30,5	%7	%62,5
المجموع 100%		

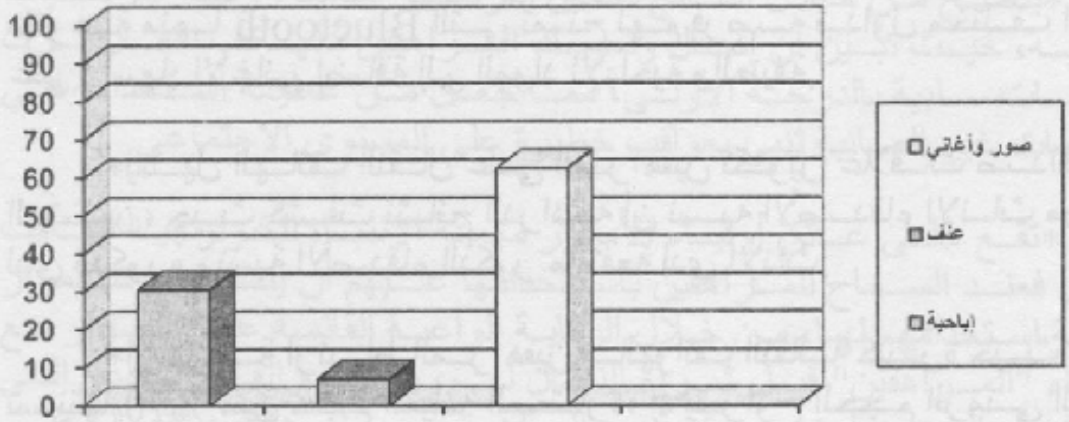

مدرج تكراري يوضح المواد المتداولة بين المراهقين بواسطة الهاتف النقال

●إن هذه الأرقام تكشف عن نقطة مهمة متمثلة في أن المراهقين يبحثون عن الإثارة التي توفرها لهم تلك الهواتف الحديثة، والتي تمتاز بصغر حجمها وسهولة التحكم فيها واستعمالها كما أنها مجهزة بتقنيات كثيرة options منها الكاميرا وآلة التصوير وتقنية Bluetooth أين تم استخدامها كما أظهرت الأرقام في تبادل المواد الإباحية بنسبة 30,5%، وعنف بـ 7% أما الأغاني فبلغت نسبتها بـ 62,5% .

●من خلال حديثي مع المراهقين محل الدراسة تبين لي بأنه قد يصل بهم الأمر إلى تصوير أصدقائهم وصديقاتهم في وضعيات مخلة بالحياء وهذا من باب المرح والخروج عن المألوف والمغامرة.

نتائج الدراسة:

لقد كشفت لنا مختلف البيانات الكمية المستقاة من الميدان مايلي:

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

*إن المرحلة التي تزامن فيها تبني المراهقين للهواتف النقالة هي مرحلة المراهقة المتوسطة الممتدة من سن 15 إلى سن 18.

*تعتبر الأسباب العاطفية وراء تبني المراهقين محل الدراسة التكنولوجيا الجديدة والمتمثلة في الهاتف النقال.

*يفضل المراهقون الهواتف الأكثر تطورا والمجهزة بكاميرا بحثا منهم عن المغامرة والإثارة، حيث يوفر هذا النوع من الهواتف تقنيات متنوعة منها Bluetooth التي تمنح لهم فرصة تداول مختلف المواد على رأسها: الأغاني إضافة إلى المواد الإباحية والعنيفة.

*يسهل الهاتف النقال على المراهقين تكوين علاقات صداقة بين الجنسين، حيث كشفت نتائج الدراسة أن نسبة الأصدقاء الإناث مرتفعة لدى الذكور، ونسبة الأصدقاء الذكور مرتفعة لدى الإناث.

*إن درجة ارتباط المراهقين بالهواتف النقالة كبيرة حيث بلغت نسبتها 70% من حجم العينة المختارة، إذ يتراوح الحجم الزمني اليومي المخصص لاستعمالهم لهواتفهم النقالة ما بين ساعة وأكثر من ساعتين مركزين على الاتصال المباشر الحيوي بدل إرسال الرسائل القصيرة SMS.

*ينظر المراهقون محل الدراسة إلى هذه التكنولوجيا على أنها مظهر من مظاهر التحضر.

*اتجاه استعمال المراهقين للهواتف النقالة يتأرجح بين الايجابي والسلبي، فمن ناحية أنه ساعدهم على مرونة التواصل بمن حولهم، إلا أنه من ناحية أخرى تسبب لهم في العديد من المشاكل.

*تحتل المشاكل العاطفية الصدارة، تليها المشاكل المدرسية الناجمة عن عدم التزامهم بالقانون الداخلي للمؤسسة التعليمة إضافة إلى المشاكل المالية والمشاكل الأسرية.

*تؤدي الهواتف النقالة إلى إضعاف تركيز المراهقين أثناء الدرس بشكل كبير بنسبة 60%، وهذا لكون أغلبيتهم بنسبة 92,5% يتركونها تشتغل بالوضع الصامت داخل القسم.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

*يسهل الهاتف النقال على المراهقين تكوين علاقات غير سوية مع الطرف الأخر وهي منحصرة أساسا في العلاقات العاطفية والعاطفية الجنسية.

خاتمة

*يتضح من خلال النتائج تحقق الفرضية العامة، وكذا الفرضيات الفرعية، حيث تبين أن إقبال وتمسك المراهقين بالهاتف النقال ترك انعكاسات سلبية بالدرجة الأولى، مما جعل من عملية استخدامه في الاتجاهات غير الصائبة تنبئ بعواقب خطيرة على المستوى الاجتماعي.

*تقع على عاتق أولياء الأمور مهمة الانتباه لتكنولوجيا الهاتف النقال فعند السماح للمراهقين باستخدامها عليهم أن يتابعوا باستمرار طريقة استخدامهم لها، من خلال الرقابة الواعية القائمة على الحوار مع الأبناء "المراهقين" قبل شراء النقال لهم، ووضع اتفاق يدعو إلى الاستخدام السوي له، حيث يقوم المراهق بعرض هاتفه النقال على والديه كل فترة للتأكد من التزامه بهذا الاتفاق.

*يعتبر الوازع القيمي المستمد أساسا من الدين هو الأساس في ضمان التفاعل الايجابي مع هذه الوسيلة وفق ما يحقق سهولة الاتصال والتواصل، وهنا تلعب التربية الإسلامية من قبل أولياء الأمور، إضافة إلى إسهام مختلف المؤسسات الاجتماعية، والإعلامية دورا هاما في توجيه أبائنا المراهقين الوجهة السليمة حتى لا يسقطوا في متاهات العلاقات الجنسية الغير سوية تحت شعار الحب.

قائمة المراجع المعتمدة

*أحمد بن مرسلي، مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2001م.

*أكرم رضا: مراهقة بلا أزمة "ترويض العاصفة"، ط 01، ج 01، دار التوزيع والنشر الإسلامية، 2000م.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

*بومعيزة السعيد: محاضرة مقدمة لسنة أولى ماجستير، مادة : وسائل الإعلام والاتصال والتغير الثقافي، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، 20 مارس 2009.

*رشيد حميد العبودي: التعلم والصحة النفسية، دار الهدى، الجزائر، 2003م.

*فضيل دليو: مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية، ديوان المطبوعات الجامعية، 1998م.

*محمد سيد محمد الزعبلاوي، المراهق المسلم خصائص النمو الجسمي، سلسلة دراسات نفسية تربوية إسلامية ، ط 01 ، ج 01، مكتبة التوبة، مؤسسة الكتب الثقافية، المملكة العربية السعودية، الرياض، 1998م.

*محمد عبد الحميد البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، دار الفكر الطباعة والتوزيع النشر، مصر، ؟؟؟

*محي الدين مختار: محاضرات في علم النفس الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د.س

*مصطفى فهمي: سيكولوجية الطفل والمراهقة، دار مصر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 2001م.

*المنجد في اللغة والأعلام، الطبعة 25، دار المشرق بيروت، 1986م.

.1 http://www.aitnews.com/category/5.html date de visite : 10/01/2009.

.2 http://www.feedo.net/RaisingChildren/DevelopmentalStages/Adolescence/AdolescenceProblems.htm date de visite : 10/12/2009.

.3 http://www.q8fans.com/fans/showthread.php?p date de visite : 10/01/2009.

.4 Les services Sfr, Paris,2001.

.5 The surf Attitude, The phone house, Centre des communication Paris, 2001.

.6 www.islamonline.net/arabic/science/2005/04/article08.shtml date de visite : 11/01/2009.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

واقع تكوين المستفيدين بالمكتبات الجزائرية في ظل المجتمع الرقمي: مكتبات قسنطينة نموذجا

د.عزالدين بودربان أستاذ محاضر
رئيس اللجنة العلمية قسم علم المكتبات
جامعة منتوري قسنطينة
Bouderbane.azzedine@yahoo.fr

بوخالفة خديجة
باحثة
قسم علم المكتبات
جامعة منتوري قسنطينة

مقدمة

جهود الإنسان في التفكير في حل مشاكل الأمة والمجتمع لم تنقطع أبدا وذلك بهدف توفير الراحة والسعادة والرفاهية لكل أفراد المجتمع. لقد عرف المجتمع تطورات كبيرة ومتنوعة في شتى مجالات الحياة بفضل الإنجازات المحققة في مجال الفكر والعلوم، ذلك ما جعل المعلومات تصبح هيكلا أساسيا في نظام مجتمع المعرفة، ودفع مهنة المكتبات والمعلومات إلى بذل الجهد للتموقع الجيد داخل المحيط الرقمي، وللتكيف مع التطورات الحاصلة في المجال التكنولوجي. لقد أصبح هذا المجتمع الجديد يحتاج إلى أفراد يتميزون بقدرات جد متطورة، وبتعطش دائم إلى التعلم وإلى تجديد المعلومات والمعارف لأن المعرفة التي يتحصل عليها الفرد ما هي إلا زاد الحاضر ومآلها هو التغير. في هذا الجو الجديد والمعقد، يمكن للمكتبة أن تلعب دورا حساسا وأساسيا لمواكبة هذا التغيير وذلك بوضع برامج تكوينية مبنية على دراسة للواقع وعلى مناهج علمية لفائدة مستفيديها حتى تؤهلهم للتصدي بنجاعة إلى كل ما هو صعب ومعقد لإكسابهم القدرة على حب التعليم مدى الحياة ولتمكينهم من الإندماج السريع في هذا الفضاء الرقمي الجديد. بفضل وجود المكتبة على مستوى المؤسسات العديدة والمتنوعة، يمكنها إستغلال هذه الورقة

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

الرابحة لتساهم مساهمة فعالة في ترسيخ ثقافة المعلومات والثقافة التكنولوجية لفائدة مستفيديها، وبالتالي دعم مركزها في المجتمع.

تلك هي الأمور التي جعلتنا نفكر في مكتباتنا ونتساءل إذا ما كانت تقوم حقا بتكوين مستفيديها أم إذا ما كانت لديها مشاريع لوضع برامج تكوينية لفائدة هؤلاء المستفيدين، وإذا ماكانت هذه المشاريع لهاته البرامج تحضر فعلا المستفيدين إلى مجتمع رقمي متغير ومتجدد.

إعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي حتى نعطي صورة واضحة عن النشاطات التكوينية لعينة من المكتبات الموجودة بمدينة قسنطينة، ونقدم تحاليل بهدف إثراء محتوى الدراسة وإبراز أهمية وحساسية موضوع تكوين مستفيدي المكتبات ومراكز المعلومات في بلادنا.

1 ـ الإندماج أم التهميش في المجتمع الرقمي :

إن الثورة التي أنتجتها تكنولوجيا المعلومات والإتصال أدت إلى حركية جديدة في كل المحيط أين يوجد الإنسان، فهي غيرت المفاهيم وعقدت الحياة، والتغيير نفسه أصبح يتسم بالسرعة الفائقة، بالأهمية القصوى وبالتأثير الشامل حيث ظلت المعلومات المتدفقة عبر الوسائط التكنولوجية الحديثة مبدأ جوهريا في تسيير أمور الفرد، في تنظيم الحياة بالمجتمع، وفي إيجاد الكثير من الحلول لمشاكل الإنسان، ذلك ما دفع المفكرة (بلانكي Blanquet) تصرح أن : " المستقبل ينتمي إلى الذين يتحكمون في المعرفة "[1]. لقد أصبح الإنتقال إلى هذا المحيط الرقمي الجديد يتطلب من أفراد المجتمع مهارات عالية المستوى حتى يتمكنون من التكيف بسرعة مع التغيير ومع المستجدات، إضافة إلى ذلك، لقد أصبحت المشاركة في مجتمع المعلومات تكاد تكون منعدمة بالنسبة إلى الأشخاص الذين يجدون أنفسهم غير قادرين على إستعمال المعلومات وإنتاجها[2]. تنوعت حقا مصادر المعرفة داخل هذا المحيط الإلكتروني المتجدد وتطورت أساليب التكوين المتميزة بأكثر مرونة وأكثر نجاعة الشئ الذي أدى إلى رؤى جديدة لخدمات أنظمة المعلومات ولمهام إختصاصي المعلومات[3]. في وقت أصبح فيه من يتحكم في شبكات المعلومات ووسائل الإتصال هو الذي يحكم العالم، أضحت سرعة تطور

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

الوسائل التكنولوجية تقلق الكثير من أفراد المجتمع الذين يشككون في إمكانية الفرد على " الفهم بنفس الوتيرة التي تتطور بها التكنولوجيا "[4] وذلك ما دفع العديد من مستفيدي المعلومات ومستعملي مصادر المعلومات الإلكترونية ووسائل البحث الآلية الحديثة إلى التعبير عن الحاجة الماسة إلى التكوين والإستمرارية فيه حتى يبقوا وظيفيين داخل هذا المجتمع بدلا من أن يصبحوا مهمشين ومبعدين تماما عن المشاركة والمساهمة في شتى النشاطات بالمجتمع.

2 ـ التحكم في المعلومات وثقافة المعرفة:

جاء في إعلان الإسكندرية أن التحكم في المعلومات هو في قلب التكوين مدى الحياة، وأن هذا التحكم يسمح للأفراد في شتى مجالات الحياة من البحث عن المعلومات، من تقييمها، من استعمالها ومن إنتاجها بغرض تحقيق أهداف شخصية، اجتماعية، مهنية وتربوية. فهو حق أساسي من حقوق الإنسان في مجتمع رقمي يطمح إلى إدماج كل شعوب العالم. لقد أصبح التحكم في المعلومات بشتى أنواعها حجر الزاوية في التحصيل على ثقافة المعرفة. في التعليم طيلة الحياة وفي التموقع داخل المجتمع الرقمي، ذلك ما دفع الجمعية الأمريكية للمكتبات (A.L.A) إلى تعريف الفرد الماهر في استعمال المعلومات بالشخص المتمكن من معرفة متى تبرز الحاجة إلى المعلومات، وكذا إيجاد المعلومة الملائمة مع تقييمها واستعمالها بنجاعة ... فهو الشخص الذي تعلم كيف يتعلم، وهو يعرف مفهوم التعلم لأنه يعرف كيف تنظم المعرفة. لقد تم تحضيره للتعلم طيلة الحياة لأنه قادر دائما على إيجاد المعلومات المطلوبة حسب الحاجة والمهمة المتوقعة[5]. بالإضافة إلى ذلك، صرحت قمة القرن 21 لثقافة المعلومات المنعقدة في برلين في 2002 أن ثقافة المعرفة تتمثل كذلك في التحكم في التكنولوجيا، وهي القدرة على استعمال الأوعية الفكرية الجديدة بهدف الولوج إلى المعلومات وإيصالها إلى الآخرين بصفة جيدة[6].

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

أمـــا مؤسســـة المكتبـــات المدرســـية، الوطنيـــة والجامعيـــة (SCONUL) بالمملكـــة المتحـــدة، فقـــد عرفـــت الفـــرد المتحلـــي بثقافـــة المعرفة بالشخص الذي يتحكم في القدرات السبعة الآتية[7]:

1. القدرة على تحديد الحاجة إلى معلومات معينة.
2. القـدرة علـى تحديـد كيفيـة تقلـيص الـنقص فيمـا يخـص المعلومات.
3. القـــدرة علـــى تعريـــف الاســـتراتيجيات لتحديـــد مكـــان المعلومات.
4. القدرة على إيجاد المعلومات والولوج إليها.
5. القـدرة علـى تنظـيم المعلومـات . علـى اسـتعمالها وعلـى إيصالها بوسائل ملائمة.
6. القـدرة علـى مقارنـة وتقيـيم المعلومـات المحصـل عليهـا مـن مصادر مختلفة.
7. القـدرة علـى تحليـل المعلومـات المتـوفرة والاسـتفادة منهـا بهدف المساهمة في إنتاج معارف جديدة.

إن ثقافـة المعرفـة تتجلـى فـي بلـورة المعـارف، فـي تشـجيع الأشـخاص علـى مواصـلة التكـوين طيلـة حيـاتهم، وفـي دفـع المؤسسـات إلـى تـوفير المعـارف وإلـى بثهـا. مـن خـلال كـل ذلـك، نفهـم منطقيـا أن المعرفـة هـي الفهـم، أن الفهـم هـو التنبـؤ، وأن التنبـؤ هـو القـدرة علـى الإنجـاز. حاليـا، لا يكفـي أن نكـون قـادرين علـى القـراءة فقـط، بـل يجـب كـذلك معرفـة اسـتعمال وسـائل الاتصـال الجديـدة حتـى نـتمكن مـن الوصـول إلـى المعلومـات التـي نحن بحاجة إليها.

إن خـدمات المعلومـات الجديـدة الناتجـة عـن التطـور التكنولـوجي والمقدمة إلى المستفيدين تضع أنظمة المعلومات ومختصيها في قلب

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

المجتمع المتجدد، وتجعل المهنة تتموقع جيدا ما بين المهن الأخرى المنافسة لها.

"إن التكنولوجيا تتغير، وكلما تحسن تكوين المختصين كلما تمكنوا من مواجهة هذه التغييرات"[8]، مع العلم أنه على هؤلاء المختصين أن يتقمصوا مهام جديدة من جهة، وأن يستجيبوا، من جهة أخرى إلى حاجيات مستفيدين يتميزون بسلوك جديد مصرين على تحقيق ما يرغبون فيه وما يتطلعون إليه.

3 - دور المكتبة في تكوين المستفيدين:

إذا كان التكوين بصفة عامة هو العملية المحددة مسبقا التي تطمح إلى تمكين المتكون من مجموعة من الأنماط الفكرية والمهارات السلوكية التي تجعله يقوم بوظيفة معينة، فإن تكوين المستفيدين من جهته يعني الإجراءات التي تتخذها المكتبة لتقليص العوائق التي تمنع المستفيد من الوصول إلى المعلومات. تتمثل هذه الإجراءات أولا في تزويد المستفيد بالمعارف الضرورية وتوضيح التحصيلات النظرية بالنسبة إلى هذا الأخير، ثانيا في تمكين المستفيد من مهارات تطبيقية، وتنميتها من أجل تحسين الأداء وزيادة الفعالية، وثالثا، في إحداث تغيير في سلوكيات المستفيد الناجمة عن تفاعله مع المحيط.

لقد كان المفكر الأمريكي إمرسن(Emerson) أول من نادى بضرورة تكوين المستفيدين لما ألح سنة 1840 على أهمية إنشاء منصب "أستاذ للكتب" على مستوى مؤسسات تربوية حيث جعل من مهنة المكتبي مهمة تربوية بعدما كان يعتبر الجميع أن المكتبي ماهو إلا حارس للكتب. وقد دعم ديوي (Dewey) هذا المفهوم، أولا بإنشاء أول مدرسة لتكوين المكتبيين والمستفيدين معا (New York Columbia College) عام 1886، وثانيا لما صرح أن المكتبة هي مدرسة وأن المكتبي هو أستاذ، ليضيف أنه يمكن أن نجعل من المكتبة جامعة بدون أساتذة.

إذا كانت التكنولوجيا والمجتمع والعالم في تغير مستمر، فإن تعطش أفراد المجتمع إلى العلم والمعرفة هو كذلك في تزايد مستمر، ذلك

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

ما جعل الحاجة إلى التكوين والتعلم تصبح أولوية من أولويات الدولة والمؤسسات التكوينية والتعليمية. وما دام أن مجتمع المعلومات يفرض على كل الأفراد التحكم في العديد من القدرات التي تساعد على الوصول إلى المعلومات وعلى استعمالها بجدية[9] ، فإنه أصبح في يد المكتبة ورقة رابحة لمواجهة التحدي بتموقعها الإستراتيجي داخل المجتمع ولتقمص مهمة تكوين أفراد وجماعات المجتمع الرقمي حتى يتمكنون من الاندماج فيه بسهولة. فالمكتبة إذن أصبحت فعلا أداة بإمكانها أن ترافق الفعل التكويني، بل أنها تشرف بفعالية في تكوين المستفيدين، مما يدفع اختصاصي المعلومات إلى تحسين مستوى الريادة المستقبلية للمهنة فيما بعد[10]. مادام أن الاندماج في هذا المجتمع المتجدد والمعقد يتطلب مهارات ذات مستوى عالي، فإنه يتوجب على المكتبة أن تستعد لوضع إيديولوجيا للمهنة المكتبية بالنسبة لهذا المحيط الجديد وبناء إستراتيجية تمكن من تطوير هذه المهنة باستمرار[11]. وحتى تنجح المكتبة في وضع هذه الركيزة الحساسة والجوهرية، فإنه يجب عليها أن تحدد حاجياتها المستقبلية من حيث القدرات التي تحتاجها كمكتبة الغد والمتمثلة في المكتبة الرقمية والمكتبة في الحاسوب، ومن بين هذه الحاجيات نجد المجال التكويني للمكتبة الذي تغمره الصعوبات والمنافسة الشرسة . لم تعد المكتبة سوى مكانا لحفظ الوثائق كما كانت عليه في السابق، بل هي الآن تلعب دور المعالج للمعلومات، فهي تحضر وتقدم الوثائق، فتضيف إليها قيمة أخرى إضافية أو وسائط، أو أوعية أخرى بهدف تسهيل الاستفادة من محتوياتها[12] . هذه المهام الجديدة للمكتبة حررتها نوعا ما من الأعمال التسييرية والتقنية المعروفة، وفتحت لها الطريق لمقابلة المستفيدين ومساعدتهم بالاستجابة إلى حاجياتهم وطلباتهم[13] . إن الهيكلة القديمة بالنسبة إلى المكتبات سوف تتغير فبعدما كانت تقاس هذه المؤسسات التوثيقية بغناء رصيدها ستصبح أحسنها تلك التي توفر أحسن طريقة للوصول إلى أي نوع من المعلومات، مهما كان مكانها أو وعاؤها، وبدون مراعاة عنصر الوقت الذي تطلب فيه هذه المعلومة[14] . هكذا تتحول المكتبة من مجرد مصلحة تقوم بتقديم خدمات إلى مصلحة تجيد التحكم في مختلف الوسائل التكنولوجية الجديدة، ومن ثم الاستجابة لطلبات المستفيدين

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

واحتياجاتهم[15]. فالتغير الجدري الذي طرأ في المجتمع أصبح يشكل منعطفا أساسيا يجب اجتيازه[16]. إن مجال المكتبات والمعلومات يعرف أسرع التطورات بفضل إدخال التكنولوجيا الجديدة، الشيء الذي يجعل التحكم في هذه الوسائل عملية تحتاج إلى تكوين مبني على تعلم منهجي جيد وإلى استمرارية في التكوين[17]. إن القدرة على استعمال الوسائل الحديثة للبحث عن المعلومات من طرف المستفيد شرط ضروري، غير أن هذا الشرط غير كاف لوحده، بل يجب أن يرافق هذه القدرة تحكم في المعلومات ذاتها، والتي هي متواجدة بهذه الوسائل[18]. إذا كان من المهم أن نسيطر على تقنيات البحث عن المعلومات مهما كان نوعها وشكلها، فإنه من المهم أن تكون لدينا ثقافة ومنهجية حول استعمال هذه التقنيات التي ماهي في الحقيقة سوى وسيلة تساعد على تسهيل الوصول إلى المعلومات وتبادلها وجعلها ساحة للجميع[19]. على المكتبة أن تجتهد لمعرفة حاجيات مستفيديها وأن تنسق عملها مع المؤسسات التكوينية لوضع برامج تكوينية مرنة وملائمة تستجيب إلى التطلعات المتجددة للمهنة وتتحدى التطورات التكنولوجية السريعة، مما سيؤدي لا محالة إلى "ربط التدريب بالنمو المستمر للارتقاء لمستوى العصر الذي يعيش فيه لمواجهة العالم المتغير الذي يتطور فيه العالم وتتراكم فيه المعرفة بصورة متزايدة ومذهلة"[20]

4 - نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها :

ندرج هنا نتائج دراسة ميدانية أجريناها بمدينة قسنطينة بهدف التعرف عن واقع تكوين مستفيدي المؤسسات الوثائقية. شملت هذه الدراسة عينة عشوائية لـ100 مكتبي بمؤسسات توثيقية مختلفة نذكر منها:

- مكتبات مدرسية.
- مكتبات جامعية.
- مكتبات عامة .

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

- مكتبات متخصصة.

- مراكز معلومات بمؤسسات اقتصادية.

عينة الدراسة متكونة من مكتبين ذوي مستوى جامعي من تقني سامي في علم المكتبات إلى محافظ مكتبة، اعتمدنا على استمارة استبيان كأداة لجمع البيانات من خلال توزيعها على المعنيين مباشرة، تم استلامها شخصيا من يد المستجوبين، وقد أعطت عملية السبر لهذه الإستمارات النتائج الآتية والتي قمنا بتحليلها:

السؤال الأول: هل تقومون بتكوين مستفيدي مكتبتكم؟

الإجابات	التكرار	النسبة
. باستمرار	0	%0
. من حين إلى آخر	04	%4
. نادرا	20	%24
. أبدا	76	%76
المجموع	100	%100

جدول رقم (1) : تكوين مستفيدي المكتبة

من خلال نتائج الجدول رقم1، نلاحظ أن تكوين المستفيدين مغيب بنسبة عالية بالمكتبات المدروسة (76%). فالقليل منها نادرا ما يقوم بتكوين المستفيدين (20%) مما يعني أن هذه المكتبات ليس لديها إستراتيجية فيما يخص القراء وليس لهذه الخدمة مكان في برنامج مهامها الأساسية منها أم الثانوية منها. رغم أن المكتبات تعرف أهم التغييرات التي تطرأ في المجتمع بصفة عامة، فإننا نلاحظ أن هذه المؤسسات الوثائقية حيزة الدراسة لا تراعي هذا الجانب، ولا تعطي للقارئ الفرصة في الإطلاع على ما هو جديد.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

السؤال الثاني: هل تكوين مستفيدي المكتبة؟

الإجابـــات	التكرار	النسبة
- جد مهم	0	%0
- مهم	88	%88
- مهم نوعا ما	12	%12
- غير مهم	0	%0
المجمـــوع	100	%100

جدول رقم(2) : أهمية تكوين المستفيدين

نتائج هذا السؤال توضح أن التحسيس بأهمية تكوين المستفيدين كبير مادام أن الأغلبية من المكتبيين ترى أن التكوين يعتبر مهما (88%)، لكن الغريب في الأمر أن رغم هذه النظرة الإيجابية بالنسبة لهذا الأمر، يصعب علينا فهم نتائج الجدول رقم1 حيث أن المكتبيين لا يقومون تماما بتكوين المستفيدين، ذلك يدفعنا إلى الاستفسار إذا ما كانت هناك عراقيل تمنع المكتبي من أداء هذه المهمة. هل يمكن فعلا للعراقيل إن وجدت، أن تمنع المكتبي الذي يؤمن بأهمية هذه الخدمة من أدائها؟.

السؤال الثالث: ما هي أهم الصعوبات التي تواجه المكتبي عند تكوين المستفيدين؟

الإجابـــات	التكرار	النسبة
- نقص الوعي بأهمية التكوين لدى المسؤولين	92	%22.33
- عدم وجود رغبة في التكوين لدى المستفيدين	60	%14.56
- عدم وجود دعم مادي	84	%20.39
- عدم توفير الفضاءات الملائمة للتكوين	80	%19.42
- عدم وجود الوقت	96	%23.3
المجمـــوع	412	%100

جدول رقم(3) : الصعوبات عند تكوين المستفيدين

يعاني المكتبيون من صعوبات عديدة ومتنوعة عند تكوين المستفيدين بداية من عدم وجود الوقت للقيام بهذه المهمة (23.3%) إضافة إلى نقص الوعي لدى المسئولين فيما يخص تكوين القراء (22.33%) مما جعل هؤلاء المسئولين لا يقدمون من جهة الدعم المادي

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

إلى المكتبيين حتى يؤدون هذه الخدمة (20.39%)، ومن جهة أخرى الفضاءات الملائمة لتكوين القراء (19.42%). نسبة عالية نوعا ما (14.56%) ترى أن المستفيدين لا يرغبون في التكوين، وإلا كيف يسكتون على هذا الأمر ولا يطالبون بالحاح للاستفادة من برامج تكوينية. يبدو لنا أنه لو كان لهذه الخدمة أهمية حقا في برنامج نشاطات المكتبيين لوجدوا لهذه الخدمة الوقت الكافي والمناسب.

السؤال الرابع: من المكون المفضل عند تكوين المستفيدين؟

الإجابات	التكرار	النسبة
- محافظ المكتبة	08	%6.67
- المكتبيون	16	%13.33
- خبير من خارج المؤسسة	20	%16.67
- أساتذة من أقسام علم المكتبات	76	%63.33
المجموع	120	%100

جدول رقم (4): المكون المفضل

أغلبية المكتبيين المستجوبين ترى أن أساتذة أقسام علم المكتبات هم الأفضل لتكوين المستفيدين (63.33%)، مما يعني أن محافظ المكتبة ليس له الوقت لأداء هذه المهمة (16.67%) ويمكن لبعض المكتبيين (13.33%) المشاركة في هذه العملية التكوينية بمساعدة الأساتذة. بعض المكتبيين يفضلون الاستعانة من خدمات خبراء من خارج المؤسسة حتى يكون التكوين ذا نجاعة وفعالية، مما يدل أن الثقة في النفس تنقص هؤلاء المكتبيين مام أنهم يفضلون أن يكون هذا التكوين تحت إشراف أشخاص آخرين وأنهم غير معنيين بهذا الأمر.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

السؤال الخامس: من الأجدر في تحضير برنامج التكوين لصالح المستفيدين؟

الإجابات	التكرار	النسبة
- أساتذة من أقسام علم المكتبات	84	%72.41
- محافظ المكتبة	32	%27.59
- المكتبيون	0	%0
- الموظفون الإداريون	0	%0
- المستفيدون	0	%0
المجموع	116	%100

جدول رقم (5) : تحضير البرنامج التكويني

الأغلبية الكبيرة من المكتبيين المستجوبين (72.41%) تصرح أن أساتذة أقسام علم المكتبات هم الأجدر في تحضير البرنامج التكويني لصالح المستفيدين. بعض المستجوبين يرى أن محافظ المكتبة بإمكانه المشاركة في هذا الأمر(27.59%)، مما يعني أن محافظ المكتبة له الوقت في تحضير برنامج النشاطات بالمكتبة، لكن ليس لديه الوقت لمساعدة المستفيدين مباشرة وتكوينهم. إذا كان للبرنامج التكويني جانب نظري فذلك لا يعني أنه سوف يكون بعيدا كل البعد عن الميدان أي الواقع المعاش داخل المكتبة. والمكتبيون هم الأقرب من الواقع ومن المستفيدين. إنه ليس من المنطق كذلك أن نهمش المستفيدين، بل علينا أن ندمجهم في وضع البرنامج التكويني الذي سيلبي منطقيا حاجياتهم ويستجيب إلى تطلعاتهم. فالمستفيدون هم إذن طرف مهم في هذه العملية ولا يحق للمكتبيين إبعادهم عنها.

السؤال السادس: هل لديكم مشروع لتكوين المستفيدين؟

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	40	%40
لا	60	%60
المجموع	100	%100

جدول رقم (6) : مشروع تكوين المستفيدين

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

إنه من غير المنطقي أن نجد المستفيدين مبعدين تماما عن الاستفادة من تكوين لاستغلال المكتبة أحسن استغلال.

إن الأمر خطير لما نجد المكتبيين غير مهيئين أنفسهم للمستقبل وغير محضرين لمشاريع لها علاقة بخدمة أصبحت حساسة جدا في عالم المكتبات ومراكز المعلومات ألا وهي تكوين المستفيدين (60%) . فمهما كانت العراقيل والصعوبات، على المكتبي أن يكون على دراية بأهم المشاريع المستقبلية أولا، وأن يكون واع بأهمية وضع مشروع لكل خدمة لها أولوية في برنامج المكتبة ثانيا. على المكتبي كذلك أن يتصدى بشجاعة وإصرار إلى العراقيل والصعوبات حتى يتمكن من تطبيق مشاريعه في الواقع، وحتى لا تبقى أفكاره وتطلعاته عبارة عن مشاريع نظرية فقط.

السؤال السابع: ماهو الهدف من وضع برنامج تكويني لفائدة المستفيدين؟

الإجابات	التكرار	النسبة
- جلب المستفيدين نحو المكتبة	12	%12
- تحسين مستوى المكتبيين	0	%0
- تحسين قدرات المستفيدين في استغلال المكتبة	68	%68
- تسجيل النشاط في الحصيلة السنوية	20	%20
المجموع	100	%100

جدول رقم (7): الهدف من البرنامج التكويني

نتائج هذا الجدول تبرز أن أغلبية المكتبيين المستجوبين لها وعي بأن الهدف الأساسي من وضع برنامج تكويني لصالح المستفيدين يتمثل في تحسين قدرات هذه الفئة في استغلال المكتبة (68%)، صحيح حقا أن التدريب يساعد على التحكم في وسائل البحث والولوج بسرعة إلى المعلومات التي يحتاجها المستفيد .لبعض المكتبيين رؤية إدارية محضة بالنسبة إلى تسيير المكتبة بحيث أنهم يرون أن الهدف من وضع هذا البرنامج يساعد في أخر السنة على تسجيل هذا النشاط في الحصيلة السنوية بغض النظر عن إذا ما استفاد القراء من هذه الخدمة أم لا (20%) ، القليل من المكتبيين (12%) يعلم أنه بفضل وضع برنامج

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

تكويني وتطبيقه، نتمكن من تقليص العديد من الصعوبات التي تواجه المستفيدين بالمكتبة، مما يدفع هؤلاء القراء إلى التردد عليها باستمرار.

السؤال الثامن: ماهي نسبة المستفيدين التي يمكن لمكتبتكم الإشراف على تكوينها؟

الإجابات	التكرار	النسبة
- أقل من 10%	88	%88
- بين 10% و20%	10	%10
- بين 20% و40%	2	%2
- بين 40% و60%	0	%0
- بين 60% و80%	0	%0
أكثر من 80%	0	%0
المجموع	100	%100

جدول رقم (8): قدرة المكتبة على التكوي

نتائج هذا السؤال تبرز أن قدرة المكتبة على تكوين المستفيدين ضعيفة جدا. يمكن أن يعود ذلك إلى الصعوبات التي تعاني منها هذه المكتبات، وهي عديدة ومتنوعة (الجدول 3). يبدو كذلك أن رغبة المكتبي في تكوين المستفيدين هي كذلك ضعيفة إلى أقصى حد، مادام أنه يمكن للرغبة القوية أن تتحدى كل الصعوبات، ذلك الأمر غير موجود لدى هؤلاء المكتبيين. إن أغلبية المستفيدين لا يمكنهم الإستفادة من التكوين حتى ولو كانت حاجتهم قوية إلى التحصيل والتعلم المستمر،مما يعني أن المكتبة لا تحاول أن تتعرف على حاجة مستفيديها من التكوين ولا تريد أن تجتهد للإستجابة إلى تطلعات هؤلاء المستفيدين.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

السؤال التاسع: ما هي الأولويات في تسيير مكتبتكم ـــ رتب الإجابات من1 إلى5

الترتيب	الإجابات
1	- التسيير الإداري للمكتبة
2	- التسيير التقني للمكتبة
3	- تسيير الموارد المالية للمكتبة
4	- تسيير الموارد البشرية للمكتبة
5	- تسيير عملية تكوين مستفيدي المكتبة

جدول رقم (9): ترتيب مهام المكتبة

يبدو من خلال الإجابة عن هذا السؤال أن المكتبي لازال يفكر أن المهمة الأساسية للمكتبة تتجلى في التسيير الإداري (المرتبة الأولى) مما يعني أن الطابع الإداري يطغى على تسيير مكتباتنا، وذلك على حساب المهام الأخرى جاء التسيير التقني للمكتبة في المرتبة الثانية، مما يعني أن تكوين المكتبيين على مستوى أقسام المكتبات يركز كثيرا على الجانب التقني، وذلك يؤثر في سلوك المتخرجين من هذه الأقسام. أما بالنسبة لتسيير الموارد المالية، فيأتي في المرتبة الثالثة، وذلك يدل على أن المجتمع أصبح يعطى أهمية كبيرة إلى الأمور المادية،ويصعب على المكتبي أن يحقق أهدافه إعتمادا على العلاقات الإنسانية وحدها، بل أصبحت الموارد المالية هي التي تساعده في شتى المهام.بعد الموارد المالية، تأتي الموارد البشرية، ذلك يجعلنا نلاحظ أن الإنسان يأتي في الحلقة الأخيرة للسلسلة.فالمكتبي المسؤول بهذه المؤسسات الوثائقية لا يفكر في موظيفه إلا بعد أن ينتهي من الأمور الإدارية، التقنية والمالية. اما بالنسبة للمستفيدين فحدث ولا حرج، فهم مبعدون تماما كما جاء في الجدول رقم1، ولا يشكلون أي أولوية بالنسبة لمهام المكتبي (المرتبة الأخيرة).

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

السؤال العاشر: هل مستوى المستفيدين يحتاج إلى دعم من حيث التكوين؟

الإجابات	التكرار	النسبة
- نعم	74	%74
- لا	6	%6
- لست أدري	20	%20
المجموع	100	%100

جدول رقم (10): مستوى المستفيدين

عدد كبير من المكتبيين(74%) صرح أن مستوى المستفيدين يحتاج إلى دعم من حيث التكوين، والغريب في الأمر أن المكتبي رغم علمه بهذه الحاجة فإنه يرفض الإستجابة إلى هذا الطلب، ولا يحرك ساكنا لمراعاة حاجة هؤلاء المستفيدين،كيف يمكن للمكتبي أن يقبل بفتح المكتبة أمام القراء لما يعلم أنه يصعب عليه تلبية حاجاتهم والإستجابة إلى تطلعاتهم؟ كيف يمكن للمكتبي أن يفكر في التسيير الإداري والتقني والمالي لما يعلم أنه لايستطيع تحقيق طلب مستفيدي مكتبته؟ بعض المكتبيين لا يعلمون إذا ما كان المستفيدون بحاجة إلى تكوين أم لا (20%)، ما يدل على أن هؤلاء المكتبيين لا يبالون بالقارئ ولا يحاولون بذل أي جهد للتعرف على المستفيد وعلى حاجته. من الممكن أن ليس لهم الوقت للتفكير في المستفيد كما جاء في الجدول رقم(3).

السؤال الحادي عشر : هل تقييم البرنامج التكويني يعتبر؟

الإجابات	التكرار	النسبة
- شيئا أساسيا	2	%2
- شيئا مهما	24	%24
- شيئا مهما نوعا ما	74	%74
- شيئا غير مهم	0	%0
المجموع	100	%100

جدول رقم (11): تقييم البرنامج التكويني

من المعروف أن تقييم أي برنامج تكويني يعتبر في الحقيقة شيئا أساسيا، غير أن المكتبيين ليس لديهم هذه الرؤية، والكثير منهم يعطي

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

أهمية متواضعة إلى تقييم البرنامج التكويني (74%)، وذلك يوضح أن المكتبي لا يضع اهدافا عند محاولة تكوين القراء، وبعد إجراء هذه العملية فلا يحاول أن يعرف إلى أي مدى تحققت هذه الأهداف، وما يجب القيام به لتصويب الأخطاء والنقائص، وتسديد المنهجية لبلوغ الأهداف النهائية.

السؤال الثاني عشر: ما رأيك في خدمة استقبال المستفيدين؟

الإجابات	التكرار	النسبة
- مهمة جدا	2	%2
- مهمة	64	%64
- مهمة نوعا ما	34	%34
- غير مهمة	0	%0
المجموع	100	%100

جدول رقم (12): خدمة المستفيدين

إن خدمة إستقبال المستفيدين اصبحت حساسة جدا ومن أولويات المهام بالمكتبة في الدول المتقدمة.إن هذه الخدمة تساهم في تقليص الصعوبات التي تواجه المستفيد عند وصوله إلى المكتبة وولوجه إلى مصادر المعلومات. فهي طريقة تكوينيه غير مباشرة ترشد القارئ وتساعدة في حركيته داخل المكتبة.عدد لا بأس به من المكتبيين المستجوبين على علم بأهمية هذه الخدمة (64%)، لكن هل إستطاع هؤلاء المكتبيون إنشاء هذه الخدمة داخل مكتبتهم؟ ماذا فعلوا لإدراج هذه الخدمة ما بين الخدمات التقليدية الموجودة بالمكتبة؟ هل يمكن أن نؤمن في شيء ولا نقوم بجهد لتطبيق هذا الأمر في الواقع؟ تبقى أن هناك نسبة عالية من المكبيين (34%) لها رؤية متواضعة بالنسبة إلى اهمية هذه الخدمة، ولا شك أنها تفضل النشاطات الإدارية والتقنية وتسيير الموارد المالية على حساب خدمة المستفيدين.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

السؤال الثالث عشر: ماذا تفضلـــون؟

الإجابـــات	التكرار	النسبة
ـ مساعدة المستفيد على إيجاد المعلومة	66	%66
ـ مرافقة المستفيد وتوجيهه	4	%4
ـ تسليم المعلومات مباشرة إلى المستفيد	30	%30
ـ دعوة المستفيد إلى الإستفادة من التكوين	0	%0
المجمـــــوع	100	%100

جدول رقم (13): ماذا يفضل المكتبيون

نتـائج هـذا السـؤال توضـح أن المكتبيـين لا يشـجعون المسـتفيد علـى التمتـع بـروح الإسـتقلالية مـادام أنهـم يفضـلون مسـاعدته علـى إيجـاد المعلومـة (66%) فـي كـل مـرة يحـس بهـذه الحاجـة.نسـبة معتبـرة مـن المكتبيـين تفضـل تسـليم المعلومـات مباشـرة إلـى المسـتفيد (30%)، وذلـك الأمـر غيـر مفيـد تمامـا بالنسـبة إلـى المسـتفيد الـذي يبقـى يعتمـد علـى الغيـر بـدلا مـن الإعتمـاد علـى الـنفس. كـل المكتبيـين يرفضـون دعـوة القـراء إلـى الإستفادة من التكوين، مما يؤكد النتائج التي جاءت في الجدولين رقم(1) ورقـم(9)، إن التكـوين فـي حقيقـة الأمـر هـو الشـيء الأفضـل الـذي يفيـد القـارئ طـوال مشـوار الحيـاة وبإمكانـه أن يعطـي الإسـتقلالية التامـة لهـذا الأخير.

السؤال الرابع عشر : هل ترغبـون في :

الإجابـــات	التكرار	النسبة
ـ إدخال التكنولوجيا كليا على المكتبة	18	%18
ـ إدخال التكنولوجيا جزئيا على المكتبة	82	%82
ـ عدم إدخال التكنولوجيا على المكتبة	0	%0
المجمـــــوع	100	%100

جدول رقم (14): التكنولوجيا بالمكتبة

تبـرز نتـائج هـذا الجـدول أن المكتبيـين يرغبـون فـي إدخـال التكنولوجيـا علـى المكتبـة مـادام أنـه لايوجـد أي مكتبـي يـرفض تواجـد التكنولوجيا بالمؤسسة الوثائقية، مما يعنى أن هناك إستعدادا وتقبلا

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

للتكنولوجيا من طرف كل المستجوبين، ذلك يعني كذلك أن التكنولوجيا كظاهرة اجتماعية إستطاعت أن تفرض نفسها في المجتمع، نلاحظ إضافة إلى ذلك، أن أغلبية المكتبيين تفضل أن يكون إدخال الوسائل التكنولوجية على المكتبة تدريجيا (82%)، ما يدل على أنه الحنين إلى الماضي لا زال راسخا في أذهان هؤلاء المستجوبين وأن الثقافة التكنولوجية لا زالت سطحية، بل ان ترسيخ هذه الثقافة يتطلب الوقت والتأني قبل الإستعاب الكامل، بينما نلاحظ أن نسبة متواضعة من المكتبيين تبدو مستعدة تمام الإستعداد لتقبل التكنولوجيا والتحكم فيها في شتى مجالات النشاط المهني (18%).

السؤال الخامس عشر : كيف ترون مستقبل مكتبتكم؟

الإجابات	التكرار	النسبة
مكتبة برصيد ورقي و إلكتروني معا	82	%82
مكتبة إلكترونية	18	%18
مكتبة إفتراضية	0	%0
المجموع	100	%100

جدول رقم (15): مستقبل المكتبة

نتائج هذا السؤال توضح أن أغلبية المكتبيين المستجوبين لازالوا متمسكين بالأوعية الفكرية الورقية.فهم لا يرفضون المصادر الإلكترونية الحديثة، وإنما يؤمنون بإمكانية إزدواجية رصيد المكتبة بين الشكلين، الورقي والإلكتروني (82%).بعض المستجوبين يبدو أكثر تفاؤلا بالنسبة إلى الوجود الإلكتروني ويؤمن بإحتكار الوعاء الإلكتروني على الشكل التقليدي، ذلك ما جعل المكتبيين يتصورون مكتبة المستقبل فضاء إلكترونيا محضا لا يحتوي على أي وعاء تقليدي (18%)، بينما لايوجد أي مكتبي مستوجب يؤمن بمكتبة بدون جدران أي مكتبة إفتراضية، مما يعني أن كل المكتبيين يريدون المحافظة، على الأقل على كيان المكتبة أي وجودها المادي حتى لا تفقد المكتبة الروح، وحتى لا يفقد المكتبي ذاته هو بدوره، مما يعني المحافظة على الجوانب الأصيلة للمهنة المكتبية.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

الخاتمة

لقد أصبحت المعلومات دعامة أساسية في نظام المجتمع الرقمي، ذلك ما جعل مهنة المكتبات والمعلومات تبرز إلى الواجهة وتستقطب فضول أفراد المجتمع. إن الإندماج في هذا الوسط الجديد، المعقد بخصوصياته ومظاهره يفرض على كل فرد الإلمام بقواعد البحث عن المعلومات والإستغلال الجيد للوسائل التكنولوجية الجديدة بشتى أنواعها ولهذه المصادر المعلوماتية التي لا تنفد. إن الورقة الرابحة بيد مختص المعلومات الذي لديه مفتاح أبواب هذه الفضاءات الإلكترونية الجديدة، فإن أحسن توظيف هذه الورقة بشتى مجالات النشاط الإنساني، تمكن من إثبات وجوده في المجتمع، وضمن مكانة مرموقة لمهنته ما بين المهن الأخرى المقبلة على الهيمنة والإحتكار.

إن أفراد المجتمع بحاجة إلى ثقافة حول المعلومات وإلى ثقافة تكنولوجية ويمكن لمختص المعلومات، بفضل تواجده، من جهة، على مستوى مؤسسات توثيقية متعددة ومتنوعة، وبفضل مهارته من جهة أخرى في السيطرة على تقنيات التحكم في المعلومات ووسائل البحث عنها، أن يساهم مساهمة فعالة في ترسيخ هذه الثقافة، وفي جعل التكوين والإستمرارية فيه حاجة ماسة لدخول المجتمع الرقمي، تلك هي القيمة المضافة إلى مهنة مختص المكتبات والمعلومات التي يستوجب عليه إستغلالها إستغلالا جديا لدعم مركزه المهني والإجتماعي وللمشاركة القوية في تحضير كل الفئات الإجتماعية للإبتعاد عن الجهل التخلف الفقر والتهميش، وإقتحام مجتمع العلم والمعرفة، مجتمع التكنولوجيات والتقدم.

المراجع

Références

1. BLANQUET, M. F. S'approprier l'information électronique. B.B.F., 1999, n.3, vol.44, p.8-16

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

ACCART, J. P. Le sommet mondial sur la société de l'information. B.B.F., 2004, n.6, vol.49, p.66-73 .2

CURRAN, M. The 8'R's and training needs. ARGOS, 2006, n.2, vol.35, p.29-33 .3

JACQUESSON, A. De la difficulté à utiliser les bibliothèques numériques. Bulletin d'informations, 2000, n. 188, p. 1-8 .4

HINCHLIFFE, L. J. Nouveaux développements en maîtrise de l'information, B.B.F., n.6, vol.50, p. 56-63 .5

Ibid .6

Ibid .7

CHILDERS, S. Computer literacy: necessity or buzzwork? Information and libraries, 2003, n. 3, vol. 22, p. 102 .8

CANDALLOT, C. La formation à la recherche documentaire. Documentation et Bibliothèques, 2005, Oct-Dec., p. 231-239 .9

BRUCE, H. et LAMPSON, M. Information Professional as agent for information literacy. Education for Information, 2004, n.2, vol.20, p.81-106 .10

BLANC-MONTMAYEUR. Formation des usagers ou formation des bibliothécaires ? B.B.F. , 1999, n.1, vol.44, p. 89-93 .11

JACOBS, M. Speakeasy studies and cafe: information literacy, web-based library instruction, and technology. Information Technology and Libraries, 2001, n.2, vol.2, p. 66-71 .12

DUCHEMIN, P. V. L'art d'informatiser une bibliothèque. Paris: Cercle de la Librairie, 1996. .13

LESAUX, A. La transmission électronique du document. B.B.F.,-1995, n.1, vol.44, p.73-75 .14

BENDRISS, K. Préparer les formateurs à l'interrogation des NTI dans la démarche pédagogique. Actes du séminaire sur la jeunesse et les NTI. Tunis: Cerdojes, 1998. .15

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

16. COGBURN, D.L. Globalisation, knowledge, education and training in the information age. International Forum on Information and Documentation, 1998, n.4, vol.23, p.23-29

17. POCHER, B. et THIRION, P. Formation documentaire et projets pédagogiques. B.B.F., 1999, n.1, vol. 44, p.16-22

18. BLANQUET, M. F. op.cit

19. عبد الهادي, محمد فتحي. المعلومات و تكنولوجيا المعلومات على أعتاب قرن جديد. القاهرة: الدار العربية للمعلومات.2000

20. جلالة, يوسف وأبو بكر, يوسف. مهنة المكتبات و المعلومات الواقع و الطموح بين النظرية و التطبيق. القاهرة: الدار العربية اللبنانية1997.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

"استعمال المعلومات بمؤسسة "اتصالات الجزائر"
ولاية قسنطينة نموذجا

د. مقناني صبرينة.

أستاذة بقسم علم المكتبات.

كلية العلوم الاجتماعية و العلوم الإنسانية.

جامعة منتوري قسنطينة.

E.Mail. SABRINARAMY@YAHOO.FR

ملخص

تعتبر مؤسسة "اتصالات الجزائر" من بين أهم المؤسسات الاقتصادية الجزائرية ذات الطابع الخدماتي . تتجلى أهم خدمة تقدمها هذه الأخيرة في الإمداد و التجهيز بوسائل الاتصالات كالهاتف و الإنترنت أي الوسائل التكنولوجية الحديثة للمعلومات. كما يتمحور دورها في تسهيل الاتصالات و تبادل المعلومات بين الأشخاص أو المؤسسات الاقتصادية. هل تقوم مؤسسة اتصالات الجزائر بإنتاج المعلومات؟ و إن كانت كذلك، ما طبيعتها؟ هل هناك استعمال للمعلومات من طرف القائمين على وسائل المعلومات بمؤسسة اتصالات الجزائر؟ ما نوعيتها؟ و هل ساهمت المعلومات في تطوير أدائهم المهني بالنظر إلى نوعية الخدمة التي يقدمونها؟. تلكم مشكلة الدراسة التي سنحاول الإجابة عليها من خلال هذه الدراسة.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

مقدمة

المؤسسة العمومية مرفق عام يمنح قسطا من الاستقلال في إدارة شؤونه، و ذلك بإضفاء الشخصية المعنوية له. تعرف المؤسسة العمومية باهتمامها بانجاز الأهداف المحددة لها طبقا لما يرد بالسياسة الإدارية العامة للدولة. و قد تكون المؤسسة العامة مؤسسة إدارية ، و قد تكون ذات طبيعة اقتصادية تنشأ لإدارة بعض المشروعات العامة ذات الصبغة التجارية و الصناعية. و تعتبر مؤسسة "اتصالات الجزائر" من بين أهم المؤسسات الاقتصادية الجزائرية ذات الطابع الخدماتي. تتمثل أهم خدمة تقدمها هذه الأخيرة في الإمداد و التجهيز بوسائل الاتصالات كالهاتف و الإنترنت أي الوسائل التكنولوجية الحديثة للمعلومات. كما يتمحور دورها في تسهيل الاتصالات و تبادل المعلومات بين الأشخاص أو المؤسسات الاقتصادية.

1 ـ المعلومات بالمؤسسة العامة:

مع تطور وسائل تكنولوجيا المعلومات ، يتضح جليا أنه مهما كان حجم قطاع نشاط أي مؤسسة، لابد أن يكون لها نظام معلومات كفؤ و فعال يقوم على تحليل المحيط. فالمعلومة بالنسبة للمؤسسة العمومية ضرورة يمكن تلخيصها في المعادلة التي يعبر عنها BLOCH -LAINE ، و هو اقتصادي متخصص، إذ يرى أنه "يولد كل قرار من تلازم بين الكفاءة و المعلومة لمواجهة تزايد الصعوبات و ضيق الوقت الكافي لاتخاذ القرارات".إن تطوير المعرفة و الاستعمال العقلاني و الموضوعي لمختلف المعلومات والمعارف داخل المؤسسة و خارجها هو الحل الأنجع لذلك. و بالتالي، أصبحت المعلومات سلاح استراتيجي للمنافسة. إنها أكثر من مجرد فضول. المعلومة بالنسبة للمؤسسة ضرورة حتمية خاصة في الأوساط التنافسية لأنها الأكثر إستراتيجية و لها الأثر المباشر لأسباب نلخص تأثيرها في :

1 ـ أخذ القرارات الإستراتيجية أو تنفيذها.

2 ـ المساهمة عند اتخاذ القرارات الإستراتيجية للمنظمات في تقليل المخاطرة.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

3 - ربط نظرة طويلة المدى بالتسيير اليومي للمؤسسة مع الوقاية ضد التغيرات المستقبلية و توجيه البحث. و على هذا الأساس، يمكن تحديد أربعة أهداف هي :

- معرفة أحسن.

- تسيير أحسن.

- تقديم خدمات أحسن.

- فعالية أكثر.

لذلك، لا يمكن قيادة مؤسسة اليوم بدون معلومات. من المهم جمع و إنشاء هذه المعلومات خاصة المفتاحية لنشاط المؤسسة أي انتقاء المعلومات التي تسمح بتسيير هذا النشاط. و تسيير هذا النشاط هو كذلك تسبيق الأحداث بصفة دائمة. و عليه، يجب أن تكون لدينا معلومة في تخصص نشاط المؤسسة. "فالتسيير الجيد للمؤسسة هو تسيير مستقبلها و تسيير مستقبلها هو تسيير المعلومة"(HARPER) .

2 - مؤسسة "اتصالات الجزائر".

"اتصالات الجزائر"، مؤسسة ذات أسهم الأموال العامة. تعمل مؤسسة اتصالات الجزائر في سوق الشبكات و خدمات الاتصالات الالكترونية. أنشئت طبقا لقانون 2000 /03 بتاريخ 5 / أوت / 2000 المتعلق بإعادة هيكلة قطاع البريد و المواصلات، و الذي يفصل بين الأنشطة المتعلقة بالبريد و الأخرى المتعلقة بالاتصالات مما أعطاها طابع مؤسسة اقتصادية عامة بأسهم. بدأت مهامها رسميا بدءا من 1 جانفي 2003 ، فاقتحمت ميدان تكنولوجيات المعلومات و الاتصالات لأهداف ثلاث هي:

- الفعالية.

- المردودية.

- نوعية الخدمة.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

تقوم المؤسسة بتجهيز الخواص و المؤسسات و الشركات العامة و الخاصة بشبكات سواء داخلية "أنترانات" أو عالمية "الإنترنت". كما تقوم بإنشاء مواقع للشركات والمؤسسات لتوضع على الانترنت. و تهدف مؤسسة "اتصالات الجزائر" إل :

1 ـ تقديم خدمات الاتصالات بما يسمح بنقل و تبادل الأصوات، و الرسائل المكتوبة والمعطيات الرقمية، و المعلومات السمعية البصرية.

2 ـ تسيير و استغلال و تطوير الشبكات العامة و الخاصة.

3 ـ إنشاء و تسيير و استعمال اتصالات الربط المتبادل مع متعاملين الشبكات.

كما ولجت مؤسسة"اتصالات الجزائر" عالم تكنولوجيات المعلومات والاتصالات بهدف:

ـ عرض الخدمات الهاتفية و تسهيل الولوج لخدمات الاتصالات لأكبر عدد من المستعملين و خاصة في المناطق النائية.

ـ ترقية نوعية الخدمات المقدمة، و جعل خدمات الاتصالات أكثر منافسة.

ـ تطوير شبكة اتصالات وطنية لها مصداقية، و الربط بالطرق السريعة للمعلومات.

ـترقية مجتمع المعلومات في الجزائر.

تتعامل مؤسسة " اتصالات الجزائر" مع مجموعة من المتعاملين في مجال الاتصالات، نذكر منها:

_ CERIST

_ HUAWEI TECHNOLOGIES

_ HANDYNET

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

_ MOBILINK

_ PHONITEL

_ ALCATEL

_ INCUCALL

_ WEBCOM

_ CASTELUM

_ GECOS

_ PROCOM

_ VOCALON

_ ALGERIE

_ SERINET ACINET

_ ALGERIE COM

_ CETIC

_ GLOBALNET

_ SATILLIS

_ SAWTNET

_ ALGERETE

_ WEBPHONE

_MEGASYS

_ SEINET

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

_ TDA TECHNICOM

2 - 1 - استعمال المعلومات بمؤسسة"اتصالات الجزائر".

للبحث عن المعلومة العلمية و التقنية، توفر المؤسسة وسائل الحصول عليها، تتمثل في:

1 - استعمال شبكة "الانترنت" بالولوج لموقع "اتصالات الجزائر"، فقرة"veille technologique".

2 - التعامل مع متعاملين علميين في المجال و استشارتهم . أغلبية هؤلاء المتعاملين هم فرنسيون. و هم عبارة عن مؤسسات دولية توفر معلومات علمية و تقنية في مجال الاتصالات. أهم المتعاملين الذين يتم الاتصال بهم هم:SOFRECOM, ALCATEL وERICSON.

3 - الملتقيات العلمية و التكوينية الوطنية منها و الدولية التي تمكن العاملين من الحصول على المعلومات العلمية و التقنية الحديثة و الاطلاع على كل المستجدات في مجال الاتصالات ، فيستفيدون منها لتكون دعما لأدائهم المهني.

4 - الأنترانات بمؤسسة "اتصالات الجزائر" أو نظامGAIA : قامت مؤسسة "اتصالات الجزائر" بإنشاء شبكة معلومات و اتصالات داخلية "أنترانات" تسمى"GAIA ". هي عبارة عن قاعدة معلومات تجمع بين كل فروع مؤسسات" اتصالات الجزائر"على المستوى الوطني. و بالتالي، لا يمكن استعمالها إلا من طرف العاملين بهذه المؤسسات. نظمت المعلومات التي توفرها هذه الشبكة حسب ثلاث مجالات هي :

1 ــ **المجال التجاري** : يوفر معلومات حول طلبات التجهيز بالهاتف و شبكة الانترنت، التحول، أو تغيير أرقام الهواتف، أو التعليق المؤقت و توقيف الهواتف.

2 ــ **المجال التقني** : يوفر معلومات حول الشبكات و المنشآت السلكية الهاتفية

و مدى توفرها و إمكانات وجود أمكنة تستقبل هذه التجهيزات.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

3 ـ **المجال المالي** : يوفر معلومات حول تكاليف الطلبات و إمكانات تحقيقها.

أما فيما يخص المعلومات الإدارية من قوانين، مراسيم إشعارات والمستجدات فترسل من خلال الرسائل و التلغرافات لأمانة المديريات.

2 ـ 2 ـ إنتاج المعلومات بمؤسسة "اتصالات الجزائر".

تسعى مؤسسة "اتصالات الجزائر" إلى إنتاج أدوات و وسائل معلومات متعددة يغلب عليها الطابع الاقتصادي و تساهم في التطور الاقتصادي و الاجتماعي لاستعمالاتها، كما تيسر طريق الوصول إلى مصالح الخدمات العامة و الخاصة. هي عبارة عن حوليات تصدر سنويا، و توفر معلومات حول مختلف المهنيين و المؤسسات العامة والخاصة، على سبيل المثال لا الحصر:

- معلومات حول الخواص (المنازل).
- المؤسسات الكبرى و المتوسطة.
- الشركات.
- المستشفيات.
- الجامعات.
- مصالح الأمن الوطني.
- الحماية المدنية.
- المطار و مؤسسات النقل.
- الأطباء، الصيادلة.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

3 - إجراء الدراسة الميدانية و تحليل النتائج

3 - 1 - مشكلة الدراسة

تمحورت مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية: "هل هناك استعمال للمعلومات من طرف موظفي مؤسسة اتصالات الجزائر بولاية قسنطينة؟ ما نوعيتها؟ و هل ساهمت المعلومات في تطوير أدائهم المهني بالنظر إلى نوعية الخدمة التي يقدمونها؟.

3 - 2 - أداة الدراسة

اعتمد في هذا البحث الاستبيان كأداة لجمع المعلومات لأنه يندرج ضمن الأدوات التي يتضمنها المنهج الوصفي التحليلي. احتوى الاستبيان على مجموعة من أسئلة تمت صياغتها ضمن محور واحد "استعمال المعلومات بمؤسسة اتصالات الجزائر"إذ احتوى سبعة أسئلة بين المغلقة و النصف مغلقة.

3 - 3 - عينة الدراسة

كعينة ممثلة لمؤسسات اتصالات الجزائر على مستوى ولاية قسنطينة، تم اختيار أربع مؤسسات متباعدة موجودة في المناطق التالية:

- اتصالات الجزائر بوسط المدينة.
- اتصالات الجزائر بسطح الكدية.
- اتصالات الجزائر بدائرة الخروب.
- اتصالات الجزائر بدائرة حامة بوزيان .

حسب إحصائيات الإدارة المركزية العامة لاتصالات الجزائر يبلغ عدد العاملين بالمؤسسات الأربع حوالي 168عامل من كل المستويات. و عليه ، تم توزيع حوالي 90 استبانه أي بنسبة 53% ، أي تقريبا نصف المجتمع الكلي للدراسة.وقف اختيارنا على عينة بالصدفة.و تعرف على حد قول أحمد بدر بأنها عينة غير احتمالية يقوم فيها الباحث باختيار

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

العناصر أو الحالات الموجودة أمامه حتى يصل إلى الحجم المطلوب للعينة". أما ANGERS ، فيرى أنه ليس هناك طريقة في هذه العينات يمكننا من خلالها تقييم الأخطاء المحتملة.

3 - 4 - الدراسة الميدانية

تمت الدراسة الميدانية لتوزيع الاستبيانات خلال شهري ديسمبر 2007 و جانفي 2008. و هي الفترة التي تم فيها الاتصال بإدارة اتصالات الجزائر لتوزيع الاستبيانات. بعد توزيع حوالي 90 استبانه ، تم استرجاع 78 استبانه من مجموع 90 استبانه موزعة أي بنسبة تقدر بـ 87% من العدد الكلي للاستبيانات. ومنه، فلقد ضاعت حوالي 12 استمارة بنسبة 13.33%.

3 - 5 - تحليل النتائج

تناولت هذه الدراسة استعمال موظفو "اتصالات الجزائر" للمعلومات، مصادرها، ومدى تطوير هذه المعلومات لأدائهم المهني، و هذا بهدف التعرف على الدور الذي تلعبه المعلومات في ترقية الخدمات التي تقدمها المؤسسات الاقتصادية. و قد أسفرت الدراسة على النتائج التالية :

يتضح أن عنصر الإناث يسيطر بشكل معتبر، إذ يلاحظ أن الإناث تسود عموما في مختلف المؤسسات و على كل المستويات سواء الدراسية منها أو المهنية. قد يرجع السبب في ذلك إلى ارتفاع معدل الإناث عن الذكور في الجزائر، كما يحتمل أن يكون السبب مثابرة الإناث لمزاولة الدراسة والنجاح مما يفسر تواجدهن بأغلبية في المؤسسات العمومية.

كما توضح الإحصاءات أن 62.82% من المبحوثين لهم مستوى جامعي (جدول2)، و أن التخصص الغالب هو الإعلام الآلي 34.69% و اللغات خاصة الانجليزية 22.44% (جدول3). و يعتبر ذلك مؤشرا ايجابيا باعتبار أن أغلبية المبحوثين من ذوي المستوى التعليمي العالي لفئات العاملين بالقطاعات الاقتصادية فوسائل الاتصالات الحديثة تتطلب مستوى جامعي. و بما أن مجال الاتصالات يستدعي مهندسين في الإعلام الآلي، كان من المنطقي أن يكون هذا التخصص متواجد بشكل مكثف.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

من ناحية أخرى، يلاحظ أن أفراد العينة يشغلون مناصب متنوعة بين مساعد إداري رئيسي(8.97%)،و مستشارو الهاتف(24.35%) (جدول4) مهمة تتطلب من أهلها أن يكونوا متقنين للغات ، مما يفسر تواجدهم أكثر من التخصصات الأخرى (22.44%) (جدول3).

من الواضح أن جل أفراد العينة 93.58% (جدول5)، أجابوا بالإيجاب على البحث عن المعلومة، و هذا مؤشر جيد يدل على اهتمام بالمعلومة مهما كان نوعها. و بما أن هدف هذه الدراسة معرفة أي معلومة يستعملها موظفو مؤسسة "اتصالات الجزائر"، و إن كانت تلعب دورها في تطوير الأداء المهني، تم التوصل إلى أنه بالفعل 74.35% من المبحوثين يوجهون اهتماماتهم في البحث نحو المعلومات المهنية (جدول6) لأنهم يواجهون مشاكل خلال ممارستهم لمهامهم بسبب نقص المعلومات. يتفق على ذلك جل المبحوثين، و يقدرون بنسبة 80.76% (جدول7).و على هذا الأساس يستعملون مصادر عدة لسد هذا النقص. في هذا الشأن، اختار معظمهم وسائل الاتصال الحديثة التي توفر لهم معلومات بيسر و في أسرع وقت كنظام معلومات خاص بالمؤسسة، حيث يستعملها حوالي 56.41% إذ تلبي حاجاتهم من المعلومات بنسبة 42.30% (جدول9). أما الانترنت، فيستعملها حوالي 41.02% . قد يكون سبب تردي مدى استعمال الانترنت منع استعماله على مستوى مراكز" اتصالات الجزائر"مع منع استعمال الأقراص المضغوطة و أي وسائط حاملة للمعلومات، و لقد أعرب عن هذا المشكل حوالي 11.53% (جدول11) . كما تعتبر اللقاءات العلمية مصدر معلومات مهم يستعمله 11.53% من المبحوثين، لكن أكثر من يستفيد منه هم المسؤولون أو رؤساء المؤسسات (جدول8).

ما يدعو للتفاؤل و يؤكد الفرضية التي تم وضعها للقيام بهذا البحث هو أن المعلومات التي يحصل عليها المستفيدون لعبت دورا في تطوير أدائهم المهني إذ نجد 92.30% يؤكدون ذلك(جدول10) مما يفترض أن ينتج عنه ترقية للخدمات المقدمة للمواطن.

أما عن المشاكل التي يواجهها المبحوثون خلال البحث عن المعلومة فتتمحور أغلبيتها في أهم مشكلتين تتعلقان بضيق الوقت 52.56% ، و نقص وسائل البحث عن المعلومة 50% (جدول11). و يرتبط هذا المشكل بانعدام تواجد الانترنت 2.56% بالمؤسسة من

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

جهة،أو منع استعمالها في حالة تواجدها من جهة أخرى(11.53%) (جدول11).

خاتمة

إن "مؤسسة "اتصالات الجزائر" مؤسسة اقتصادية، لها مكانتها ضمن مؤسسات الاقتصاد الوطني. و رغم أنها متخصصة في وسائل الاتصالات، و بخاصة التكنولوجية الحديثة، يفترض أنها توفر وسائل الوصول إلى المعلومات للعاملين بها(50% أعربوا عن نقص وسائل المعلومات). إلا أنه يلاحظ أن هناك معيقات تحول دون ذلك. لكن، يتضح جليا من نتائج البحث أن للمبحوثين توجها للبحث عن المعلومة عامة و المعلومة المهنية خاصة، الأمر الذي أدى إلى تطوير أدائهم المهني. و لقد ساهم نظام المعلومات الداخلي للمؤسسة بتوفير هذه المعلومات بنسبة42.30 % فقط إذ يفترض أن يكون أكثر فعالية. و عليه، يتضح حصول الانترنت 41.02% على نفس المكانة التي حصل عليها نظام المعلومات الخاص بمؤسسة اتصالات الجزائر. و بما أن جل المبحوثين من ذوي شهادات التعليم العالي، ينتظر أن يكون هذا عامل ترقية نوعية خدمات مؤسسة "اتصالات الجزائر" و جعلها أكثر منافسة، و بالتالي، يساهم في ترقية مجتمع المعلومات.

ببلوغرافيا

1- بدر،أحمد. مناهج البحث في علم المعلومات والمكتبات. الرياض: دار المريخ 1988. ص180 .

2-ANGERS, Maurice. Initiation pratique à la méthodologie des 1997. p.237. Casbah, Alger : sciences humaines.

3-ASTEIN, E.Dictionnaire des technologies del'information et de 2001. ed.Foucher, Paris : la communication.

4-BOUGNOUX, Daniel.Introduction aux sciences de la communication.Alger : Casbah ed.2001.

5-CACAY, Serge.Dictionnaire encyclopédique de l'information Michel Melot, Paul Yves Le Coadic, et de la documentation/ Paris:Nathan, 1997 Dominique Pomart.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

6- GAUTHIER, Benoît.La recherche sociale.

7 -GRAWITZ, Madeleine. Méthodes des sciences sociales. Paris: Dalloz, 1996.

8-/DUDOUIT,Patrick. Le système d'information de l'entreprise. [Disponible sur Internet].WWW.Surfandbiz.com/ page consultée en decembre2007

9-[Disponible sur Internet]. WWW.Informatics.gov.Sa/modules.php.Dictionary of library and science. page consultée en janvier 2008

10- WWW.Vax.WCSU.edu/library/odlis

11- BERNAT, Jean-pierre. Les enjeux pour l'entreprise. Disponible sur Internet]. WWW.adbs.fr. . page consultée en janvier 2008

12- PANIJEL, Claire. Information scientifique et technique. _____Urfist [Disponible sur Internet]. www.cct.jussieuN .fr/def.ist.htm.page consultée en janvier2008.

13- WWW.ALGERIE TELECOM.DZ

الملاحق

الملحق الأول

-الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

-وزارة التعليم العالي و البحث العلمي.

-جامعة منتوري قسنطينة.

-كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية.

-قسم علم المكتبات.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

استبيان

في إطار إعداد بحث علمي حول تبادل المعلومات بمؤسسة اتصالات الجزائر، نضع بين أيديكم هذا الاستبيان لاستطلاع آرائكم حول موضوع البحث.نرجو الإجابة على الأسئلة بوضع علامة (*) أمام الإجابة المناسبة، علما أن إجابتكم ستفيدنا في بحثنا وسوف لن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي لا غير.

معلومات خاصة بالمجيب.

1 - الجنس: ☐ذكر ☐أنثى

2 - المستوى التعليمي : -التخصص : -المهنة :

3- هل تبحث عن المعلومة العلمية و التقنية؟: ☐نعم -☐لا

4- إذا كان نعم، هل تبحث عن المعلومة العلمية و التقنية لأغراض:

☐ تثقيفية ☐مهنية ☐تقنية

5 - خلال ممارسة مهنتك، هل تجد مشاكل بسبب نقص المعلومات؟ نعم ☐لا ☐

6- إذا كان كذلك ،أين تبحث عن المعلومة ؟ هل تبحث عنها في:

المراجع الشخصية☐ المكتبة ☐ الإنترنت☐ اللقاءات العلمية ☐

(séminaire) ☐ نظام معلومات (شبكة معلومات) خاص بالمؤسسة

7 – إذا كان لديكم نظام معلومات (شبكة) داخل مؤسسات اتصالات الجزائر، هل تجدون به كل ما تحتاجون إليه من معلومات لحل مشاكلكم المهنية؟

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

☐- نعم ☐- لا

8 – هل ترون أن حصولكم على المعلومات أدى إلى تطوير أدائكم المهني؟

- نعم ☐ - لا ☐

9 – إذا كانت لديكم مشاكل خلال البحث عن المعلومة، فيما تتمثل هذه المشاكل:

- مادية لغلاء شراء مواد المعلومات و استعمال الإنترنت ☐

- ضيق الوقت ☐

- نقص وسائل البحث عن المعلومة ☐

- مشاكل فنية و تقنية لعدم التحكم في استعمال وسائل البحث عن

المعلومة (الحاسوب مثلا). ☐– مشاكل أخرى ، حدد :

الملحق الثاني

الجداول

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	31	39.74
أنثى	47	60.25
المجموع	78	100

جدول (1): تمثيل نسب استرجاع الاستبيانات حسب الجنس.

المستوى التعليمي	التكرار	%
جامعي.	49	62.82
ثانوي.	17	21.79
المجموع	78	100

جدول(2): تمثيل نسب استرجاع الاستبيانات حسب المستوى التعليمي

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

التخصص	التكرار	%
- إعلام آلي.	17	34.69
- حقوق.	1	2.04
- مالية.	3	6.12
- آداب.	1	2.04
- إنجليزية.	11	22.44
- فرنسية.	1	2.04
- رياضيات.	2	4.08
- تسويق.	3	6.12
- علوم دقيقة.	1	2.04
- تسيير.	3	6.12
- تجارة.	1	2.04
- اقتصاد.	1	2.04
- ترجمة.	1	2.04
- تقنية الهاتف.	1	2.04
- اتصالات.	2	4.08
المجموع	49	100

جدول(3): تمثيل نسب استرجاع الاستبيانات حسب التخصصات.

المهنة.	التكرار	%
- مساعد تقني.	1	1.28
- عون إداري.	1	1.28
- مساعد إداري رئيسي.	7	8.97
- سكرتيرة	1	1.28
- عامل رئيسي	3	3.84
- موظف اداري	4	5.12
- تقني سامي	14	17.94
- مستشارة الهاتف	19	24.35
- مهندس	2	2.56
- مدير	2	2.56
- رئيس مركز	1	1.28
- رئيس مكتب	3	3.84
- دون اجابة	29	37.17
المجموع	78	100

جدول(4): تمثيل نسب استرجاع الاستبيانات حسب المهنة.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

المتغيرات	التكرار	%
- تثقيفية	51	65.38
- مهنية	58	74.35
- تقنية	19	24.35

جدول(5): البحث عن المعلومة.

المتغيرات	التكرار	%
نعم	73	93.58
لا	3	3.84
د.اجابة	2	2.56
المجموع	78	100

جدول(6): نوعية المعلومة

المتغيرات	التكرار	%
- المراجع الشخصية.	24	30.76
- المكتبة.	20	25.64
- الانترنت.	32	41.02
- اللقاءات العلمية.	9	11.53
- نظام معلومات المؤسسة	44	56.41

جدول(7): مشاكل نقص المعلومة

المتغيرات	التكرار	%
نعم	63	80.76
لا	13	16.66
د.إجابة	2	2.56
المجموع	78	100

جدول (8) مصادر المعلومة

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

المتغيرات	التكرار	%
نعم	72	92.30
لا	6	7.69
المجموع	78	100

جدول(9): تلبية الحاجة للمعلومة

المتغيرات	التكرار	%
نعم	33	42.30
لا	41	52.56
د.إجابة	4	5.21
المجموع	78	100

جدول (10): تطوير الأداء المهني

المتغيرات	التكرار	%
- مادية لغلاء شراء مواد المعلومات و استعمال الانترنت.	11	14.10
- ضيق الوقت.	41	52.56
- نقص وسائل البحث عن المعلومة.	39	50
- مشاكل فنية و تقنية لعدم التحكم في استعمال وسائل البحث عن المعلومة.	7	8.97
- مشاكل أخرى :		
- عدم وجود الانترنت	2	2.56
- اهمال الادارة و عدم التشجيع.	2	2.56
- مشاكل لغوية(الانجليزية).	2	2.56
- نقص التكوين.	2	2.56
- منع استعمال الانترنت و الأقراص المضغوطة و كل الوسائط.	9	11.53

جدول (11): مشاكل البحث عن المعلومة.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد بالجامعة الجزائرية: دراسة للواقع في ظل مشروع البرنامج الوطني للتعليم عن بعد.

د. عكـــــنوش نبيل
أستاذ محاضر "ب"
قسم علم المكتبات
جامعة منتوري، قسنطينة

بن تازير مريم
باحثة ملستر
قسم علم المكتبات
جامعة منتوري، قسنطينة

مقدمة

لم يشهد عصر من العصور التقدم التقني الذي شهده هذا العصر في جوانب وقطاعات متعددة، من أهمها الثورة الهائلة التي حدث في تقنيات الاتصالات والمعومات والتي توجت أخير بشبكة المعلومات الدولية (انترنت).

وقد استثمر التعليم هذا التقدم بطريقة موازية في وسائله، فظهرت الاستفادة من هذه التقنيات داخل حجرة الصف وبين أروقة المدرسة، إلا أن الأمر الأكثر إثارة هو تأسيس تعليم متكامل معتمدا على هذه التقنيات وهو ما سمي بالتعليم الالكتروني أو الافتراضي (Virtual Learning) ، وقد تزايد الاهتمام بهذا النوع من التعليم في السنوات الخمس الأخيرة، إذ نظمت الجمعية الأمريكية لعمداء القبول والتسجيل أول مؤتمر دولي للتعليم الالكتروني في مدينة دنفر بولاية كلورادو الأمريكية في شهر أوت من عام 1997 ، وأتبع بقمة للمسؤولين عن هذا التعليم، وحضر القمة والمؤتمر مدراء جامعات وعمداء قبول في أهم مؤسسات التعليم الالكترونية في أمريكا ودول أخرى متعددة[17]،وكان من أهم توصيات المؤتمر مايلي: (AACRAO, 1997)

[17] Leiw, R.. How real is my Virtual University. Paper presented at Virtual learning environment conference. Denver, USA. (1997)

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

1- التعليم الالكتروني وجميع وسائله ستكون ضرورية وشائعة لإكساب المتعلمين المهارات اللازمة للمستقبل.

2- التعليم الالكتروني فتح آفاقا جديدة للمتعلمين لم تكن متاحة من قبل، وهي حلا واعدا لحاجات تلاميذ المستقبل.

3- يجب تطبيق ماتم التوصل إليه من منافع التعليم الالكتروني مع عدم إغفال الواقع التعليمي المعتاد.

1-تعريف التعليم الإلكتروني

التعليم الالكتروني أو الافتراضي هو ذلك النوع من التعليم الذي يعتمد على استخدام الوسائط الالكترونية في الاتصال بين المعلمين والمتعلمين وبين المتعلمين والمؤسسة التعليمية برمتها، وهناك مصطلحات كثيرة تستخدم بالتبادل مع هذا المصطلح منها: Online Education و Web Based Education و Electronic Education وغيرها من المصطلحات ([18]) . ويميل الباحث إلى استخدام مصطلح التعليم الالكتروني بدلا من مصطلح التعليم الافتراضي، وذلك لأن هذا النوع من التعليم شبيه بالتعليم المعتاد إلا أنه يعتمد على الوسائط الالكترونية، فالتعليم إذن حقيقيا وليس افتراضيا كما يدل على ذلك مصطلح التعليم الافتراضي. يقول دوبس وفليب: " إن المتعلم إلكترونيا هو متعلم حقيقي لكنه يتعلم في بيئة إلكترونية" (Dubois, and Phillipp, 1998, p.137)، ويؤكد هذه الحقيقة رتشارد لويس حينما يتساءل عن طبيعة المعنى الدقيق لكلمة افتراضي (Virtual) فيجد أنها تعني شيئا ليس حقيقيا، ولكن هل التعليم باستخدام التقنيات الالكترونية -كما يذكر- ليس حقيقيا؟! (Lewis, 1997)

2-طبيعة التعليم الالكتروني : بنظرة سريعة إلى التعليم الالكتروني أو الافتراضي يمكن القول أن ذلك النوع من التعليم الذي يعتمد على استخدام الوسائط الالكترونية في الاتصال، واستقبال المعلومات، واكتساب المهارات، والتفاعل بين الطال ب والمعلم وبين

[18] الحيسن إبراهيم ، خديجة هاشم .- التعليم العالي عن بعد باستخدام شبكة المعلومات الدولية. ورقة علمية مقدمة للمؤتمر الثالث لإعداد المعلم .- مكة المكرمة : جامعة أم القرى ، كلية التربية. 19-21 شعبان 1419هـ .

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

الطالب والمدرسة-وربما بين المدرسة والمعلم-ولا يستلزم هذا النوع من التعليم وجود مباني مدرسية أو صفوف دراسية، بل إنه يلغي جميع المكونات المادية للتعليم، ولكي نوضح الصورة الحقيقية له نرى أنه ذلك النوع من التعليم الافتراضي بوسائله، الواقعي بنتائجه. ويرتبط هذا النوع بالوسائل الالكترونية وشبكات المعلومات والاتصالات، وأشهرها شبكة المعلومات الدولية (انترنت) التي أصبحت وسيطا فاعلا للتعليم الالكتروني.

ويتم التعليم عن طريق الاتصال والتواصل بين المعلم والمتعلم وعن طريق التفاعل بين المتعلم ووسائل التعليم الالكترونية الأخرى كالدروس الالكترونية والمكتبة الالكترونية والكتاب الالكتروني وغيرها.

فبالرغم من النجاح الكبير الذي حققه هذا النوع من التعليم في مدارس وجامعات الدول المتقدمة صناعيا، إلا أنه هناك عوائق كبيرة تواجه هذا النوع من التعليم في مدارسنا وجامعاتنا أهمها:

1-**المعيقات المادية**: مثل انتشار أجهزة الحاسب وتغطية الانترنت وسرعتها، وانخفاض سعرها.

2-**المعيقات البشرية**: إذ أن هناك شح بالمعلم الذي يجيد "فن التعليم الالكتروني"، وإنه من الخطأ التفكير بأن جميع المعلمين في المدارس يستطيعون أن يساهموا في هذا النوع من التعليم.

أين وصلت الجامعة الجزائرية الجزائر بخصوص خطط التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد؟

3-**لمحة على التعليم الإلكتروني في المغرب العربي**: طبعا التعليم الالكتروني مبادرة جيدة وضرورة أملتها الطفرة التكنولوجية التي ميزت القرن الواحد والعشرين والتي ألقت بظلال كثيفة على المجتمعات المغاربية وأثرت على جميع تجليات و تفاصيل الحياة بما في ذلك المشهد التعليمي في البلدان المغاربية. إن أي مبادرة للدعوة إلى تفعيل وتعميم التعليم الالكتروني في البلدان المغاربية من شأنها أن تساهم في وضع لبنة في صرح التنمية و مواكبة للركب العالمي وعصر السرعة الالكترونية.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

فبلدان المغرب العربي أضحت جزءا من المنظومة الالكترونية ولها حضور متزايد في بناء العوالم الالكترونية الافتراضية. فمثلا، نطالع في العديد من البلدان المغاربية بعض الجامعات والوكالات التي تهتم بتفعيل التعليم عن بعد. هذه الجامعات والوكالات تساعد الراغبين في تكميل دراستهم عن بعد وتوفر لهم كل الإمكانيات اللوجستية والتقنية لإنجاح التجربة عن طريق المحاضرات المرئية والمسموعة والدروس بواسطة البريد الالكتروني.

ففي موريتانيا مثلا، منذ حوالي سبع سنوات افتتحت الجامعة الفرانكفونية بالتعاون مع جامعة نواكشوط مركزا أو وكالة للتعليم الالكتروني يطلق عليه "الفضاء الالكتروني الفرانكفوني"، هذه الوكالة توفر للطلبة الجامعيين فرصة التكوين على الحاسوب و الانتساب و تطوير المهارات الالكترونية من أجل المنافسة في السوق. كذلك تقوم هذه الوكالة بتكوين أطر الدولة على البرامج و المعدات الالكترونية الحديثة. لكن الهدف الأساسي الذي تم إنشاء الوكالة من أجله هو خلق فضاء بيني للراغبين في التعليم عن بعد من الموظفين في الدولة أو الذين يعملون وليس لديهم من الوقت للدراسة إلا النزر اليسير.

وهناك أكثر من 15 شخص مسجلين في برنامج الدراسة عن بعد منهم من يحضر للماستر أو الدكتوراه في جامعات فرنسية أو افريقية أو حتى أروبية. أيضا منذ أربع سنوات قامت كلية العلوم والتقنيات في جامعة نواكشوط بالتعاون مع الجامعة الافتراضية الكندية LAVAL التي وفرت للعديد من الطلبة الموريتانيين فرصة مواصلة الدراسة في أوروبا بعد تخرج أول دفعة من هذه الجامعة الافتراضية.

4- في الجزائر: بالنظر إلى شساعة مساحة الجزائر، فإن التعليم الرقمي او عن بعد او عبر الانترنت، يعد بديلا هاما على المدى المتوسط للتعليم الكلاسيكي. وقد اثبت هذا النوع من التعليم نجاعته في الكثير من البلدان ذات المساحة الكبيرة من حيث تحقيقه مبدأ تعميم التعليم، وكذا خفض النفقات والتكاليف. وفي الجزائر يوجد هذا النوع من التعليم في خطواته الأولى، مع ذلك فهو موجود عبر برامج قد يجهلها الكثيرون.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

4-1- تجربة "إيباد" EPAD

رغبة في تعميم تجربة "المدرسة الرقمية" أطلقت مؤسسة "إيباد" ما يسمى بالمدرسة الرقمية، المخصصة لتلاميذ الثانوي والمتوسط، من خلال وضع برنامج خاص على شبكة الانترنت موجه في بدايته، للمقبلين على امتحانات شهادة البكالوريا أو شهادة التعليم الأساسي، وقد أطلق على هذه المدرسة الافتراضية اسم "تربيتك"، وهي عبارة عن فضاء بيداغوجي افتراضي أو ساحة للتعلم عن بعد، فهي عبارة عن حل شامل ومتكامل يسمح لجميع الأطراف الفاعلة في عملية التمدرس في التعليم عن بعد، والثاني الأكثر اهمية لأنه موجه بالخصوص للتلاميذ وأوليائهم والمؤسسات التربوية على حد سواء وهو "تربيتك"، وحسب السيد محند اباريسان مدير برنامج التعليم عن بعد في مؤسسة "إيباد": " فهذا الفضاء من شأنه أن يسمح للمؤسسة التربوية بتفضيلها للإعلام الآلي وتكنولوجيات الاتصال، أن تسير المدرسة في ظروف جيدة وتعمق التعليم والتكوين من خلال الدخول في نظام جديد لتوجيه الدروس والامتحانات للتلاميذ، تكون إضافية عما يقدم في الأقسام، كما يسمح هذا النظام للأولياء بمتابعة تمدرس أبنائهم، فالإدارة والتلاميذ والأولياء في شبكة واحدة."

واستحدثت مؤسسة "إيباد " داخل نفس البرنامج (تربيتك)، مدرسة افتراضية تسمح للتلاميذ الذين يتابعون دروسهم في المدرسة الرسمية أو خارجها بالتسجيل فيها وهذا تحضيرا للامتحانات، وتعد المواد التي تدرس في هذه المدرسة الافتراضية متطابقة مع البرنامج الرسمي المسطر من طرف وزارة التربية .ويعود تاريخ إطلاق هذا الى 4 سنوات خلت. ويرى محدثنا أن ثمار البرنامج كانت إيجابية كما يقول المشرفون على البرنامج أو الأولياء أو التلاميذ، الذين تمكنوا من رفع مستواهم وتحصلوا على نتائج إيجابية. وتقول الآنسة آمال فرعون مسؤولة برنامج التعليم عن بعد: "من خلال الرسائل التي نتلقاها يوميا يمكن أن نقول أننا نجحنا في هذا المشروع إلى حد بعيد وهذا ما يحفزنا على تطويره وتعميمه أكثر على كل المستويات ."وفي هذا الصدد يعمل مهندسو الإعلام الآلي على مستوى الشركة، على تعميم البرنامج حيث سيطلق قريبا برنامج مخصص للسنة الثانية من التعليم الثانوي، في انتظار استحداث برامج أخرى مستقبلية لبقية المستويات الأخرى.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

ويمكن لأي تلميذ من المتمدرسين في النهائي والرابعة متوسط، أن يدخل الى موقع "تربيتك " ويسجل حيث يجد 300 درس بالنسبة للنهائي و300 درس للمتوسط إضافة إلى 3000 تمرين مع التصحيح والشرح ويستطيع التلميذ أن يتصل بأستاذ المادة على هذا البرنامج ليحصل على شروح، كما يمكنه الاطلاع على مواضيع امتحانات البكالوريا أو التعليم الأساسي الماضية بالتصحيح. ويمكن للأولياء من جهتهم الاطلاع عبر الشبكة على كل ما يقوم به الأبناء في المدرسة، توقيت الدروس والغيابات وحتى مستوى الطفل، ويطلعون على كل النقاط والملاحظات.

كما يستطيع الأستاذ داخل برنامج "تربيتك" من خلال مكتب الأستاذ أن يطلع على قائمة التلاميذ وعلى دروسه.

ومن بين أهداف "تربيتك"، استعمال تكنولوجيات الإعلام والاتصال في الوسط التربوي، ضمان الاستعمال الجاد والنافع للانترنت والإعلام الآلي في الوسط المدرسي، رفع حظوظ النجاح المدرسي، ضمان التواصل الدائم بين المدرسة الأساتذة، المتعلمين والأولياء. منح فرص أكثر للتلاميذ لاستعمال الإعلام الآلي داخل المؤسسات التربوية.

4-2- مشروع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

قصد تخفيف نقائض التأطير من جهة وأيضا من أجل تحسين نوعية التكوين تماشيا مع متطلبات ضمان النوعية، تم إدخال طرائق جديدة للتكوين والتعليم بالجامعة الجزائرية تتضمن إجراءات بيداغوجية جديدة خلال مسار التكوين، لهذا تم إطلاق المشروع الوطني للتعليم عن بعد والذي يرمي إلى تحقيق أهداف تتوزع على ثلاثة مراحل :

-المرحلة الأولى: وهي مرحلة استعمال التكنولوجيا، المحاضرات المرئية على الخصوص، قصد امتصاص الأعداد الكبيرة للمتعلمين، مع تحسين محسوس لمستوى التعليم والتكوين (سياق على المدى القصير)

-المرحلة الثانية: تشهد اعتمادا على التكنولوجيات البيداغوجية الحديثة، تعتمد خاصة على الواب (التعلم عبر الخط أو التعلم الالكتروني)، وذلك قصد تحقيق ضمان النوعية (سياق على المدى المتوسط)

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

-المرحلة الثالثة: هي مرحلة التكامل، وخلالها يصادق على نظام التعليم عن بعد ويتم نشره عن طريق التعليم "من بعد" بواسطة قناة المعرفة، التي يتعدى مجال استعمالها والاستفادة منها بكثير النطاق الجامعي، حيث تستهدف جمهورا واسعا من المتعلمين: أشخاص يريدون توسيع معارفهم، أشخاص يحتاجون لأمور متخصصة، أشخاص في العقد الثالث من أعمارهم، مرضى متواجدون في المستشفيات، أشخاص في فترة النقاهة، الخ..

ويرتكز التعليم عن بعد حاليا على شبكة منصة للمحاضرات المرئية و التعليم الالكتروني، موزعة على غالبية مؤسسات التكوين، والدخول إلى هذه الشبكة ممكن عن طريق الشبكة الوطنية للبحث (ARN).

4-2-1-الهيكلة العامة لنظام المحاضرات المرئية

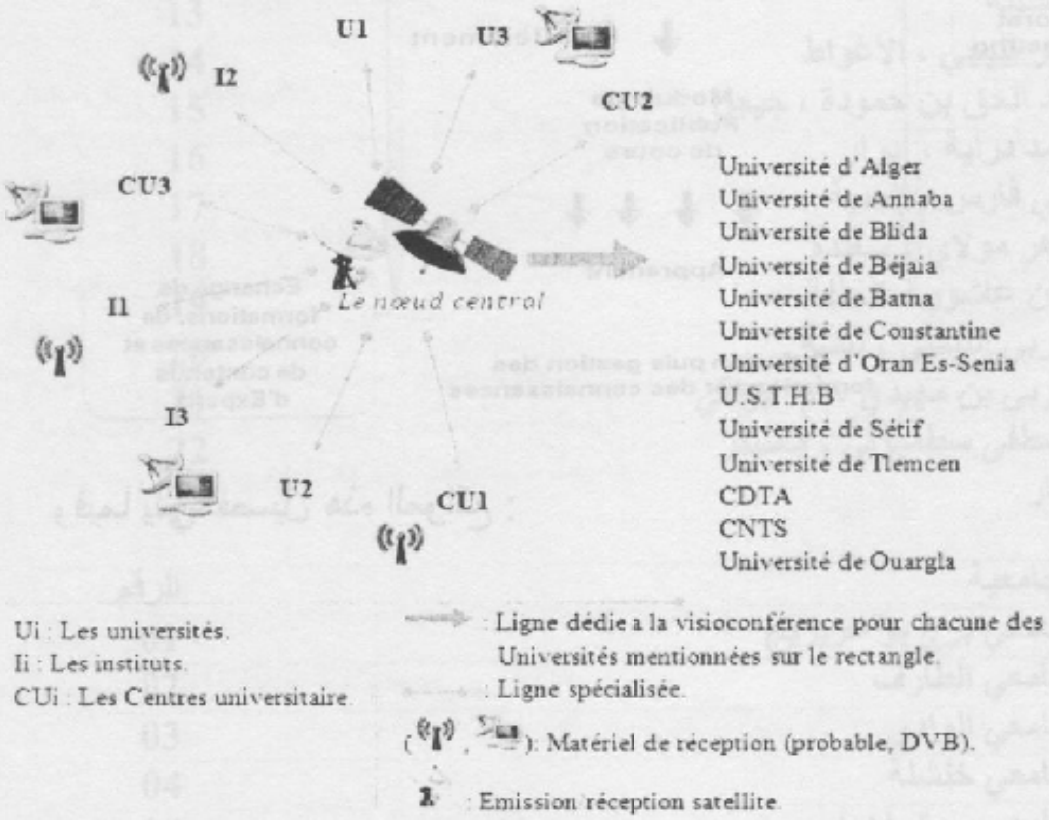

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

ثلاثة عشر موقع إرسال / استقبال (13)

أربعة وستون موقع إستقبال (64)

4-2-2-الهيكلة العامة لمنصة التعليم الإلكتروني

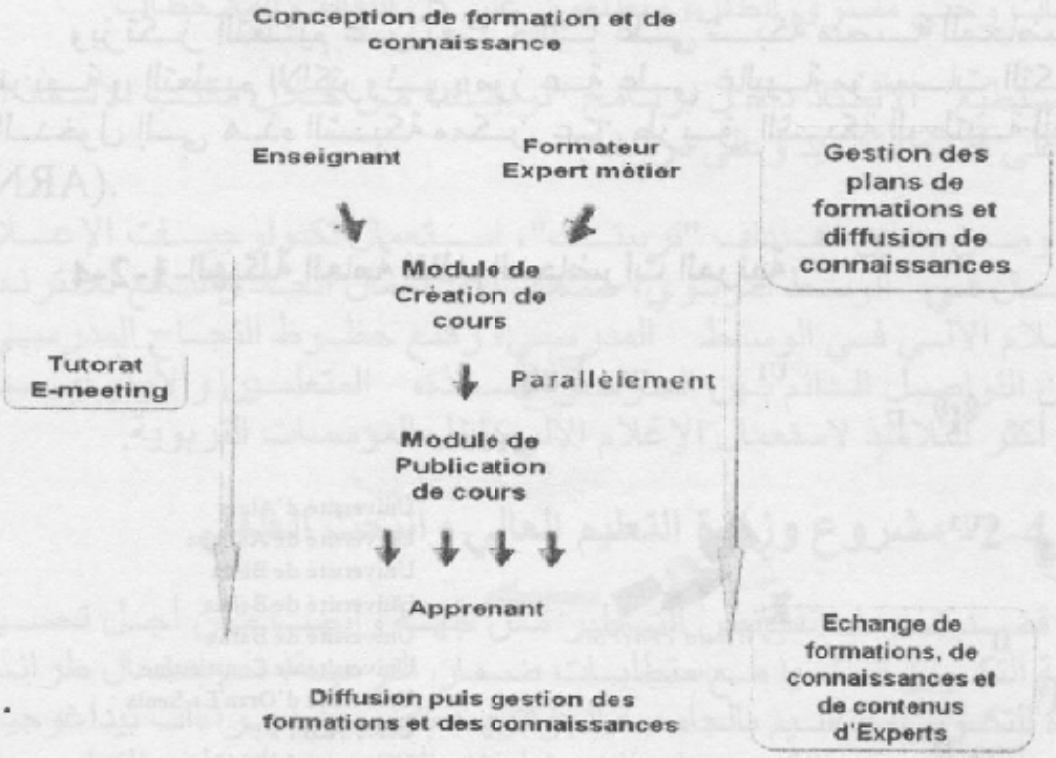

وفيما يلي تفصيل هذه المواقع :

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

المواقع المستقبلة:

الجامعات	الرقم
جامعة محمد بوقرة – بومرداس	01
جامعة التكوين المتواصل -	02
جامعة مولود معمري، تيزيوزو	03
جامعة عبد الحميد بن باديس ، مستغانم	04
جامعة جيلالي اليابس ، سيدي بلعباس	05
جامعة العلوم والتكنولوجيا محمد بوضياف، وهران	06
جامعة العلوم الإسلامية الأمير عبد القادر، قسنطينة	07
جامعة محمد خيضر، بسكرة	08
جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف	09
جامعة ابن خلدون ، تيارت	10
جامعة 8 ماي 1945 ، قالمة	11
جامعة 20 أوت 1955 ، سكيكدة	12
جامعة المسيلة	13
جامعة عمر ثليجي ، الأغواط	14
جامعة عبد الحق بن حمودة ، جيجل	15
جامعة أحمد دراية ، أدرار	16
جامعة يحي فارس ، المدية	17
جامعة طاهر مولاي ، سعيدة	18
جامعة زيان عاشور ، الجلفة	19
جامعة العربي التبسي ، تبسة	20
جامعة العربي بن مهيدي ، أم البواقي	21
جامعة مصطفى سطمبولي ، معسكر	22
جامعة بشار	23

المراكز الجامعية	الرقم
المركز الجامعي برج بو عريريج	01
المركز الجامعي الطارف	02
المركز الجامعي الوادي	03
المركز الجامعي خنشلة	04
المركز الجامعي سوق أهراس	05
المركز الجامعي خميس مليانة	06
المركز الجامعي تنمراست	07
المركز الجامعي غرداية	08

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

المدارس الوطنية العليا	الرقم
المدرسة العليا للتعليم التكنولوجي ، وهران	01
المدرسة العليا ، قسنطينة	02
المدرسة الوطنية العليا للفلاحة	03
المدرسة الوطنية العليا للإعلام الآلي	04
المدرسة الوطنية العليا للإحصاء والاقتصاد التطبيقي	05
المدرسة العليا للتجارة	06
المدرسة الوطنية المتعددة التقنيات	07
مدرسة متعددة التقنيات للهندسة المعمارية	08
المدرسة الوطنية العليا للبيطرة	09
المدرسة الوطنية العليا للأشغال العمومية	10
مدرسة الدراسات العليا التجارية	11
المدرسة الوطنية العليا لعلوم البحار وتهيئة السواحل	12
المدرسة الوطنية العليا للري	13
المدرسة العليا ، القبة	14
المدرسة العليا ، بوزريعة	15

في طور التجهيز والتحضير

المدارس التحضيرية	الرقم
المدرسة التحضيرية في العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير	01
المدرسة التحضيرية لعلوم الطبيعة والحياة	02
المدرسة التحضيرية للعلوم والتقنيات	03
المدرسة التحضيرية للإعلام الآلي	04
المدرسة التحضيرية للهندسة المعمارية	05
المدرسة التحضيرية للعلوم والتقنيات ، عنابة	06
المدرسة التحضيرية للعلوم والتقنيات ، تلمسان	07

المدارس العادية	الرقم
المدرسة العليا للتعليم التكنولوجي بسكيكدة	01

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

المدارس الوطنية العليا	الرقم
المدرسة الوطنية العليا للتسيير والإدارة	01
المدرسة الوطنية العليا للتكنولوجيا	02
المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية	03
المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم المعلومات	04
المدرسة الوطنية العليا للمناجم والتعدين	05
المراكز الجامعية	الرقم
المركز الجامعي - بويرة	01
المركز الجامعي - ميلة	02
المركز الجامعي - تيسيمسيلت	03
المركز الجامعي – عين تموشنت	04
المركز الجامعي - غليزان	05

المواقع المرسلة / المستقبلة

المؤسسات الجامعية	الرقم
جامعة الجزائر	01
جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين	02
مركز تطوير التكنولوجيات المتقدمة (CDTA)	03
مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني (CERIST)	04
جامعة سعد دحلب - البليدة	05
جامعة باجي مختار - عنابة	06
جامعة قاصدي مرباح - ورقلة	07
جامعة عبد الرحمان ميرة - بجاية	08
جامعة الحاج لخضر – باتنة	09
جامعة منتوري - قسنطينة	10
جامعة فرحات عباس - سطيف	11
جامعة السانيا - وهران	12
جامعة أبو بكر بلقايد – تلمسان	13

4-3-البرنامج الوطني للتعليم عن بعد في الجزائر

ضمن "تقرير الأولويات والتخطيط لسنة 2007"، الذي تم إعداده في سبتمبر 2006، سجلت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي برسم

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

« الأهداف الإستراتيجية 2007-2008-2009 » هدفين استراتيجيين فيما يخص تكنولوجيات الإعلام والاتصال وهما: [19]

1. ضبط نظام الإعلام المتكامل للقطاع

2. إقامة نظام للتعليم عن بعد كدعامة للتكوين الحضوري

يتناول هذا التقرير الهدف الثاني المتعلق بإقامة نظام للتعليم عن بعد كدعامة للتكوين الحضوري:

في عالم التعليم عن بعد، فإن مختلف التكنولوجيات المتاحة في السوق متشابهة في العموم، ومن خلال هذا المنطلق، فإن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، كغيرها شرعت منذ 2003 في تجهيز كل المؤسسات بتجهيزات للتعليم عن بعد متخصصة بكلفة إجمالية تقدر بـ: 716152000د ج.

وما يميز العملية خاصة هو الاختيار الاستراتيجي فيما يتعلق باستعمال هذه التجهيزات، التي تأخذ في الحسبان توافقها مع الحاجات الأكاديمية العالمية وفي نفس الوقت التماشي مع خصوصياتنا الوطنية. وهذا التفكير هو الذي حدد اختيار استراتيجيتنا للتعليم عن بعد.

يعد التعليم عن بعد عندنا كسند للتعليم الحضوري، حيث يدعمه ويقويه. بينما في دول أخرى (متقدمة أو سائرة نحو التقدم) فهو يعد خيارا من الخيارات الممنوحة بشكل متميز للمتعلم.

إن هذه المقاربة تسمح لبلدنا برفع تحدي كبير يتمثل في تحقيق الأهداف التالية:

- امتصاص الأعداد المتزايدة باستمرار للمتمدرسين، وفي نفس الوقت الوصول إلى تجاوز تدريجيا أثار الهرم المقلوب الذي يميز حاليا المتمدرسين (المعيار الكمي).

-تحسين نوعية التكوين والاقتراب بسرعة نحو المعايير الدولية فيما يخص ضمان النوعية (المعيار النوعي).

[19] http://www.mesrs.dz/e-learning/index.php

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

وللوصول إلى هذا المبتغى تم ضبط أجندة على المدى القصير المتوسط والبعيد تعكس الاهتمامات الأنية والمتوسطة والبعيدة نوعا ما وذلك على النحو التالي:

-شبكة المحاضرات المرئية و نظام التعليم الالكتروني لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي :

يتعلق الأمر على المدى القصير أولا بعقلنة استعمال الموارد البشرية والمادية، وهذا من خلال:

- إقامة شبكة للمحاضرات المرئية، تدمج كل المؤسسات الجامعية منها 13 موقعا مرسل و 46 موقعا مستقبلا.

ورغم أن هذه الشبكة تسمح بتسجيل وبث غير مباشر للدروس فإنها مستعملة أساسا في شكل متزامن، يستلزم الحضور المصاحب للأستاذ المرافق والطالب.

ويمكن أن يتم استغلال الشبكة حاليا في شكل " نقطة بنقطة". بمجرد الانتهاء من وضع التجهيزات وتكوين الكفاءات (العملية جارية)، يمكن للنظام جمع 18 محاضرة مرئية في آن واحد، بفضل عقدة مركزية وستة وحدات متعددة المواقع، موضوعة في مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني.

وقد تم توسيع الشبكة بداية من الدخول الجامعي 2009 – 2010 نحو المدارس التحضيرية التي تم تزويدها كذلك بمخابر افتراضية وقاعات تدريس متعددة الوسائط موصولة بشبكة خاصة للمحاضرات المرئية، وهناك مرحلة موازية، أو على الأقل متأخرة قليلا، تتمثل في وضع نظام للتعليم الالكتروني.

- هذا الأخير (نظام التعليم الكتروني) يرتكز على قاعدة للتعليم عن بعد في صيغة (زبون- موزع) (serveur-client) يسمح بإعداد والوصول إلى موارد عبر الخط، في شكل غير متزامن (مؤخر). وبإمكان المتعلم الوصول إلى هذا النظام في أي وقت وأي مكان، بوجود أو عدم وجود مرافق. وتسمح هذه القاعدة للأساتذة استعمال مختلف الطرق عبر الخط (دروس، تمارين، دروس تطبيقية، نشاطات، تدريب،

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

وغيرها)، وتمنح القاعدة للمتعلم واسطة بيداغوجية ثرية، متنوعة ودائمة.

وتمنح القاعدة أيضا أدوات تسمح بالتبادل والتعاون بين الأساتذة / المرافقين والمتعلمين و/ أو بين المتعلمين (البريد، المنتديات، دردشة فضاءات الإيداع والتحميل).

ويتمثل الهدف النهائي في وضع مسارات دراسية حقيقية عبر الخط، وهي مسارات مبنية على أساس الأخذ بعين الاعتبار حاجات المتعلمين، وترتكز على بيداغوجية مركزة عليها، يتم بلورتها وفق ميثاق بيداغوجي محدد طبقا للتقنيات التربوية الجديدة الناتجة عن إدخال تكنولوجيات الإعلام والاتصال (التكوين التشاركي، البنائي، التتابع وضع السيناريوهات، وغيرها)، وفي إطار احترام المعايير فيما يخص SCORM) :

Standard Sharable Content Object Reference Model [20]، معيار IMS : Instructional Management System [21]، LOM : Learning Object Metadata [22]، وغيرها)

ولبلوغ هذا الهدف تم تسطير برنامج عمل منذ منتصف نوفمبر 2006، يحدد بوضوح مسؤوليات كل الأطراف المعنية (اللجنة الوطنية للتعليم الافتراضي، اللجان الجهوية للتقييم، مديرية التكوين العالي للتدرج، مؤسسات، مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني، جامعة التكوين المتواصل ومموينين بتجهيزات العمل).

وهناك حاليا في المؤسسات الجامعية خلايا للتعليم عن بعد تضم خبراء بيداغوجيين، مهندسين وتقنيين استفادوا من تكوي متخصص ومتنوع، في إطار مختلف مشاريع التعاون، خاصة في إطار مشروع ابن سينا (اليونسكو واللجنة الأوروبية)، وبرنامج التعاون مع سويسرا

---

[20] SCORM : وهو معيار للتعليم الإلكتروني المعتمد على لغة XML

[21] IMS : هو معيار لما وراء البيانات طورته جامعة كاليفورنيا سنة 1997 لتلبية احتياجات الأفراد والمؤسسات التي تعمل لديها، أو لديها علاقات مع عالم التربية.

[22] LOM : هو معيار ما وراء بيانات الكيانات التعليمية ، تم تطوير معيار ما وراء بيانات الكيان التعليمي LOM سنة 2002 من طرف اتحاد التعليم العالمي Global Learning Consortium ومجتمع معايير تكنولوجيا التعليم Learning Technology Standards

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

كـــوزيليرن (CoseLearn)، والجامعـــة الرقميـــة (AUF) التـــي مقرها بجامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين بباب الزوار.

وسـوف يـتم تـدعيم نظـام التعلـيم الالكترونـي عـن طريـق الشـبكة الوطنيـة مـابين المكتبـات التـي هـي حيـز التوسـيع لتشـمل كـل مؤسسـات الوطن.

4-4-نظام تعليم عن بعد

علـى المـدى المتوسـط سيتم ضبط نظـام تعليم عـن بعـد، يسـمح بإدمـاج خصوصـيات التعلـيم الالكترونـي وتسـهيلات التلفزيـون، ضـمن تصـور يتعدى حتى حدود الجامعة الذي هو موضوع أصلا في صالحها.

وسـوف يبقـى إذن موجهـا بالدرجـة الأولـى للأسـرة الجامعيـة، ولكـن بمقـدوره أن يكـون مفيـدا لجمهـور واسـع أكثـر مـن المتعلمـين السـاعين للترقيـة الاجتماعيـة والرفـع مـن مداركهم، أو ببسـاطة متعطشـين لمزيـد مـن المعـارف(مـوظفين فـي المؤسسـات ضـمن التكـوين المتواصـل أو فـي رسـكلة، متعلمـين عصـاميين، مرضـى مقيمـين بالمستشـفيات، أشـخاص داخل مراكز إعادة التأهيل، أشخاص في العقد الثالث الخ)

4-4-1- الشـــبكة الجزائريـــة للبحـــث (ARN): الوضـــعية الحالية

تجدر الإشارة إلى مايلي :

-الشـــبكة الجزائريـــة للبحـــث (Algerian Research Network) التـي تـدعم علـى الخصـوص نظـام التعلـيم عـن بعـد مـن خـلال توطيـد جيـد، شـهدت تطـورا متذبـذبا ومشـتتا، لتلبيـة الحاجيـات الدقيقـة والتـي هـي فـي الغالب مستعجلة، خاصة ما يتعلق بالدخول إلى الانترنت.

-إن البـاكبون التـابع لشـبكة " ARN " الـذي تـم تصـميمه وإنشـاؤه علـى دعـائم وخطـوط تابعـة لمواصـلات الجزائـر، يبـدو غيـر قـادر علـى تحمـل ERP (Enterprise Resource Planning) المسـتقبلية، نظـرا لقدراتـه غيـر الكافيـة، ونعنـي بـذلك نظـام الإعـلام المـدمج التـابع للقطـاع بمفهومه الواسع، والذي يتضمن نظام التعليم عن بعد ومجمل تطبيقات

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

التسيير (خاصة تسيير التدريس والمسارات البيداغوجية إن صح القول تسيير الخدمات الجامعية، تسيير التراث الخ..) نظام اتخاذ القرار والإحصائيات وغيرهم.

-المبالغ المسددة للجزائرية للاتصالات من أجل استئجار الدعائم والخطوط (حوالي 2 مليار دينار جزائري في السنة)تحتم التفكير في حلول أخرى تحسبا لإقامة شبكة مناسبة أكثر ومتكيفة مع أبعاد l'ERP مثل ما هو مبين سابقا.

إن إعادة تأهيل الشبكة الجزائرية للبحث من خلال تقويمها وتحيينها في إطار المخطط الخماسي القادم، هما الطريقان الممكنان.

4-4-2 -الشبكة الوطنية للتعليم والبحث المقبلة

من المقرر على المدى البعيد إنجاز شبكة قطاعية يجب على غرار شبكات التعليم والبحث الأخرى أن يكون لها هيكلة خاصة مستقلة عن تلك التابعة للمتعاملين التجاريين، ويجب:

-منح القطاع وعاء لبنية تحتية ملائمة، يتكون من باكبون، روابط توصل بين المؤسسات، مركز وطني للبيانات وثلاثة مراكز جهوية. يسمح بالرفع من سعة الباكبون الحالية من 155 ميغابايت في الثانية إلى 2.5 جيغابايت في الثانية وحتى 10 جيغابايت في الثانية، وسعة الربط لدى المؤسسات التي لا تتعدى حاليا 100 ميغابايت في الثانية إلى 1 جيغابايت في الثانية.

- السماح بوضع نظام الإعلام والتعليم العالي والبحث العلمي، من خلال إقامة مجموعة من الخدمات الجديدة المتكاملة، (C2G et G2G) في خدمة الطلبة، الأساتذة، الباحثين، الموظفين، والمواطنين. وتأتي هذه الخدمات لتدعم الخدمات الموفرة حاليا عن طريق البرمجيات التالية:

خدمات عبر الخط موجهة للمواطن C2G

-التسجيل عبر الخط للحائزين على الباكالوريا

-الاطلاع عبر الخط على التقييم البيداغوجي

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

-طلب المعادلات عبر الخط للمستندات و الشهادات

خدمات عبر الخط موجهة للإدارة G2G

- توجيه الطلبة الناجحين في البكالوريا،

- تسيير ل.م.د. LMD،

- متابعة التكوين في الخارج،

- تسيير مشاريع البحث – التكوين (CNEPRU).

- وضع على الخط لخدمات في منصة حول التعاون والتبادل مع المؤسسات: دليل التعليم العالي، تحقيق حول مؤشرات التنمية البشرية تحقيق إحصائي يتضمن الحصيلة النهائية للدخول الجامعي، تحيق حول حاجيات المؤسسات فيما يخص تجهيزات الإعلام الآلي، إيداع ملفات البحث المختلفة.

- تقييم مشاريع البحث ومتابعة صرف الاعتماد RSDT/FN

- تسيير ملف الخدمة الوطنية

إن تطوير تطبيقات حرفية أخرى يسمح بتعزيز تلك الموجودة أو في طريق التطوير، مثل تطبيقات: تسيير الموارد البشرية، المتابعة المالية لعمليات الاستثمار، التسيير الالكتروني للوثائق، وتسيير الخدمات الجامعية.

وزيادة على أوجه التسيير اليومي، يوفر هذا النظام كذلك لأصحاب القرار مجموعة من المؤشرات التي تساعدهم على أخذ القرار في الوقت الحقيقي.

- وضع في متناول الباحثين منصة للبحث والابتكار، على غرار المنصات التي تمنحها شبكات البحث والتعليم الوطنية للبلدان المصنعة للتكنولوجيا، وتكون ملبية لما ينتظره القطاع فيما يخص التعليم والبحث من أجل التطور، من خلال :

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

-تحسين الخدمات الموجودة.

-وضع خدمات جديدة مثل:

-استعمال مقاربات تربوية جديدة

-دخول فوري للمكتبات الرقمية والافتراضية.

-استرجاع كميات أهم من المعطيات.

-إقامة مكتبات افتراضية(صياغة وتجريب).

-وضع تصور لتنظيم افتراضي (شبكات التعاون).

-أمن، QoS، خدمات، حركية.

- الإطلاق الواسع لنظام التعليم عن بعد. بالنسبة للقطاع فإن التعليم عن بعد بشبكة محاضراته المرئية ومنصاته للتعليم الالكتروني يعتبر سند للتكوين الحضوري حيث يكمله ويدعمه.

ومن خلال إقامة شبكة التعليم والبحث المقبلة، فإن التعليم عن بعد سيساهم أكثر في تحديث أدوات وطرق التعليم، لاسيما من خلال بناء فضاء رقمي – مفتوح للمواطن – يدمج الاتصال الموحد، تبادل المعلومة والعمل التشاركي بين كل الفاعلين.

وقد تم تسجيل المشروع للدراسة والذي تقدر مدته بحوالي أربع سنوات خلال السداسي الأول من السنة الحالية (سنة 2010).

4-4-3-خصوصيات نظام التعليم الالكتروني

-منصة إ – شارلمان (المالك)

-تكنولوجيا

- شبكة مكروسوفت : إعداد الدروس في شكل XML قابلة للنشر على الأنترانات/ الانترنت أو بواسطة أقراص مضغوطة.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

-خدمات الواب SOAP

تدمج المنصة بين عدة مقاييس تشكل مسارا ينطلق من إعداد إلى نشر و ثم تعميم الموارد.

4-4-4-خصوصيات نظام المحاضرات المرئية

يسمح النظام ببث المحاضرات المرئية التفاعلية متعددة النقاط (مواقع مرسلة نحو مواقع مستقبلة)، كما أن للنقطة المركزية ست وحدات (6) متعددة المواقع :

-كل وحدة يمكن أن توزع سبعة عشر (17) مشاركا على ثلاثة (3) محاضرات.

-في الإجمال، ثمانية عشر (18) محاضرة يمكن أن تتم في آن واحد، مع إمكانية تسجيل عشرة منها (10)

في كل وحدة من الوحدات الست (6) متعددة المواقع، يمكن:

-إما ربط سبعة عشر (17) مشاركا في نفس المحاضرة.

-إما توزيعهم اختياريا: محاضرة لعشرة (10) مشاركين، أو محاضرة لأربعة (4) مشاركين أو محاضرة لثلاثة (3) مشاركين.

خلال محاضرة مرئية، يمكن للأستاذ تبديل مضمون العرض على مستوى المواقع المستقبلة من أجل :

-إظهار مضمون الصفحة الأولى لكمبيوتره الخاص.

-إرسال الصورة الآتية من جهاز التسجيل.

يمكن إبراز ستة عشر (16) موقعا على نفس الشاشة.

أما فيما يخص الدروس على الخط المتاحة عبر شبكة الويب بالجامعات والمراكز الجامعة الجزائرية فهي ممثلة في الجدول التالي :

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

دروس عبر الخـط في المؤسسات الجزائرية:

الجامعة	الحالة
المركز الجامعي بشار	عاملة
المدرسة الوطنية العليا بوزريعة – قسم الانجليزية	غير عاملة
المدرسة الوطنية العليا بوزريعة – قسم العربية	غير عاملة
المدرسة الوطنية العليا للتجارة	غير عاملة
المدرسة الوطنية العليا للأشغال العمومية	عاملة
المدرسة الوطنية العليا لعلوم البحر و تهيئة الساحل	عاملة
المدرسة الوطنية العليا للإعلام الآلي	عاملة
الموارد الالكترونية بجامعة امحمد بوقرة بومرداس	عاملة
جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس	عاملة
جامعة حسيبة بن بوعلي شلف	عاملة
جامعة أبو بكر بلقايد – تلمسان	عاملة
جامعة أبو بكر بلقايد – تلمسان	عاملة
جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية	عاملة
جامعة باجي مختار عنابة	عاملة
جامعة بومرداس مركز شبكات و انظمة الاعلام و الاتصال	عاملة
جامعة المسيلة	عاملة
جامعة العلوم الاسلامية الأمير عبد القادر قسنطينة	عاملة
جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس	عاملة
جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	عاملة
جامعة الحاج لخضر باتنة	عاملة
جامعة العربي بن المهيدي أم البواقي	عاملة
جامعة مولود معمري تيزي وزو	عاملة
جامعة سعد دحلب البليدة	عاملة
جامعة زيان عاشور الجلفة	غير عاملة
جامعة العلوم و التكنولوجيا هواري بومدين	عاملة

الخاتمة والتوصيات

رغم تلك الأهمية لهذا النوع من التعليم والنتائج الأولية التي أثبتت نجاح ذلك إلا إن الاستخدام لازال في بداياته حيث يواجه هذا التعليم بعض العقبات والتحديات سواء أكانت تقنية تتمثل بعدم اعتماد معيار موحد لصياغة المحتوى أم فنية وتتمثل في الخصوصية والقدرة على

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

الاختراق أو تربوية وتتمثل في عدم مشاركة التربويين في صناعة هذا النوع من التعليم.

يمكن القول بأنه لضمان نجاح صناعة التعليم الإلكتروني يجب عمل ما يلي :

1. التعبئة الاجتماعية لدى أفراد المجتمع للتفاعل مع هذا النوع من التعليم.

2. ضرورة مساهمة الأساتذة والتربويين في صناعة هذا التعليم.

3. توفير البنية التحتيه لهذا النوع من التعليم وتتمثل في إعداد الكوادر البشرية المدربة وكذلك توفير خطوط الاتصالات المطلوبة التي تساعد على نقل هذا التعليم من مكان لآخر.

4. وضع برامج لتدريب الطلاب والمعلمين والإداريين للاستفادة القصوى من التقنية.

قائمة المراجع

1 -المحيسن، إبراهيم و خديجة هاشم.-التعليم العالي عن بعد باستخدام شبكة المعلومات الدولية. ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الثالث لإعداد المعلم.-مكة المكرمة: جامعة أم القرى، كلية التربية 19-21 شعبان 1419هـ .

2- Leiw, R.. How real is my Virtual University. Paper presented at Virtual learning environment conference. Denver, USA. (1997)

3-المواقع الإلكترونية للمشروع الوطني للتعليم عن بعد بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر:

http://www.mesrs.dz/e-learning/doc/Equipements-recept.pdf

http://www.mesrs.dz/e-learning/doc/Equipements-emet.pdf

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

تقنية الرابط المفتوح (OpenUrl) و دورها في تفعيل استعمال المصادر الإلكترونية

د. غانم نذير

أستاذ محاضر صنف "ب"

قسم علم المكتبات كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

جامعة منتوري قسنطينة

الملخص

من بين المشاكل المستعصية التي تواجه المكتبات في جهودها الرامية إلى تفعيل استثماراتها الكبيرة الموجهة لاقتناء المصادر الإلكترونية، عدم توفرها على واجهات بحث فعالة تمكنها من عرض ما تمتلكه من مصادر إلكترونية بشكل بارز و شفاف، مما يصعب مهمة المستفيدين في الاستعمال الأمثل لهذه المصادر. و قد شاع استخدام تقنية الرابط المفتوح في البيئة المعلوماتية الأكاديمية عندما لوحظ أن كثيرا من مستخدمي قواعد المعلومات من أساتذة و طلاب الجامعات يلجؤون إلى استخدام قواعد معلومات خارجية لبعض الناشرين الدوليين مثل EBSCO، Gale، Wilson و غيرهم في سبيل الحصول على النص الكامل لبعض المقالات مع دفع رسوم كثيرا ما تكون باهظة مقابل الحصول على نصوص تلك المقالات، في حين أن مكتبة جامعتهم تمتلك تراخيص من قواعد المعلومات ذاتها أو من قواعد أخرى للنفاذ إلى النصوص الكاملة للمقالات نفسها، و هو ما يحد من عائد فعالية استثمارات المكتبة في هذا المجال. و يهدف هذا البحث إلى التعريف بتقنية الرابط المفتوح (OpenUrl) من جهة، بالإضافة إلى توضيح طرق عملها و مساهمتها في تفعيل استعمال المصادر الإلكترونية المختلفة التي تمتلك المكتبة حق أو ترخيص النفاذ إليها، كما سنتعرض

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

إلى سبل الإفادة منها لتفعيل استعمال المصادر الإلكترونية التي توفرها المكتبة المركزية لجامعة منتوري قسنطينة.

الكلمات المفتاحية:

الرابط المفتوح (OpenUrl)، المصادر الإلكترونية، المكتبات الجامعية جامعة منتوري قسنطينة.

تتمثل تقنية الرابط المفتوح في كونها عبارة عن خادم للروابط النصية الديناميكية[23] بإمكان المكتبة أن تجهزه و تستعمله بشكل مستقل[24]. يهدف أساسا إلى تيسير النفاذ إلى النصوص الكاملة للوثائق الإلكترونية التي تمتلك المكتبة أو أي مؤسسة معلومات حق أو رخصة النفاذ إليها، انطلاقا من البيانات البيبليوغرافية الخاصة بها، و التي يتم الحصول عليها نتيجة إجراء عملية بحث وثائقي في قاعدة بيانات أو في الفهرس الإلكتروني للمكتبة[25]. و تتم هذه العملية من خلال تصميم واجهة عرض تحيل إلى مجمل المصادر المتاحة من طرف المكتبة سواء كانت ورقية أو إلكترونية، حيث تنظم بشكل يتناسب مع طبيعة و احتياجات المستفيدين و المصادر المتوفرة لدى المكتبة[26].

1ـ نشأة الرابط المفتوح

يرجع الفضل إلى ظهور تقنية الرابط المفتوح إلى الباحث هربرت سومبل (Herbert Sompel) في عام 2000 في إطار أطروحته لنيل درجة الدكتوراه في جامعة جاينت (Ghent University).

---

[23] Résolveur de liens hypertextes dynamiques.

[24] MAISONNEUVE Marc. Du catalogue de la bibliothèque aux ressources du Web : applications documentaires de la génération de liens contextuels. Paris : ADBS, 2003. p. 23. Cité par: BESCOND Isabelle Le. Op.cit. p. 46.

[25] GRAMONDI Laurence. L'offre de services en ligne d'un Système d'Information Documentaire : besoins et usages dans le contexte universitaire du SCD Lyon 1. Thèse Universitaire pour l'obtention du Diplôme de Conservateur de Bibliothèque. Villeurbanne : Ecole Nationale Supérieure des Sciences de l'Information et des Bibliothèques, Janvier 2005. p. 64

[26] ANGELOZ Joëlle. Les OpenUrl : Une technologie pour maximiser les ressources de bibliothèques. Genève : Université de Genève, Bibliothèque des Sciences Economiques et Sociales, 2003. p.3.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

بالتعاون مع مؤسستي ExLibris و Silver Platter. وهو يعمل حاليا كباحث بمختبرات Los Alamos بالو. م. أ. ومن ثم بادرت ExLibrisبأخذ امتياز تلك التقنية، وطورت تلك الفكرة إلى نظام SFX التي قامت بتسويقه بنجاح كبير على كثير من منتجي نظم المعلومات ودور النشر الإلكتروني، أمثال:EBSCO، OCLC، Gale، Sirsi Ovid وغيرها و قد شاع استخدام الرابط المفتوح في البيئة المعلوماتية الأكاديمية عندما لوحظ أن كثيرا من مستخدمي قواعد المعلومات من أساتذة و طلاب الجامعات يلجؤون إلى استخدام قواعد معلومات خارجية لبعض الناشرين الدوليين مثل EBSCO، Gale، Wilson و غيرهم في سبيل الحصول على النص الكامل لبعض المقالات مع دفع رسوم كثيرا ما تكون باهظة مقابل الحصول على نصوص تلك المقالات، في حين أن مكتبة جامعتهم تمتلك تراخيص من قواعد المعلومات ذاتها أو من قواعد أخرى للنفاذ إلى النصوص الكاملة للمقالات نفسها، كما أنه في كثير من الحالات تتوفر المكتبة على تلك المقالات في مجموعات دورياتها الورقية. ومن هنا تتضح أهمية الرابط المفتوح في توجيه المستفيد إلى مصادر معلومات تمتلكها أو تشترك فيها المكتبة، وتحتوي على المعلومات المطلوبة دون الحاجة إلى اللجوء إلى مصادر خارجية مكلفة[27].

2-طريقة عمل الرابط المفتوح

يعمل نظام الرابط المفتوح على أساس الربط بين البيانات الوصفية للمصادر أو ما يعرف بالميتاداتا (Metadata) و عناوينها الإلكترونية (URL[28]) التي تحدد مكان تواجدها الفيزيائي ضمن القواعد التي يمتلكها الناشرون أو في أي موقع معلومات على الشبكة العالمية، ويمكن وصف طريقة عمله باختصار فيما يلي:

عند استخدام أحد نظم المعلومات التي تدعم نظام الرابط المفتوح يختار الباحث ضمن قائمة النتائج المحصل عليها المصدر المناسب

---

[27] الجبري خالد بن عبد الرحمن. الرابط المفتوح OpenUrl . *مجلة المعلوماتية*، ع.11. 2005. [12 أوت 2007]. [على الخط]:

http://www.informatics.gov.sa/modules.php?name=Sections&op=viewarticle&artid=112

[28] Uniform Resource Locator.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

لموضوع بحثه فإذا أراد الإطلاع على النص الكامل لذلك المصدر، ما عليه إلا بالضغط على زر الرابط المفتوح المتواجد ضمن البيانات الوصفية للمصدر على قائمة نتائج البحث، فيقوم النظام بربط تلك البيانات مع عناوينه الإلكترونية المرتبطة بأماكن و مواقع تواجده فيقوم الباحث بانتقاء إحدى الخيارات أو البدائل المتاحة التي توفرها تلك العناوين للحصول على نص الوثيقة ، وغالباً ما تكون تلك البدائل إما رابط إلى النص الكامل أو رابط إلى مستخلص أو إلى بيانات ببليوجرافية للمادة في فهرس المكتبة أو موقع يحتوي تلك المادة ، فيقوم الباحث بالضغط على الرابط الذي يجلب له المعلومات المطلوبة. ويتعامل نظام الرابط المفتوح مع مختلف بروتوكولات التخاطب مثل Z39.50 لفهارس المكتبات و http لمواقع الوب و plugin لقواعد المعلومات ولهذا يمكن للمستخدم البحث في ذلك الكم الهائل من مصادر المعلومات المتاح على الانترنت[29].

3-دور الرابط المفتوح في تفعيل البحث الوثائقي

تنعكس فائدة الرابط المفتوح في الوقت و الجهد الذي يوفره للمستفيد في بحثه عن المعلومات التي كثيرا ما تكون مبعثرة في مواقع و مصادر متعددة يصعب على المستفيد حصرها في عملية بحث واحدة. فعندما يبحث المستفيد عن معلومات حول موضوع معين، فمن الخيارات المتوفرة لديه استخدام نظام المكتبة الآلي الذي يدعم تقنية الرابط المفتوح، فيقوم بكتابة مصطلحات بحثه في المكان المخصص لذلك، ثم يقوم نظام المكتبة بعمله في البحث في قاعدة البيانات الخاصة بالمكتبة واستعراض النتائج التي توصل إليها. ولنفترض أن المستفيد لم يكتفي بتلك النتائج، ويريد مزيداً من المعلومات حول الموضوع ذاته ولنفترض أيضاً أن المكتبة لديها قواعد معلومات أخرى من المحتمل أن يحتوي بعضها أو جميعها على وثائق أخرى تفيده في موضوعه. في هذه الحالة يتوجب عليه القيام بإجراء عملية البحث وفق إستراتيجية معينة في كل قاعدة معلومات على حدة، مما يؤدي حتما إلى استنفاذ الكثير من الوقت والجهد، كما أنه كثيراً ما يحصل على وثائق مكررة. ومن هذا المنطلق ظهرت فكرة الرابط المفتوح OpenUrl التي تتيح للمستفيد إمكانية البحث الشامل في مجموعة من مصادر المعلومات الإلكترونية

[29] الجيري خالد بن عبد الرحمن. المرجع السابق.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

باستخدام إستراتيجية بحث واحدة، وبدون أن يضطر إلى الخروج من قاعد والدخول على أخرى. كما يتم عرض النتائج في شاشة موحدة، وقد تحمل تلك النتائج أشكالاً مختلفة من مصادر المعلومات مثل الكتب أو المقالات أو التقارير أو مستخلصات أو بيانات ببليوجرافية لكتاب معين أو سجلات ببليوجرافية من فهارس مكتبات أخرى تقتني مصدر معلومات في الموضوع المطلوب[30]. و يوضح الشكل التالي خطوات البحث بدون استخدام الرابط المفتوح، حيث يقوم المستفيد بالبحث في قاعدة المعلومات (أ) ويحصل مثلاً على بيانات ببليوجرافية لوثيقة مناسبة، و بغية الحصول على النص الكامل الذي لا يتوفر في هذه القاعدة، سوف يضطر الى البحث في الفهرس العام، لعله يجدها على الرف من ضمن مجموعات المكتبة، إذا لم يجدها فسوف يكرر العملية في قاعدة (ب) و (ج) ...الخ .

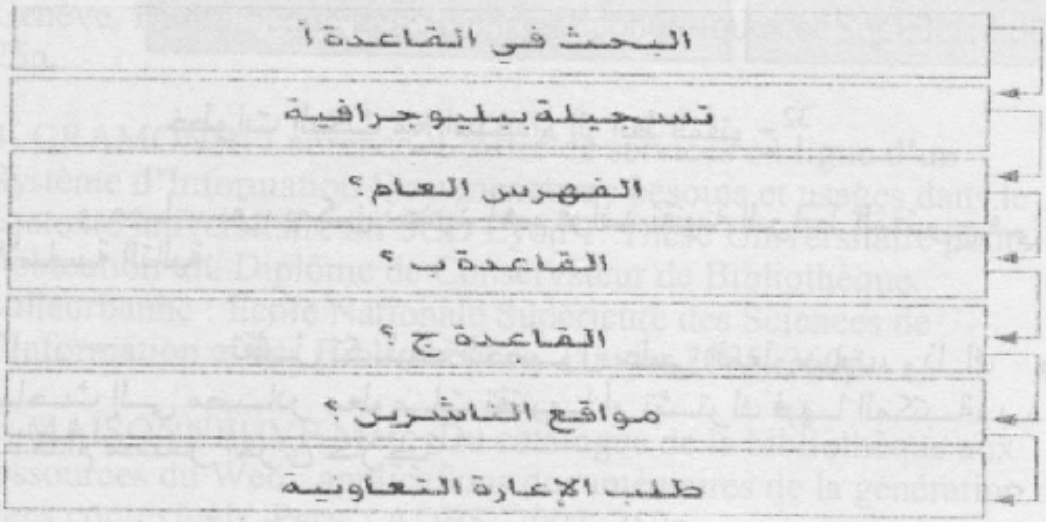

خطوات البحث دون استخدام الرابط المفتوح[31]

بينما يوضح الشكل الثاني عملية البحث باستخدام الرابط المفتوح، حيث يقوم المستفيد بالبحث في قاعدة المعلومات (أ) ويحصل مثلاً على بيانات ببليوجرافية لوثيقة مناسبة، ويريد المستفيد الحصول على النص الكامل الذي لا يتوفر في هذه القاعدة، ما عليه في هذه الحالة سوى الضغط على زر الرابط المفتوح ليعرض النظام مباشرة أماكن وأشكال

[30] المرجع السابق.

[31] المرجع السابق.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

توفر تلك الوثيقة في مصادر المعلومات الأخرى المتاحة في المكتبة مثلاً.

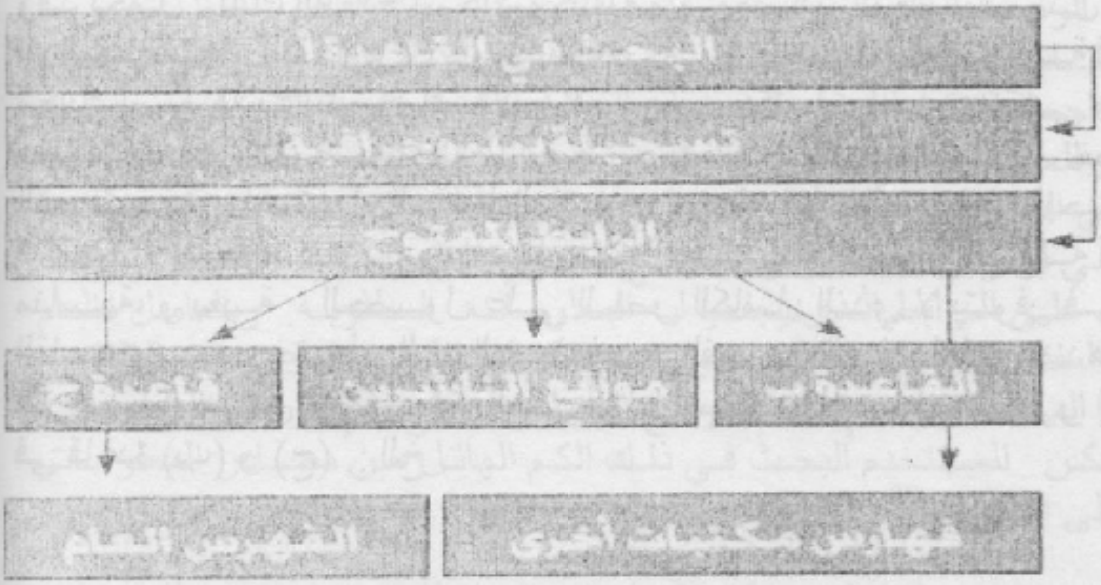

خطوات البحث مع استخدام الرابط المفتوح[32]

و مما سبق، يمكن تحديد أهم فوائد تقنية الرابط المفتوح في النقاط الأساسية التالية:

- تقليل تكاليف الحصول على المعلومات، وذلك بإحالة الباحث إلى مصادر معلومات تقتنيها أو تشترك فيها المكتبة، بدلاً من استخدام مصادر أخرى خارجية.

- اختصار الوقت والجهد الذي يبذله الباحث في التنقيب عن المعلومات المناسبة في عدد من مصادر المعلومات الالكترونية، وذلك باستخدام واجهة واحدة واستعلام واحد، وكأن الباحث يستخدم مصدراً واحداً.

- استثمار ما هو متاح، وتحقيق الهدف من توفيره للمستفيدين.

- تقديم عدد من بدائل الوصول إلى المعلومات المناسبة أمام الباحث[33].

[32] المرجع نفسه.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

قائمة المراجع

- المراجع باللغة العربية

1- الجبري خالد بن عبد الرحمن. الرابط المفتوح OpenUrl . مجلة *المعلوماتية*، ع.11. 2005. [12 أوت 2007]. [على الخط]:

http://www.informatics.gov.sa/modules.php?name=Sections&op=viewarticle&artid=112

- المراجع باللغات الأجنبية

2- ANGELOZ Joëlle. Les OpenUrl : Une technologie pour maximiser les ressources de bibliothèques. Genève : Université de Genève, Bibliothèque des Sciences Economiques et Sociales, 2003. 25p.

3- GRAMONDI Laurence. L'offre de services en ligne d'un Système d'Information Documentaire : besoins et usages dans le contexte universitaire du SCD Lyon 1. Thèse Universitaire pour l'obtention du Diplôme de Conservateur de Bibliothèque. Villeurbanne : Ecole Nationale Supérieure des Sciences de l'Information et des Bibliothèques, Janvier 2005. 360p.

4- MAISONNEUVE Marc. Du catalogue de la bibliothèque aux ressources du Web : applications documentaires de la génération de liens contextuels. Paris : ADBS, 2003. 250p.

[33] المرجع السابق.

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com

Pdf créé avec la version d'essai pdfFactory www.pdffactory.com